الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث

في التاريخ والحضارة الإسلامية

المناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانويات غرداية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

أولاد مختار غزالة

تحت إشراف:

د/ سعادة رشيد

المشرف المساعد

د/ جديد عبد الحميد

لجنة المناقشة:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	مراد يعقوب	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	سعادة رشيد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	جديد عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
04	بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا
05	الشايب محمد ساسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	ممتحنا
06	طبشي بلخير	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث

في التاريخ والحضارة الإسلامية

المناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانويات غرداية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

أولاد مختار غزالة

تحت إشراف:

د/ سعادة رشيد

المشرف المساعد

د/ جديد عبد الحميد

لجنة المناقشة:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	مراد يعقوب	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	سعادة رشيد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	جديد عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
04	بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا
05	الشايب محمد ساسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	ممتحنا
06	طبشي بلخير	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

[البقرة: 152]

الإهداء

إلى شهداء الوطن الحبيب الدين بفضلهم ننعم بالحرية والأمان....

إلى أمي الحبيبة أمدها الله بالصحة والعافية ...

إلى روح والدي الطاهرة.....

إلى زوجي الغالي ....

إلى أطفالي الصغار أصحاب الضحكات الجميلة ايناس ومحمد و أيوب وزين العابدين.

إلى أهلي جمعياً وبالأخص اخوتي وأخواتي..... ...

إلى جميع صديقاتي وبالأخص الدكتورة عاشورة نفنوف والدكتورة خديجة بن صديق على مساعدتي .

إلى الطلبة والباحثين ...

إلى الباحتين عن التميز والنجاح.....

أهدى إليكم ثمرة تعبي و أطروحتي المتواضعة .....

شكر و عرفان

أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على التوفيق في انجاز هذا العمل العلمي، أملا أن يتقبل الله مني هذا الجهد ويبارك فيه وينتفع به.

و أتقدم بجزيل الشكر والامتنان ،وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف سعادة رشيد ،والأستاذ المشرف المساعد جديد عبد الحميد على التوجيهات والارشادات المقدمة من طرفهم ، و أعضاء لجنة المناقشة الدكتور الشايب محمد الساسي والدكتور طبشي بلخير والدكتور بن كريمة بوحفص والدكتور مراد يعقوب، ولجميع الأساتذة الدين ساعدوني في مسيرتي الدراسية و أخص بالذكر الدكاترة : أولاد حيمودة جمعة، بقادير عبد الرحمن، ومعمري حمزة.....

كما أشكر كل من ساعدني سواء من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع ،وبالأخص عينة البحث أي تلاميذ ثانويات ولاية غرداية، ومدراء الثانويات وطاقمهم الاداري على المجهودات المبذولة من طرفهم من أجل اتمام هذا العمل وجزاهم الله كل خير.

غزالة أولاد مختار

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و الكشف عن مستوى المناخ الأسري، و مستوى العنف المدرسي، وكذا معرفة الفروق في درجات كل من المناخ الأسري و العنف المدرسي تبعا لمتغيرات(الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة والمستوى الاقتصادي والتفاعل بينهم)، حيث تكونت عينة الدراسة من (1199) تلميذا وتلميذة من ثانويات ولاية غرداية تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، و لغرض جمع البيانات من الميدان استخدمنا أداتين الأولى استبيان العنف المدرسي من اعداد الباحثة، والثانية مقياس المناخ الأسري من اعداد بيومي محمد خليل والمكيف من طرف الباحثة الجزائرية عليوات ملحة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية SPSS ، وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: مستوى المناخ الأسري منخفض لذى التلاميذ، و مستوى العنف المدرسي مرتفع لذى التلاميذ، وكدلك وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي، وجود فروق بين متوسط درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغيرات (الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بين جميع المتغيرات على درجات المناخ الأسري)و وجود فروق بين متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغيرات (الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والتفاعل بين جميع المتغيرات على درجات العنف المدرسي).

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، العنف المدرسي، تلاميذ التعليم الثانوي.

Abstract;

This study aimed to know the nature of the relationship between the family climate and school violence among secondary school students, and to reveal the level of family climate, and the level of school violence, as well as to know the differences in the degrees of both family climate and school violence according to variables (sex, educational level of the father, educational level of the mother, birth order of the adolescent in the family, economic level and interaction between them).Where the study sample consisted of (1199) male and female students from the high schools of the state of Ghardaia were selected in a cluster random way, and for the purpose of collecting data from the field, we used two tools, the first is the school violence questionnaire prepared by the researcher, and the second is the family climate scale prepared by Bayoumi Mohamed Khalil adapted by the Algerian researcher aliwat malha, where then the adoption of the correlational descriptive approach, and the data was processed statistically by the statistical package program SPSS, version 26, and the results of the study resulted in the following: The level of family climate is low for pupils. the level of school violence is high for pupils. The existence of a weak and statistically significant negative correlation between the family climate and school violence. The existence of differences between the average scores of the family climate attributed to variables (sex, economic level of the family and the interaction between all variables on the scores of the family climate).The existence of differences between the average scores of school violence attributed to variables (sex, educational level of the father, educational level of the mother and the interaction between all variables on the scores of school violence)

Key words; family climate, school violence, secondary school students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال والملاحق	
مقدمة	01
الفصل الأول: موضوع الدراسة وأهميته.	
1- إشكالية الدراسة	07
2- تساؤلات الدراسة	12-11
3- فرضيات الدراسة	13
4- أهداف الدراسة	13
5- أهمية الدراسة	14
6- أسباب اختيار موضوع الدراسة	14
7- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة	15
8- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.	16
الفصل الثاني: المناخ الأسري	
تمهيد	41
أولا/ الأسرة	41
1- تعريف الأسرة	41
2- أشكال الأسرة	43
3- أهمية الأسرة	44

4- وظائف الأسرة	46
ثانيا/ المناخ الأسري	49
1- تعريف المناخ الأسري	49
2- عناصر المناخ الأسري	52
3- أهمية المناخ الأسري	54
4- أنماط المناخ الأسري	55
5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	63
6- النظريات المفسرة للمناخ الأسري	67
خلاصة	75
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	77
أولا/ العنف	77
1- تعريف العنف	77
2- المفاهيم المتداخلة مع مصطلح العنف	79
3- البدايات الأولى لنشأة العنف لدى الفرد	81
4- أشكال العنف	83
5- النظريات المفسرة للعنف	87
ثانيا/ العف المدرسي	102
1- مفهوم العنف المدرسي	102
2- مظاهر العنف المدرسي	107
3- أسباب العنف المدرسي	110
4- الأثار المترتبة عن العنف المدرسي	112
5- أليات الوقاية والحد من ظاهرة العنف المدرسي	113
خلاصة	116

الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	118
1- تعريف المراهقة	118
2- مراحل المراهقة	121
3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	122
4- حاجات المراهق	128
5- أشكال المراهقة	130
6- العنف والمراهقة	135
7- النظريات المفسرة للمراهقة	135
8- العوامل والمتغيرات المؤثرة على المراهق	138
9- مشكلات المراهقة	140
خلاصة	143
الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	145
1- منهج الدراسة	145
2- مجتمع الدراسة	145
3- الدراسة الاستطلاعية	146
4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية	146
5- عينة الدراسة الأساسية	165
6- حدود الدراسة	165
7- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	171
خلاصة	172
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	174
1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	174

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	175
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	176
4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	177
5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	180
خلاصة	183
الفصل السابع: تفسير ومناقشة الفرضيات	
تمهيد	185
1-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى**	185
2-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية**	188
3-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة**	190
4-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة**	193
5-**تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة**	202
الاستنتاج العام	212
اقتراحات الدراسة	213
قائمة المراجع	215
الملاحق	234

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح مظاهر العنف اللفظي.	75
02	يوضح أسباب العنف ومراحله	98
03	يوضح الفقرات التي تم تعديلها في استبيان العنف المدرسي.	149
04	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف اللفظي.	150
05	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف البدني.	151
06	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف النفسي.	152
07	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف ضد الممتلكات.	153
08	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لمقياس العنف المدرسي ككل.	155-153
09	يوضح نتائج معامل ألفا كرو نباخ للمحاور الأربع.	156
10	يوضح نتائج تبات مقياس العنف المدرسي بالتجزئة النصفية.	156
11	يمثل توزيع البنود على أبعاد مقياس المناخ الأسري.	157
12	يوضح طريقة تمثيل وتقدير الدرجات لمقياس المناخ الأسري.	158
13	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري.	164-159
14	نتائج معامل ألفا كرو نباخ لثبات مقياس المناخ الأسري.	165

14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الترتيب الميلادي في الأسرة.	167
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.	168
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.	169
17	يوضح نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	170
18	يوضح مستويات المناخ الأسري.	171
19	يوضح مستويات العنف المدرسي.	176
20	يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي.	177
21	يوضح الفروق في متوسط درجات المناخ الأسري.	178
22	يوضح الفروق في متوسط درجات العنف المدرسي.	180

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس.	167
02	يوضح تقسيم أفراد العينة من حيت الترتيب الميلادي في الأسرة.	168
03	يوضح تقسيم أفراد العينة من حيت المستوى التعليمي للأب.	169
04	يوضح تقسيم أفراد العينة من حيت المستوى التعليمي للأم.	170
05	يوضح تقسيم أفراد العينة من حيت المستوى الاقتصادي للأسرة.	171

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	استبيان العنف المدرسي في صورته الأولية.	235
02	يوضح قائمة أسماء للأساتذة المحكمين.	236
03	استبيان العنف المدرسي في صورته النهائية.	240
04	يوضح مقياس المناخ الأسري.	242
05	رخصة مدير التربية من أجل اجراء الدراسة الميدانية.	245
06	نتائج حساب الدراسة الأساسية.	246

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي يعرفه الطفل، وهي التي تتكفل بتنشئته ورعايته والاهتمام به، بما توفره له من احتياجات أولية بيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن وملبس.....إلخ، ولا تقف عند هذا الحد فهناك حاجات أخرى نفسية واجتماعية وثقافية. والأسرة كغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى قد عرفت تغيرات متأثرة في كل ذلك بالتطورات التي شهدها العالم كالتحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية، وهذا ما انعكس على المناخ العام للأسرة؛ منحته طابع خاص، فالمناخ الأسري يتشكل من خلال العلاقات التفاعلية التي تنشأ بين أفراده كالعلاقة التي تربط بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الاخوة؛ فنوع الاتصالات التي تتم بين أفراد الأسرة هي ما يعبر عنه بالمناخ الأسري، وهناك عوامل تؤثر على نوع المناخ السائد في الأسرة منها (المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الثقافي للوالدين وحجم الأسرة والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة وجنس الطفل.....). وغيرها من العوامل التي تؤثر بشكل أو بأخر على نوع المناخ السائد في الأسرة؛ إذ هناك أسر يسودها المناخ الأسري السوي الذي يملأه الحب والتفاهم والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحمل المسؤوليات، وبعكس ذلك تماما هناك أسر يسودها مناخ أسري غير السوي أو السيئ، والذي يعمه الصراع والتباعد والتفرقة والتوتر والمشاحنات واختلال في الأدوار وتخلي عن المسؤوليات، وبطبيعة الحال أي كان نوع المناخ الذي يسود في الأسرة فإنه ينعكس على تنشئة وتربية الأبناء سواء بالإيجاب أو السلب.

وبما أن الطفل أثناء نموه يمر بمراحل نمائية مختلفة؛ إذ أن لكل مرحلة نمائية خصائصها واحتياجاتها، وقد تعجز الأسرة عن توفير المناخ الأسري المناسب لنمو أبناءها مثل: التعليم، والتفهم، والدعم النفسي، والتوجيه، والمراقبة خصوصا في مرحلة المراهقة ذات التحولات على جميع المجالات الفيزيولوجية، والجنسية والاجتماعية والانفعالية فقد ينحرف الأبناء نحو السلوكيات السلبية ومن أهمها العنف.

ولقد احتل العنف مؤخرا مجال وحيز واسع في حياتنا اليومية، رغم أنه سلوك سلبي، وغير مقبول ومرفوض من طرف الجميع، لكن عرف انتشار كبيرا في الآونة الأخيرة، وفي جميع مجالات الحياة بداية من الأسرة، والشارع، وكذلك المدرسة التي انشئت من أجل تربية وتنشئة الأجيال نحو السلوك الايجابي والسليم، وقد أخد أشكال ومظاهر عديدة: كالعنف اللفظي والذي تمثل في السب والشتم والسخرية ...الخ، والعنف الجسدي: كالضرب، والدفع، والعض.....الخ، والعنف النفسي: كالتهميش والصمت والتجاهل ....الخ، وتجاوز ذلك إلى الممتلكات الخاصة والعامة من خلال تكسيرها وتحطيمها.

ويشكل العنف في الوسط المدرسي مشكلة خطيرة ومثيرة للقلق والتوتر، والتي لا تكاد أي مؤسسة تربوية تخلو منها؛ فهي تمثل عائق أمام المدرسة في أداء رسالتها، وتحقيق أهدافها التي انشئت من أجلها، وهي تعليم وتربية الأجيال، والعنف في الوسط المدرسي بأشكاله المختلفة، وهذا ينجر عليه نتائج وخيمة منها: ضعف في التحصيل الدراسي، التسرب الدراسي، اضطراب في التكيف مع الوسط المدرسي.....الخ وهذا ما يثير خوف وقلق الأسر والأمة على حاضر ومستقبل أبناءها، وهذا ما استدعى العديد من الباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية إلى البحث عن العوامل والمسببات التي تساهم في حدوث العنف في الوسط المدرسي.

ولقد عانت الجزائر ولسنوات ليست ببعيدة من أزمات كثيرة على المستوى الأمني، والتي انعكست على جميع جوانب الحياة سواء الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية والسياسية؛ حيث أحدثت تغيرات في البنى النفسية والاجتماعية، وكذا الثقافية منها: العشرية السوداء(من1992إلى غاية 2002)، وكذلك الكوارث الطبيعية كفيضانات باب الواد (2001)، وزلزال بومرداس (2003)، وبالنسبة لمدينة غرداية فقد مستها فيضانات (2008)، اضافة إلى أحداث العنف المتتالية (2008،2014،2015)، وتعرض العالم لأزمة صحية تمثلت في وباء كورنا(2019)، والذي أجبر الجميع على البقاء في بيوتهم تجنبا للعدوى وخوفا من الموت، والتي قد تعتبر غير أمنة للبعض منهم، اضافة لهذا كله التطورات والتغيرات التكنولوجية السريعة التي عرفها العالم، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة، وانفتاح على الثقافات الأخرى المختلفة تماما عن مجتمعنا، والتي قد تمجد العنف وتحث عليه بطريقة أو بأخرى كلها عوامل ومتغيرات محفزة ومساهمة في حدوث العنف خصوصا لدى فئة المراهقين، الذين يبحثون عن كل ما هو جديد ومختلف محاولين بذلك لفت الانتباه واتباث ذواتهم، والتكيف مع هذه التغيرات، فهم في مرحلة حساسة ومتقلبة وسريعة التغير في حياتهم.

وكنتيجة لهذه التحولات والتغيرات التي مر بها المجتمع الجزائري بصفة عامة فإننا نجد الوسط المدرسي يعاني من انتشار ظاهرة العنف، وكغيره من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى من المشكلات والظواهر السلبية، إذ يعد العنف الأكثر خطورة، وكأن المدرسة مسرح لتفريغ وتصريف المكبوتات والانفعالات، وبتكرار واستمرار السلوك العنيف يتأثر كل من التلاميذ والأساتذة وجميع أفراد المنظومة التربوية وكذا المجتمع، لأنه بدل من التركيز على التعليم والتربية يتم التوجه نحو اصلاح وتعديل السلوكيات العنيفة والسلبية.

ونظرا لاستفحال ظاهرة العنف في المدارس أصبحت محط اهتمام القائمين على العملية التعليمية، وكما شغلت الكثير من الآباء سببت لهم انزعاجا وخوفا على أمن وسلامة ابنائهم؛ لأنه بين الحين والأخر تبث وسائل الاعلام أخبار عن تعرض تلميذ للضرب أو الاعتداء من طرف زميله في نفس القسم، أو تعرض أستاذ للضرب أو التهديد من طرف تلميذ ما...الخ.

و لقد عرف العنف انتشارا واسعا، ومخيفا في المدارس، وبالأخص في الثانويات وذلك قد يرجع للمرحلة العمرية الخاصة، التي يمر بها التلاميذ ألا وهي مرحلة المراهقة، وتزايد العنف بمعدلات كبيرة في الفترة الأخيرة، إذ يعد العنف مشكلة معقدة ومركبة شكلتها عوامل وأسباب عديدة منها: نفسية ذاتية وأسرية، اجتماعية ومدرسية، واعلامية؛ وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى الذي ينشأ فيها الطفل، ويكتسب القيم والعادات والتقاليد الموجهة للسلوك، وكما يقع على عاتق الأسرة توفير الجو المناسب لأبنائها، والذي يتمثل في المناخ العام الذي يعيشه الزوجان في تفاعلهم وعلاقتهم مع بعضهم البعض، ومن علاقتهم بالأبناء، وفي ظله ينشأ الأبناء ويتربون، والذي ينعكس بالسلب أو الايجاب على تكوين شخصيتهم.

فالمناخ الأسري الذي يتربى فيه الفرد قد يكون المسؤول الأول عن حدوث ظاهرة العنف وانتشارها في المدرسة، ومن هنا سنحاول البحث في طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي في ثانويات غرداية حيث تضمنت الدراسة جانبين: الأول يتعلق بالجانب النظري والثاني يتعلق بالجانب الميداني:

أولا: الجانب النظري تضمن أربعة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: تضمن إشكالية الدراسة واعتباراتها؛ حيث تناولنا من خلاله تحديد مشكلة الدراسة و تساؤلاتها والفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد المفاهيم الاجرائية بالإضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني: تضمن المتغير الأول، والذي يتعلق بالمناخ الأسري؛ حيث تطرقنا فيه إلى: مفهوم الأسرة، أنواع الأسرة، وظائف الأسرة، وأهمية الأسرة، ثم تطرقنا إلى مفهوم المناخ الأسري، وعناصر المناخ الأسري ، وأنماط المناخ الأسري ، والعوامل المؤثرة في المناخ الأسري، وكذلك أهمية المناخ الأسري، والتوجه النظري النسقي المتبني في دراستنا وفي الأخير ختمناه بخلاصة.

بينما الفصل الثالث: تضمن المتغير الثاني الذي يتعلق بالعنف المدرسي؛ حيث تناولنا من خلاله مفهوم العنف والمفاهيم المتداخلة مع العنف، ثم أشكال العنف وأسبابه، والتوجهات النظرية المفسرة

للعنف، ثم التعرف على مفهوم العنف المدرسي، وأسباب العنف المدرسي، وكذلك أشكال العنف المدرسي، و أخيرا طرق وأليات معالجة العنف المدرسي وختمناه بخلاصة.

أما الفصل الرابع: تضمن متغير المراهقة من حيث تعريف مفهوم المراهقة ومراحل المراهقة، وكذا مظاهر النمو لدى المراهق، كما تناولنا حاجات المراهق، وكذلك أشكال المراهقة ثم خصائص المراهق العنيف، وتطرقنا إلى النظريات المفسرة للمراهقة وختمناه بخلاصة.

أما فيما يخص الجانب الميداني فقد احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الخامس: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة؛ حيث اشتمل على منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والدراسة الاستطلاعية ، وأدوات الدراسة و خصائصها السيكو مترية، ثم عينة الدراسة الأساسية ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، واختتمناه بخلاصة.

أما الفصل السادس: والذي افتتحناه بتمهيد ثم تطرقنا من خلاله إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفق لفرضيات الدراسة واختتمناه بخلاصة.

وفي الفصل السابع: والذي افتتحناه بتمهيد ثم تطرقنا فيه إلى تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، ثم اختتمت الدراسة الحالية باستنتاج عام وجملة من الاقتراحات التي قد تفيد المهتمين بالموضوع.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة وأهميته.

1. اشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
7. التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة.
8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الخلاصة.

1- إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع؛ باعتبار أنها أول من يحتضن الفرد عند مجيئه إلى الحياة كما أنها تحتل مكانة بارزة ومميزة عن غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، من خلال ما تقدمه من رعاية واهتمام لتنشئة الطفل وذلك بتوفيرها لكل ما يحتاجه من أمن، وحب ودعم ومعاملة عادلة بينه وبين إخوته، و هذا لا يكون إلا في ظل جودة العلاقة الوالدية التي تتسم بالتماسك ووضوح الأدوار، وتحمل المسؤوليات.

و لقد أكد علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثيرها في نموهم النفسي والاجتماعي وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميكيا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي، وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (زهران،1978،ص17).

وبما أن الأسرة هي الملقن الأول لمبادئ الحياة للفرد، حيث يكتسب من خلالها معايير السلوك، والقيم وثقافة المجتمع وتقاليده؛ فإن من مسؤوليتها أيضا توفير المناخ المناسب لأبنائها، والذي ينشأ عن الجو العام الذي يعيشه الزوجان في تفاعلهما وعلاقتهما مع بعضهما البعض ومن خلال علاقتهما بالأبناء؛ حيث ينشأ في ظله ويتربى الأبناء، إذ ينعكس بالسلب أو الايجاب على تكوين شخصية الأبناء.

فالمناخ الأسري ينشأ عن العلاقات السائدة في الأسرة، والأساليب المتبعة في تربية الأبناء، والمتمثل في ما بين افرادها من ترابط، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام، أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة، وقيام كل منهم بدوره والتزاماتهم بالقيم الدينية، واتجاهاتهم الثقافية ،وعلاقاتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم (الحنفي و مطر،2004،ص807)..

كما يشر حسن(2001) إلى أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار عامل إسناد للفرد، وهو يواجه ضغوط الحياة ،وعلى النقيض من ذلك فان المناخ الأسري المضطرب قد يتحول بطريقة غير مباشرة ليدفع الفرد إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها.

أي أنه يوجد هناك نوعين من المناخ الأسري وهما: المناخ الأسري السوي أو الجيد والمناخ الأسري غير السوي أو السيئ والمضطرب، ذلك لأن لكل أسرة مناخها الخاص.

وأهم ما يميز المناخ الأسري السوي التفاعل الايجابي والفعال، والتعبير بكل حرية مع الالتزام بالمبادئ دون اغفال الجانب الترفيهي والثقافي للفرد، وفي المقابل المناخ الأسري المضطرب تسوده التفرقة، والتباعد بين أفراد الأسرة حيث تتجمع فيه ظروف غير مناسبة ينتج عنها خللا واضحا في أداء الأسرة لأدوارها و وظائفها(البلهان،2020، ص124).

وبما أن لكل أسرة نظامها ونسقها الخاص بها، والذي يختلف عن الأنظمة و الأنساق الأخرى لاعتبارات تتعلق بحجم الأسرة، وطبيعة العلاقات فيها، ودرجة التفاعل بين أعضائها، والوسط الموجودة فيه سواء كان ريف أو حضر إذ تؤثر الأساليب المتبعة في التربية على المجرى الإنمائي للأبناء.

حيث يرى كفافي(1999)أن الأجواء الأسرية التي تتسم بالاضطراب: كحالات التفكك الأسري ،والشجارات المستمرة، ومختلف أشكال العنف الأسري، مصدرا لكثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء، و تشكل تهديدا لتوازنهم النفسي والاجتماعي.

لقد أكدت عدة دراسات أن المناخ الأسري يعد من أهم المؤثرات في تشكل سلوك الأبناء، سواء كان سلوكا سويا أو غير سويا لدى الطفل، فالأسرة هي المسؤولة عن ما يظهر على الطفل من نماذج سلوكية نتيجة لما يتلقاه فيها؛ فهو يرى العالم من خلال أسرته.

كما أن لكل مرحلة عمرية نمائية خصائصها ومتطلباتها، وخاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة التقلبات، والتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، وأزمة الهوية يطبعها التمرد، ومحاولة إثبات الذات إلى جانب ذلك نضج القدرات والمواهب، وتصاحب هذه التغيرات عدد من المشكلات والصعوبات، التي ترجع إلى طبيعة المرحلة، وإلى الجو المدرسي، والتفكير بالمستقبل (عبد الله،2008،ص444).

بما أن لمرحلة المراهقة خصائصها النمائية كأي مرحلة عمرية و لها احتياجاتها الخاصة فإن أي خلل يقع في سيرورة النمو لهذه المرحلة يؤدي إلى حدوث مشكلات انفعالية وسلوكية.

و يرى "ستانلي " أن المراهقة هي فترة العواصف والتوتر والشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والقلق، والمشكلات وصعوبات التوافق (الشناوي وأخرون ،2009،ص145).

كما ترى "مارغرت ميد" أن كل ما يصادفه المراهق من توترات ومن صراع نفسي، قد يرجع إلى عوامل احباط تعرض لها المراهق في حياته اليومية، في الأسرة وفي المدرسة، حيث تعد المراهقة مرحلة

انتقالية يمر المراهق من خلالها، وهو يجهل فيها موقعه، فهو لم يعد الطفل الذي يعتمد على والديه، ولا الراشد المستقل بذاته عن الأخرين (الوافي،2008، ص171).

حيث يشير البقلي(2006) إلى المشاكل والصعوبات التي يبديها المراهقين، ترتبط بالدرجة الأولى بالأحداث العائلية، رغم ارتباط تأثر المراهق بجماعة الرفاق، إلا أن معظم تعاملاته تتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي نشا في محيطه، فالأعراض التي يبديها الفرد مؤشر لاختلال المناخ الأسري.

ولعل من أهم تلك المشكلات الشائعة اليوم ظاهرة العنف لدى المراهقين، حيث أكدت دراسة أحمد (2000) التي تناولت العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف، والتي توصلت إلى أنه يوجد دور للأسرة في تكريس العنف لدى الأبناء وذلك لأن الجو الاستبدادي الذي يؤدي إلى احباط الأبناء، وعدم وجود اتفاق بين الأب والأم في طريقة المعاملة والتواصل تؤدي إلى عدم وجود المعايير السلوكية الموحدة (أحمد،2000، ص44).

في حين يرى الكثير من المختصين أن العنف يولد العنف، فالأسرة التي يسود طابع العنف في العلاقات بين أفرادها غالبا ما يكون سلوك أبنائها ميالين للعنف؛ وهذا باعتبار أن العنف من السلوكيات المكتسبة، وهو في تزايد مستمر يثير القلق خصوصا في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حاسمة وحساسة في حياة الأفراد، ذلك لأنها تقع بين الطفولة والرشد، كما توصلت "نوال سليمان ":إلى أن انعدام الحنان وممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف، وأن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر أحد أسباب ميوله للعدوانية والعنف، كما أنه يلجا إليه في حل مشاكله مع الأخرين، فيصبح البطش بالضعيف والعدوان، أهم المهارات التي يمتلكها و التي سوف يلجا إليها مستقبلا خلال مسار حياته (قريشي وأبي مولود،2003،ص431).

وتأكد "حياة سنوسي "أن أسباب العنف تفسرها جملة التحولات السريعة على الصعيد الثقافي والمتغيرات الأسرية غير السوية وإلى جانب الوضع الاقتصادي والسكني، نقص الوعي الاجتماعي ،صراع الأجيال وبرامج العنف التي تروج لها وسائل الاعلام (نوارة،2008).

وتناول "مصطفى زيكيو" سلوك العنف وأشكاله إذ يعتبر العنف سلوك مقصود لإيذاء الأخرين سواء بدنيا أو لفظيا، وهو سلوك سلبي بين الأفراد أو بين شخص وجماعة أوبين جماعة وجماعة أخرى، واللافت للانتباه وقد رسخت في أذهان بعض الأفراد فكرة مفادها أن العنف أصبح سلوكا و أسلوبا من أساليب الحياة (زيكيو وأخرون،2021، ص867).

وفي دراسة ل "ماك كورد" حول أسباب العنف لدى الفتيان في بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، بينت بأن ضعف مراقبة الأبوين لأطفالهم وقسوتهما في التأديب في سن 10سنوات تزيدان بقوة من احتمال خطر التعرض لارتكاب العنف فيما بعد (منظمة الصحة العالمية ،2002،ص34).

كما توصلت دراسة "رزق" (2002) حول العنف لدى طلاب المدارس (العامة، الفنية) إلى أن من أهم أسباب العنف: التفكك الأسري و الخلافات الزوجية المستمرة والتي بها قدر من العنف واتسام التنشئة الاجتماعية بالتشدد والتسلط والاهمال والعنف وكثرة العقاب، واضطراب العلاقة مع الأب ورفض سلطته والتمرد والعصيان، وعدم التحكم في العدوان، في حين توصل فهد الطيار (2005) في دراسته حول العنف المدرسي في الثانوية أن الجدل الكلامي هو الذي يؤدي إلى العنف كما أن هناك دور للمستوى الاقتصادي للأسرة ودور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

كما أشار "أسامة مباركية" (2023) في دراسته حول التربية الأسرية والعنف في الوسط المدرسي؛ إلى أن دراسة الطرق والأساليب التربوية السليمة من أسلوب ديمقراطي ومساندة عاطفية داخل الأسرة أمر مهم وضروريا، من أجل تحسن الاتصالات والتفاعلات الايجابية بين أفرادها مما يساهم ذلك في بناء شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا، عكس الأساليب التربوية غير السليمة المتبعة من طرف الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤثر سلبا على شخصيتهم مستقبلا (مباركية،2023، ص75).

ولقد أفاد تقرير أعدته اليونسكو شهر جانفي 2019 في لندن، أن 32 %من التلاميذ يتعرضون للعنف المدرسي، وذكر التقرير الذي شمل 144 دولة عبر العالم أن العنف والمضايقات أو تسلط الأقران في المدارس يمثلان مشكلة عالمية ويعد العنف النفسي أكثر شيوع، فيما يعد العنف الجنسي ثاني أكثر أشكال العنف انتشار في العديد من المناطق، ويطال العنف في المدارس الذكور والاناث على حد سواء والعنف الجسدي أكثرا شيوعا بين الذكور، في حين الاناث أكثر عرضة للعنف النفسي، اضافة للعنف الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي (الجديدة،2019).

وإن الاقبال المتزايد على دراسة ظاهرة العنف المدرسي من طرف الباحثين يرجع لارتفاع معدلات العنف في الوسط المدرسي، كما أفادت به احصائيات وزارة التربية الوطنية بالجزائر أن العنف ما بين التلاميذ يمثل نسبة 80 % في حين وصلت نسبة العنف الدي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم بنسبة 13%، أما العنف الممارس من طرف الأساتذة ضد التلاميذ بنسبة 5 %،في حين العنف الممارس من

طرف الأساتذة ضد بعضهم البعض قد بلغ نسبة 2 %،وقد تم الاعلان عن هذه الاحصائيات في 2017/03/07:.

وفي تقرير لجريدة الجديدة بقلم والي مريم في :01فبراير 2019،إذ صرحت فيه أن المؤسسات التربوية بالجزائر تسجل أكثر من 160 حالة سنويا، وهذا ما يدعو إلى دق ناقوس الخطر والتساؤل عن أسباب تنامي العنف بالمدارس، وهذا أيضا ما أكدته الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان أن هناك تصاعد مخيفا لظاهرة العنف المدرسي عبر المدارس الجزائرية وهذا ما دعاها إلى تحليل أسباب تصاعد هذه الأفة، وأنجع السبل لمكافحتها، وأرجعت السبب إلى غياب استراتيجية تربوية واضحة في التكوين والتعليم.

ويشير (Huff et Trump,1996) إلى أن نسبة الأذى الذي يلحق بالأفراد نتيجة العنف المدرسي يختلف تبعا للمرحلة التعليمية؛ حيث تكون قليلة نسبيا في المدارس الأساسية الدنيا وتزيد عنها في مدارس المرحلة الاساسية العليا، وتصل ذروتها في مدارس المرحلة الثانوية.

ولقد كشفت البحوث والدراسات أن الأطفال الذين يبدون اضطرابات في نمو شخصياتهم وأنماط سلوكهم هم في العادة نتاج مناخ وتربية أسرية غير سليمة، فالاضطرابات النفسية في الطفولة تعبر عن عجز الأسرة عن القيام بدورها مع الطفل، كما أن العنف ينتقل من جيل إلى جيل داخل الأسرة الواحدة اضافة إلى أن الأثار السلبية لمشاهدة العنف بين الآباء تستمر حتى بلوغ مرحلة وسن الرشد (النويبات،2012،ص229).

فالخلل والاضطراب الدي قد يصيب الأسرة يترك وينعكس بمخلفاته على الأبناء في انفعالاتهم وسلوكياتهم، دلك لأن لكل أسرة نظام أو نسق خاص بها له خصوصياته والفرد الضعيف في هده الأسرة هو من يعاني كاشفا بدلك عن معاناة هده الأسرة، ومن هده الاضطرابات التي قد تصيب الأبناء سلوك العنف، والدي قد ينقله الطفل إلى المدرسة و هده هي المشكلة التي تعاني منها أغلب المدارس وبنسب متفاوتة.

من هدا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء حول طبيعة العلاقة بين كل من المناخ الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ ثانويات غرداية وذلك من خلال طرح التساؤلات الأتية:

1-ما طبيعة المناخ الأسري لدى المراهق المتمدرس بثانويات غرداية؟

2-ما هو مستوى العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بثانويات غرداية؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بثانويات غرداية؟

4-هل توجد فروق في متوسط درجات المناخ الأسري تعزى لمتغيرات (الجنس والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينها) لدى المراهق المتمدرس بثانويات غرداية؟

5-هل توجد فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى لمتغيرات (الجنس والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينها) لدى المراهق المتمدرس بثانويات غرداية؟

2- الفرضيات :

1-نتوقع مستوى مرتفع للمناخ الأسري لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

2-نتوقع مستوى مرتفع للعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

3-توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

4-توجد فروق في متوسط درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغيرات (الجنس والترتيب الميلادي والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والتفاعل بينها) لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

5-توجد فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغيرات (الجنس والترتيب الميلادي والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والتفاعل بينها) لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

3- أهداف الدراسة:

1- التعرف على طبيعة المناخ الأسري لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

2- التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي.

4- الكشف عن الفروق في متوسط درجات المناخ الأسري في ظل متغيرات (الجنس والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينها).

5- الكشف عن الفروق في متوسط درجات العنف المدرسي في ظل متغيرات (الجنس والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينها).

6- بناء مقياس العنف المدرسي.

4- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

1-الأهمية الموضوعية:

أ- تنتج عن أهمية الموضوع محل الدراسة، والذي تناول العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي.

ب- توضيح دور وأهمية المناخ الأسري، ومكوناته، والعوامل المساهمة في تشكيله، والعوامل المؤثرة عليه لأجل التركيز عليها وفهمها والأخذ بها عند تربيتنا لأبنائنا.

ت- تسليط الضوء على ظاهرة العنف والذي تعاني منه المدارس، و الكشف عن العوامل التي تقف وراءها؛ من خلال فهم ومعرفة المناخ الأسري الذي تربى فيه المراهق لأجل الحد منها والتي تتطلب منا المعالجة وايجاد حلول مناسبة لها.

2-الأهمية التطبيقية:

أ- الوقاية من العنف في البيئة المدرسية من خلال التوعية بإقامة دورات حول المناخ الأسري المناسب لتربية وتنشئة الأبناء.

ب- التعريف بالمناخ الأسري كمتغير ومحدد مهم في تنشئة الأبناء.

5- **أسباب اختيار الموضوع:** لقد وقع اختيارنا على موضوع الدراسة الحالية انطلاقا من الأسباب الأتية ونوردها كما يلي:

أ- أسباب موضوعية:

1-انتشار واستفحال ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

2-مخلفات العنف المدرسي على التلميذ وأسرته وأعضاء المنظومة التربوية والمجتمع عامة.

3-البحث عن حلول واجراءات للوقاية من انتشار العنف في الوسط المدرسي.

4-افتقار الأساتذة والطاقم الإداري والتربوي لإجراءات واستراتيجيات التعامل مع مشكلة العنف.

ب- أسباب ذاتية:

1- محاولة تقديم المساعدة للمراهقين المتمدرسون بالثانوي فهم بحاجة إلى المرافقة والدعم والتوجيه.

2- ضرورة الحد من انتشار ظاهرة العنف وعدم استمرارها حتى لا تنتقل إلى الأجيال اللاحقة، والسعي إلى معالجتها.

6- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

1-**المفهوم الاجرائي للمناخ الأسري:** هو طبيعة العلاقات والتفاعلات السائدة بين أفراد الأسرة ويتضمن أساليب التعامل والتربية الوالدية من اشباع لحاجات أفرادها النفسية والاجتماعية والروحية والمادية (البيت وتجهيزاته)، مع التزام كل فرد فيها بدوره ومسؤولياته، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ المراهق على مقياس المناخ الأسري لبيومي محمد خليل.

2-**المفهوم الاجرائي للعنف المدرسي:** هو كل فعل أو سلوك عمدي بدني أو لفظي أو معنوي أو اعتداء على الممتلكات العامة أو الخاصة بالمدرسة أو التلاميذ أو الأساتذة، أو الطاقم التربوي، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ المراهق على مقياس العنف المدرسي المعد من طرف الباحثة.

– الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

تعتبر الدراسات السابقة المنطلق الحقيقي الذي يبني عليه الباحث دراسته، وإن اختيارنا لهذه الدراسات يأتي من باب أنها كانت الأقرب إلى الوصول لموضوع بحثنا المعنون بالمناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، وقد ساعدتنا في تصميم البحث من حيث المنهج المستخدم، وكذلك أدوات البحث المستعملة واللازمة للحصول على المعطيات الأقرب التي تخدم موضوع دراستنا.

أولا/ الدراسات المتعلقة بمتغير المناخ الأسري:

1-دراسة شعبان (1989):

والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد وأنماطه وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين في محافظة الفيوم بمصر، ولقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل هناك أنماط محددة للمناخ الأسري السائد؟
- هل تختلف هذه الأنماط باختلاف البيئة الثقافية من الريف إلى الحضر؟
- ما الأبعاد التي قد تكون لها دور في تشكيل المناخ الأسري السائد؟
- ما دور المناخ الأسري وأنماطه في تشكيل شخصية أعضاء الأسرة وخاصة المراهقين منهم في ضوء بعض متغيرات الشخصية؟
- إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة في المناخ الأسري وسمات الشخصية؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن عمر المراهقين وترتيبهم الميلادي، يؤثر على أبعاد طبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ الأسري.
- اتضح تأثير كل من عمر المراهقين والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين.

2-دراسة عفراء ابراهيم خليل (2006):

والتي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وهدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة المناخ الأسري لأفراد العينة، وتكونت عينة البحث من (250) طالب وطالبة، ولقد تم استخدام الأدوات التالية في الدراسة:

- مقياس المناخ الأسري.
- مقياس الصحة النفسية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد، وصحة نفسية جيدة.
- كلما كان المناخ الأسري جيد، وتتوفر فيه كل عوامل الحب، والتفاهم، ووضوح الأدوار ساد التعاون.
- – اشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل، يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسيا، ويحقق لديهم كل مقومات الصحة.

3-دراسة تغريد حسين حنفي (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصلابة النفسية لذى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- مقياس المناخ الأسري .
- مقياس الصلابة النفسية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق بين درجات أفراد العينة الذين تربوا في ظل مناخ أسري سوي، وبين نظائرهم الذين تربوا في ظل مناخ أسري مضطرب في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذين تربوا في ظل مناخ أسري سوي.
- أكدت الدراسة أن المناخ الأسري يعد بمثابة السند القوي، الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بصلابة وقوة ومرونة، بعكس الذين تربوا في مناخ أسري مضطرب.

4-دراسة القاضي (2014):

وهدفت هذه دراسة إلى الكشف عن مستوى الأعراض النفسية المرضية وعن طبيعة المناخ الأسري السائد، والعلاقة بينهما لذى طلبة جامعة اليرموك، ولقد تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا وطالبة، ولقد تم استخدام الأدوات التالية في الدراسة:

- مقياس الأعراض النفسية المرضية المقنن للبيئة الأردنية من قبل الشرفين (2011) .
- مقياس المناخ الأسري المعد من طرف موس وموس m oss et moss (1986).

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ الأسري من جهة والأعراض النفسية المرضية الخاصة بالأبعاد التالية: الاكتئاب، والحساسية التفاعلية، والقلق، والعدوانية.

5-دراسة الرويلي جميلة (2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لذى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر بالسعودية، ولقد تكونت عينة الدراسة من (223) طالبة، ثم اختيارهن بطريقة عشوائية، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وثم اعتماد الأدوات التالية في جمع المعلومات على عينة الدراسة:

- مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي (2010).
- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ل هشام عبد الله (1996).

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري ككل وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.
- لا توجد فروق في متوسطات درجات المناخ الأسري بأبعاده لذى الطالبات تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة).
- توجد فروق في متوسطات درجات أساليب مواجهة الضغوط النفسية لذى الطالبات وفقا للتخصص (علمي - أدبي) لصالح التخصص العلمي في أسلوب التوجه نحو التغيب.

6- دراسة هاني محمد عبارة (2018):

المشكلات الاجتماعية بينما تبين وجود فروق في بعض المقاييس الفرعية من أداة المشكلات الاجتماعية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الأسري غير السوي وعلاقته ببعض

المشكلات الاجتماعية لذى المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري غير السوي والمشكلات الاجتماعية، ولقد تكونت عينة الدراسة من (389) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، ولقد استخدم الباحث الأدوات التالية في جمعه للمعلومات عن العينة:

- مقياس المناخ غير السوي من إعداد ماريو رحال.
- مقياس المشكلات الاجتماعية من اعداد الباحث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعض مقاييسه الفرعية.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لأداة.

7- دراسة صاري و ندلو س (2022):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، ولقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم بين (20 و30 سنة)، و لقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وللوصول إلى النتائج ثم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس المناخ الأسري لبيومي خليل (2000).
- مقياس مستوى الطموح لمحمد عوض (2005).

ولقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لذى الطلبة الجامعيين.(صاري وندلوس،2022،ص573)

التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير المناخ الأسري مع متغيرات أخرى:

تناولت العديد من الدراسات متغير المناخ الأسري مع متغيرات أخرى؛ كدراسة شعبان (1989) محاولة الكشف على طبيعة المناخ السائد في الأسرة وعلاقته بشخصية الأبناء المراهقين، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف متغيرات (البيئة الثقافية من ريف أو حضر)، وما هو دور المناخ الأسري في تشكيل

شخصية الأبناء، وأكدت على دور كل من عمر وترتيب المراهق في طبيعة العلاقة الأسرية، وكذا المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين؛ فهي تناولت العديد من المتغيرات مع المناخ الأسري وكانت أكثرا شمولا ولقد استفدنا منها في توضيح دور كل من المتغيرات التالية على طبيعة العلاقات الأسرية ونمو شخصية المراهق وهما عمر المراهق وترتيبه الميلادي في الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، أما دراسة عبارة (2018) تناولت المناخ الأسري غير السوي ببعض المشكلات الاجتماعية دون المناخ الأسري السوي لذى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية، ولقد استفدنا منها في التعرف على متغير الجنس ودوره في المناخ الأسري ، في حين أشارت دراسة القاضي (2014) والتي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري ومستوى الأعراض النفسية المرضية لدى طلاب الجامعة متناولة متغيرات غير التي تناولتها الدراسات السابقة وبتالي تكون نتائجها هي الأخرى مختلفة، ولقد استفدنا منها في الاطلاع على أدوات الدراسة وهو مقياس المناخ الأسري موس وموس (1986)،وتعتبر دراسة الرويلي (2015) التي تشكلت عينتها من طالبات الجامعة فقط دون الذكور؛ أي كانت خاصة بالإناث دون غيرهم، وتشترك مع دراستنا في تناولها لمتغيرين فقط وهما (المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة) مستفيدين منها في اختيار متغيرات الدراسة وهما متغيري المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة، أما دراسة صاري (2022) تكونت هي الأخرى من طلبة الجامعة، واستخدمت المنهج الوصفي مثل دراستنا إلا أن العينة مختلفة واستفدنا منها في اختيار أداة الدراسة وهي مقياس المناخ الأسري لبيومي خليل، ولقد أوضحت كل من دراسة تغريد (2007) وعفراء (2006) الفرق بين المراهقين الذين تربوا في مناخ أسري جيد ونظرائهم الذين تربوا في مناخ أسري مضطرب مؤكدين على أهمية المناخ الأسري في تربية الأبناء والذي يعتبر بمثابة السند للانطلاق نحو الحياة ولقد استفدنا منها في توضيح أبعاد مقياس المناخ الأسري.

ثانيا / الدراسات المتعلقة بمتغير العنف المدرسي:

1- **دراسة كناوبيرني** (1993) :

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف، ولقد قام الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي اشتملتها الدراسة حيث بلغ مجتمع الدراسة (61266) منزلا، ومن هذه المنازل المختارة كان (2360) منزلا لديهم الشروط الخاصة بالمشاركة، واستخدم الباحث أداة المقابلة و التي تحتوي على (380) سؤالا.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف.
- أن الشباب الدين ينتمون إلى الأسر الفقيرة أو ذات دخل محدود أو متوسط أقل توجها لاستخدام العنف؛ حيث أن الباحث وجد عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الدين يسكنون في المناطق الحضرية من حيث التوجه نحو العنف فكان الشاب أكثر احباطا كلما كان اتجاهه للعنف إيجابيا.

2- دراسة كرستين وأنطوني Christine et Anthony (1995):

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية التنبؤ بالعنف، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من الشباب المراهقين الدين تتراوح أعمارهم بين (12 و18 سنة).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أ- وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك العنف مثل:

- انخفاض المستوى الاقتصادي.
- انفصال الآباء.
- تورط أحد الوالدين في عمل عنيف أدخله إلى السجن.
- انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للوالدين.
- الشخص العنيف يصاحب أحد بائعي المخدرات.
- يتورط الشخص العنيف في ممارسات جنسية مبكرة.
- يمتلك الفرد العنيف أسلحة يعبر بها عن عنفه.(christine et Anthony,1995)

3- دراسة إيليكسون (1997):

والتي هدفت إلى التعرف على انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية المتزامنة مع المشكلات الصحية، حيث تكونت العينة من (4500) خريج من مدارس ولاية كاليفورنيا، وطبق الباحث الطريقة الطويلة، واستخدام التقديرات المدروسة لانتشار سلوك العنف، ولقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة.

- أن الذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث.
- أن الشباب العنيفون كانوا أقل صحة عقلية من أقرانهم.
- الشباب يتعاطون المخدرات.
- الشباب يضطرون للتسرب من المدرسة كما أنهم أقل تحصيل.
- كما أكدت الدراسة على تزامن العنف مع المشكلات السلوكية والعاطفية.

4- **دراسة مريم حنا (1998):**

هدفت إلى الوقوف على العوامل المسببة للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكانت عينتها مكونة من (300) تلميذ وتلميذة و(150) من أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسانيين، و لقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أن السبب الرئيسي للعنف يرجع إلى التلميذ وشعوره بالإحباط والتعامل السيء معه.

5- **دراسة عدلي السمري (2000):**

دراسة بعنوان سلوك العنف بين الشباب، وهي دراسة ميدانية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وكانت تهدف هده الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف بين الطلبة والطالبات والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، ومدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام على سلوك العنف، ورؤية المؤسسة التعليمية لأنماط العنف وأسبابه، وسبل مواجهته، والتعرف على أراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء، ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة استبيانات وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (150) طالبا وطالبة بالإضافة إلى (75) أستاذ و(75) من أولياء الأمور، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- من أهم أسباب العنف مضايقات الأخرين وأخد الحق ومشاهدة أفلام العنف.
- أن من أهم وسائل العنف المشاجرات بالأيدي واستخدام الآلات الحادة والالفاظ النابية.
- أن من أهم أسباب العنف المشكلات الأسرية وضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي. (السمري،2003، ص453)

6- **دراسة فوزي أحمد بن دريدي (2003):**

التي أجريت حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية بولاية سوق أهراس واستخدام المنهج المسحي الاجتماعي ومنهج تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لذى تلاميذ التعليم الثانوي، ودراسة العوامل البيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ، ودراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية وذلك بصور وأشكال عديدة؛ ودلك راجع لشعور بالظلم المسلط عليهم من طرف الإدارة إضافة لعوامل أسرية خارجية.
- انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين التلاميذ وعنف التلاميذ نحو أساتذتهم.
- انتشار العنف نحو الذات.(بن دريدي،2003)

7- دراسة علي بن عبد الرحمن الشهري (2003):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق بين المعلمين والاداريين والطلاب في نظرتهم للعنف والتعرف على مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية:(مستوى الدخل و الحي السكني والعمر)، ولقد تكونت عينة الدراسة من (3610) تلميذ وتلميذة مستخدما المنهج الوصفي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه:

- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.
- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرته لأخطر أنواع العنف المدرسي حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي.
- يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الاداريين من الطلاب في المدرسة.
- يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.
- لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر.(الشهري،2003)

8- دراسة خالد الصرايرة (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية للذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والاداريين وتكونت عينة الدراسة من (945) فردا منهم (645) طالبا و (200) استاذ و(100) اداري ولقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية، ولجمع البيانات أعد الباحث استبانة لقياس سلوك العنف الطلابي، ولقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الموجه ضد المعلمين والاداريين كانت متوسطة وهي مترتبة على النحو التالي:
- الأسباب الخارجية (السياسية والاعلامية) في الدرجة الأولى ثم الأسباب المدرسية في الدرجة الثانية وتليها الأسباب النفسية والتي تعود للطلبة وأسرهم.(الصرايرة،2009، ص 137)

9- دراسة محمود سعيد الخولي (2023):

والتي هدفت إلى التعرف على دوافع العنف لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والتعرف على دوافع سلوك العنف باختلاف الجنس ونوع التعليم (عام –فني) و على عينة قوامها (320) طالب وطالبة للفئة العمرية بين (15 إلى 18 سنة)، وعينة المعلمين المكونة من (200) معلم ومعلمة لمرحلة التعليم الثانوي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس دوافع سلوك العنف من إعداده، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اختلاف في دوافع سلوك العنف لذى الطلبة.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في دوافع العنف.
- توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلبة الثانوي (العام والفني) في دوافع العنف المتعلقة بالجوانب الأسرية.
- عدم وجود فروق دالة بين الطلبة في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب المدرسية والجوانب الثقافية والاعلامية والرفاق والجوانب النفسية.

- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير العنف المدرسي:

تناولت العديد من الدراسات متغير العنف المدرسي بالدراسة والتحليل؛ فنجد دراسة "كناو بيرني" (1993)، والتي تناولت عدة منازل واستخدمت أداة المقابلة والتي أكدت أن المستوى الاجتماعي

والاقتصادي للأسرة دورا بارزا في تشكل التوجه نحو العنف، ولقد استفدنا منها في استخدام بعض متغيرات الدراسة كالمستوى الاقتصادي للأسرة، في حين كانت دراسة "كرستين" (1995) دراسة تنبؤيه بسلوك العنف لدى المراهقين من (12 الى 18 سنة) والتي أكدت على جملة من الخصائص التي يتصف بها المراهقون العنيفون مثل: انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتدني المستوى التعليمي للوالدين، مستفيدين منها في استخدام بعض متغيرات الدراسة كالمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، أما دراسة "ايليكسون" (1997)، والتي هدفت إلى التعرف على انتشار السلوك العنيف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطبق الباحث الطريقة الطولية وأكدت الدراسة أن المراهقين العنيفين أقل صحة عقلية من غيرهم ويتعاطون المخدرات ويضطرون للتسرب المدرسي وهم أقل تحصيل من غيرهم مركزة على متغير الجنس، في حين دراسة "مريم حنا" (1998) والتي ركزت على العوامل المسببة للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسانيين أي كانت العينة متنوعة ومتعددة، والتي أرجعت أسباب العنف إلى التلميذ وشعوره بالإحباط والتعامل السيئ معه ، ولقد استفدنا منها في التعرف على أسباب العنف الداتية، أما دراسة "السمري" (2000) هدفت هي الأخرى للكشف عن أسباب وأشكال العنف في الثانوية وعينة الدراسة كانت مكونة من الطلبة وأولياء الأمور مستخدما الاستبيان في جمع المعلومات والتي استفدنا منها في معرفة أشكال وأسباب العنف لدى الطلبة، في حين دراسة "فوزي دريدي" (2003) تناولت الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية مستخدما الباحث المنهج المسحي الاجتماعي ومنهج تحليل المضمون، والذي أكد انتشار العديد من أشكال العنف في الثانوية، مؤكدة على دور العوامل الأسرية في تشكيل السلوك العنيف، ولقد أشارت دراسة "الشهري" (2003) هي الأخرى والتي تناولت طلبة الثانوية و هدفت إلى الكشف عن طبيعة وأشكال العنف الطلابي وأخدت برأي كل من الأساتذة والاداريين والطلاب نحو التوجه للعنف، واستفدنا منها في التعرف على أشكال العنف الأكثر انتشار والتعرف على علاقة كل من العنف ببعض المتغيرات كالمستوى الدخل، وفيما يخص دراسة "الصرايرة"(2009) فقد شملت عينة الدراسة المراهقين الذكور كما شملت العينة الأساتذة والاداريين مستخدما الاستبيان في جمع المعلومات ولقد استفدنا منها من خلال مقياس العنف وأيضا العينة العشوائية العنقودية المستعملة في الدراسة، أما دراسة "محمود الخولي" (2023) فلقد ركزت على دوافع العنف خصوصا منها الأسرية لدى طلبة الثانوي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

ثالثا/الدراسات المتعلقة بمتغيري المناخ الأسري مع العنف المدرسي:

1- **دراسة سو سجورد و فريدمان frideman et sousjord (1997):**

إذ أتت هذه الدراسة للكشف عن العوامل الأسرية والاجتماعية المهمة في عنف الشباب لدى طلاب المدارس الثانوية، حيث كانت عينة الدراسة مكونة من (700) طالب وطالبة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع إلى سلوك الاعتداء داخل وخارج المدرسة.

2- **دراسة لطفي (2000):**

والتي اهتمت بالأسرة و مشكلة العنف عند الشباب في جامعة الامارات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (741) طالبا من الجامعة، وأوضحت النتائج أن:

أ- هناك أشكالا مختلفة من العنف يمارسها بعض الشباب في مواقف الحياة اليومية.

ب-الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها في ممارسة الشاب للسلوك المتسم بالعنف.

أ- أن العنف بين الشباب يرتبط بعدة عوامل أساسية من أهمها: حجم الأسرة، ترتيب الفرد داخل الأسرة، وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وسوء أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية أو التفكك الأسري.

3- دراسة أحمد (2000):

والتي هدفت إلى معرفة العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف، والتي أكدت على وجود دور للأسرة في تكريس العنف لدى الأبناء وأن هناك عوامل تؤدي إلى اكتساب الأبناء للعنف من أهمها:

أ- الجو الاستبدادي الذي يؤدي إلى احباط الأبناء.

ب- عدم وجود اتفاق بين الأب والأم في طريقة المعاملة مما تؤدي إلى عدم وجود المعايير السلوكية الموحدة.

4- **دراسة رفعت (2001):**

والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تدني الوضع الاقتصادي في درجة العنف لدى الطلبة، بالإضافة لمعرفة الفروق بين كل من الذكور والإناث في العنف الجسدي والكلامي، وقد تمثلت متغيرات الدراسة في (الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

– أن الذكور أكثر عنفا من الإناث وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

– يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي.

– قدرة الذكور في هذه المرحلة على العنف الكلامي بصورة واضحة تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية، وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة.

5- **دراسة زرارقة فيروز (2005):**

هدفت إلى التعرف على الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، وهي دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ الثانوية بولاية سطيف منطلقة من التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الانحراف للحدث ؟

– هل للعلاقات الأسرية تأثير على انحراف الحدث المراهق؟

– هل لمرحلة المراهقة وتغيراتها تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها؟

– هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك المنحرف للحدث المراهق؟

– هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك المنحرف للحدث المراهق؟

ولقد اتبع المنهج الوصفي ومن أهم نتائجها:

هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق.

6- **دراسة فيلالي سليمة** (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، و أجريت الدراسة على (07) ثانويات بمدينة باتنة، استخدم أداة الاستبانة في جمع المعلومات على أفراد العينة، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1-أن توفر جملة من العوامل منها: الفقر ممثلا في الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يولد عنه الحقد يترجم إلى سلوك عنيف متى توفرت الظروف المناسبة لذلك؛ فالعوز الدائم في محيط من جماعة رفاق تنعم بمقتنيات ثمينة كل هذا له دور في سلوك العنف داخل الوسط المدرسي، أضف لها عدم الانسجام والتماسك بين أعضاء الاسرة الذي يولد المشاكل الأسرية مما يوفر جو من الصراعات التي لا تسمح للأبناء بالنمو والارتقاء الطبيعي.

2-العوامل المحيطة بالمدرسة لها تأثير قوي على المناخ المدرسي؛ فكثافة البرامج التعليمية وعدم اتساقها مع رغبات التلميذ وميولته تكون سببا رئيسيا في الفشل الدراسي، مما يؤثر على شخصية التلميذ وميوله إلى عدم الاتزان، اضافة إلى العلاقات السيئة بين الجماعة التعليمية بسبب أسلوب الاتصال العمودي ونقص الفضاءات التي تسمح للتلميذ بإظهار هواياته والتعبير عن الذات، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى سلوك العنف داخل الوسط المدرسي كوسيلة للرفض والتعبير عن الذات.

3-ان الواقع المعاش والذي يشهد انتشار لظاهرة العنف في جميع الأنساق الاجتماعية، اضف إلى ذلك المحتويات الاعلامية المشبعة بالعنف لها أثر كبير في سلوك التلميذ سلوكا عنيفا إما تقليد أو تعبير عن الرفض.(سلامي،44 ،2021)

7- دراسة الصغير(2011):

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم، وتكونت عينة الدراسة من أسر يسودها العنف ومكونة من أزواج يستخدمون العنف اتجاه زوجاتهم وعددهم (30) مع أبنائهم المراهقين وعددهم (30) وأسر عادية مكونة من (30) وأبنائهم المراهقين وعددهم (30) وتكونت العينة الإكلينيكية من حالتين من أبناء التي يسودها العنف وحالتين من أبناء الأسر عادية، وثم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس ايزنك للشخصية.
- مقياس المناخ الأسري.
- واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أبناء الأسر التي يسودها العنف تفتقد الحالة لمشاعر الحب والاهتمام من الأب؛ فهي تعاني من عنف الأب على المستوى اللفظي والمادي (بالضرب)، اضطراب شخصية الحالة الناتج عن المعاناة من عنف الأب، وشعوره بالخوف والفشل والعجز وأبناء الأسر العادية تظهر وجود القدوة الحسنة المتمثلة في الأب والأم وعلاقتهما ببعضهم البعض، يظهر الأبناء استخدام الأب معاملة ثنائية تجمع بين العطف والحزم.

8- دراسة رشا رفعت مرسي (2012):

هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير التفاعلات الأسرية على سلوك الأبناء وخاصة السلوك العدواني عند الاطفال، ومدى تأثير المناخ الأسري وابعاده على السلوك العدواني للأطفال وفقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي، ولقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لبعد اللأنسنة لصالح الذكور ولبعد الحب المصطنع لصالح الذكور ولبعد الأسرة المدمجة لصالح الإناث.
- توجد فروق بين المستوى الاجتماعي (المنخفض – المتوسط) في ابعاد المناخ الأسري ولصالح المستوى الاجتماعي المنخفض.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي (المنخفض – المرتفع) في أبعاد المناخ الأسري لصالح المستوى الاجتماعي المنخفض.(رشا بسيوني ،2018،162)

9- دراسة البسيوني ميساء أحمد السيد (2015):

دراسة المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية شمال غزة ،وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات المشكلات السلوكية لأفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات: (الترتيب الميلادي والمعدل الدراسي والوضع الاقتصادي وتعليم الأم والأب وعمل الأب)، ولقد تكونت عينة الدراسة من (634) طالب وطالبة الصف التاسع، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، ولجمع المعلومات تم اعتماد الأدوات التالية:

- مقياس المناخ الأسري من اعداد سفيان أبو نجيلة (2013).
- مقياس المشكلات السلوكية من اعداد الباحثة.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في غالبية أبعاد المناخ الأسري.

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جميع أبعاد المناخ الأسري وبين المشكلات السلوكية.

-لم تظهر النتائج وجود فروق دالة احصائيا في درجات المناخ الأسري والمشكلات السلوكية حسب الترتيب الميلادي.

– وجود فروق دالة احصائيا في المناخ الأسري لصالح الوضع المتوسط والمرتفع والمشكلات السلوكية لصالح الوضع المتوسط والضعيف باختلاف الوضع الاقتصادي.

– وجود فروق دالة احصائيا في جميع أبعاد المشكلات السلوكية بين ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة على مقياس المناخ الأسري وجاءت الفروق لصالح الدرجات المنخفضة.

10– دراسة يعقوب مراد (**2017**):

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية، وتكونت عينة الدراسة من (303) تلميذ من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ولقد اختيروا بطريقة عشوائية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي من أجل وصف أنماط التفاعل داخل النسق الأسري (الوظيفة الأسرية) لدى أسر المراهقين وتوضيح أثرها في ظهور سلوك الاعتداء، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية:

- استمارة معلومات عامة عن المفحوصين ومن اعداد الباحث.
- مقياس ادراك الوظيفة الأسرية من اعداد الباحث.
- مقياس السلوك العدواني من اعداد (أرنو لد باص ومارك بيري) سنة (1992).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أ– لا يعاني المراهقون بثانويات تقرت الحضرية من ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء، وهناك مستوى منخفض في العدوان البدني ومستوى متوسط في العدوان اللفظي.

ب–لا تعاني أسر المراهقين بثانويات تقرت الحضرية من ارتفاع مستوى اختلال الوظيفة الأسرية.

ت–هناك أتر دال احصائيا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

ث–هناك أثر دال احصائيا للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

11– **دراسة يولوجا وما رتينيز وفيرير وجيسوس كافا** (**2017**) **Buelga ,martinez ,ferrer,:** هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يساهم المناخ الأسري (مناخ ملئ بالصراعات مناخ تماسك)

والتواصل الأسري مع المراهقين في سلوكيات التنمر الالكتروني، من حيث وقوع المراهق كضحية للتنمر أوكونه متنمر، ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1062) تلميذ من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية الاسبانية للفئات العمرية ما بين (12–18 سنة) و مستخدمين الأدوات التالية في الدراسة:

- مقياس ضحايا التنمر.
- مقياس المناخ الأسري.
- مقياس أنماط التواصل الأسري.

ولقد أسفرت النتائج عن أن المراهقين المتورطين في سلوكيات التنمر سواء كانوا من الجناة أو الضحايا كانوا أكثر في درجاتهم على مقياس المناخ الأسري المليء بالصراعات مقارنة بالمراهقين غير المتورطين في سلوكيات التنمر، كما أن هؤلاء المتورطين أكثر في درجاتهم على مقياس التواصل الأسري الهجومي مقارنة بغير المتورطين، كما أن ضحايا التنمر أعلى مقارنة بغير المتورطين في نمط التواصل المتجنب والنمط الهجومي، وبالنسبة لقدرة المتغيرات الأسرية للتنبؤ بسلوك التنمر (الجاني/الضحية) أشارت النتائج إلى أن المراهقين من ذوي المناخ الأسري المليء بالصراع يتضاعف لديهم احتمال تورطهم في سلوك التنمر أضعاف مجموعة المراهقين من ذوي المناخ الأسري المتماسك، كما أن المنحدرين من أسر أقل انفتاحا وأسر تتجنب التفاعل الاجتماعي مع أبنائها يكون هناك احتمالية أكثر للتورط كضحية للتنمر، أما المنحدرين من أسر يسودها الصراع يكثر احتمال تورط أبنائها كجناة في عملية التنمر (عليوي،2017، ص121).

12- **دراسة نداء الشربيني (2018):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الأسري بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المناخ الأسري ومقياس سلوك التنمر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، ومعرفة هل يمكن التنبؤ بسلوك التنمر لدى الطلبة من خلال المناخ الأسري بأبعاده، ولقد تم استخدام مقياس المناخ الأسري لمحمد بيومي ومقياس سلوك التنمر من اعداد الباحثة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (340) طالب وطالبة، ولقد أسفرت النتائج على أن:

- وجود علاقة عكسية بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك التنمر بأبعاده ودرجاتهم على مقياس المناخ الأسري.

- وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لصالح الإناث.
- وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك التنمر لصالح الذكور.
- يمكن التنبؤ بسلوك التنمر من خلال أبعاد المناخ الأسري.

13- **دراسة كومر وسبين(kumar,singh) 2018:**

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى عينة من المراهقين المكون عددهم من (120) مراهق ومراهقة تم اختيارهم من عشرة مدارس بمقاطعة باثانكوت في اقليم بنجاب بالهند؛ (12) مراهق من كل مدرسة، وتم اعتماد على المقاييس التالية في الدراسة:

- مقياس العدوان Agression Scale اعداد بال وناكفي pal and naqvi .
- مقياس المناخ الأسري family climat escale اعداد شاه shah .

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود فروق بين الذكور والاناث في السلوك العدواني ولصالح الذكور.
- المراهقين الملتحقين بالمدارس الحكومية أكثر اقترافا للسلوك العدواني من المراهقين الملتحقين بالمدارس الخاصة.
- وجود علاقة بين المناخ الأسري غير المساند والذي يتسم بالرفض والاهمال و ينتشر فيه السلوك العدواني (عليوي،2018، ص120).

14- دراسة عبد الله عادل الشراب (2020):

هدفت الدراسة إلى بحث قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي وحجم الأسرة والترتيب الميلادي لدى الفئة العمرية (14- 16سنة) في محافظة خان يونس بغزة بفلسطين، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- مقياس المناخ الأسري.
- مقياس الأمن النفسي.
- مقياس العنف الالكتروني.

وجميع هذه المقاييس من اعداد الباحث، و لقد طبقت على عينة قوامها (342) **من** الذكور والإناث، وأسفرت النتائج على ما يلي:

1- وجود ارتباط ايجابي بين المناخ الأسري والأمن النفسي وارتباط سلبي دال احصائيا بين المناخ الأسري والأمن النفسي وارتباط سلبي دال احصائيا بين المناخ الأسري والعنف الالكتروني من ناحية والأمن النفسي من ناحية أخرى .

2- قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني.

3- وجود اختلاف في العنف الالكتروني لصالح الذكور على حين لم يظهر أي اختلاف في العنف الالكتروني تبعا لمتغير حجم الأسرة والترتيب الميلادي.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري المناخ الأسري والعنف المدرسي:

من خلال الدراسات السابقة التي استطعنا الحصول عليها، سجلنا بعض الملاحظات لاسيما الطريقة التي أجريت بها هذه البحوث من خلال الفروض، والأدوات المستعملة لقياس الظاهرة، وطريقة المعالجة الاحصائية للبيانات، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات.

ولقد استفدنا من بعض المؤشرات خاصة الدراسات الجزائرية والعربية والأجنبية؛ حيث كانت دراسة "سوسجورد وفريدمان" (1997) التي تبحث في العوامل الأسرية والاجتماعية المهمة في عنف طلاب المدارس الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن سوء التنشئة الأسرية والتفكك الأسري هي التي تدفع إلى العنف سواء داخل أو خارج المدرسة، ولكنها حصرت الدراسة في بعض العوامل دون غيرها واعتبرتها مهمة مع العلم أن لكل متغير أو عامل لا يقل أو يزيد عن الأخر في الأهمية، ولقد استفدنا منها في معرفة العوامل الأسرية المساهمة في حدوث العنف لدى الطلبة، أما دراسة "لطفي" (2000) هي الأخرى اهتمت بالأسرة والعنف لدى طلبة الجامعة موضحة أن العنف اللفظي من أهم أشكال العنف الممارس من طرف الطلبة، وأن ممارسة العنف مرتبط بحجم الأسرة وترتيب الفرد في الأسرة وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والتنشئة الأسرية السيئة والتفكك الأسري، اسهمت هده الدراسة في التأكيد على أن الأسرة أهم مؤسسة مؤثرة في ممارسة سلوك العنف لدى الشباب، أما دراسة "أحمد" (2000) فقد أكدت على دور الأسرة في تكريس العنف لذى الأبناء من خلال الجو الاستبدادي الذي يؤدي إلى احباط الأبناء، وأكدت دراسة "زرارفة فيروز" (2005) على أن هناك علاقة طردية بين الأسرة وبمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة والعنف.

وتعد دراسة "الصغير" (2011) هامة جدا إذ أنها دراسة نفسية غنية بالمعلومات؛ حيث تناولت العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات الأبناء منهم المراهقين، معتمدا على المنهج الإكلينيكي

ولقد أكدت على وجود العلاقة الارتباطية بين الآباء والجو الأسري وعنف الأبناء المراهقين، ولقد استفدنا منها من خلال الاطلاع على مقياس المناخ الأسري، في حين ترى كل من دراسة "البسيوني"(2015)، و"الشربيني"(2018)، "ورفعت"(2012) تناولت أثر التفاعلات الأسرية على سلوك الأبناء خاصة منه العدواني وأكدت على وجود فروق دالة في أبعاد المناخ الأسري بين الجنسين، أما دراسة "يعقوب" (2017) التي هدفت إلى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء متناولة بالدراسة والتحليل المستوى الثاني من المرحلة الثانوية فقط دون المستويات الأخرى، معتمدا على المنهج الوصفي في دراسته، التي أكدت على أن هناك أثر دال للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين بالثانوية، وقد استفدنا منها في الجانب النظري من خلال توضيحها أنماط التفاعل داخل النسق الأسري.

وتعتبر دراسة كل من "كومروسين" (2018) و "بولوجا" (2017) و "الفيلالي" (2005) في بحثهم عن العلاقة بين المناخ الأسري والعنف الطلابي إذ توصلوا إلى أن الذكور أعنف من الإناث، ولقد استخدموا المنهج الوصفي، على عينة من المراهقين المتمدرسين في الثانوية، في حين أشارت دراسة الشراب (2020) وهي دراسة تنبؤية تبحث في قدرة كل من المناخ الأسري والاحساس بالأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني؛ حيث تناولت البعض من متغيرات دراستنا كالترتيب الميلادي في الأسرة متناولة نفس العينة وهي المراهقين بالتحليل والدراسة، والتي توصلت إلى قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني ولقد استفدنا منها من خلال التعرف على متغيرات الدراسة(الترتيب الميلادي في الأسرة) وكلدك في الاطلاع على مقياس المناخ الأسري.

أما دراستنا فتناولت بالدراسة والتحليل العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي من خلال متغيرات وجوانب عديدة: كالجنس والمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة، مع تحديد كل من مستوى المناخ الأسري ومستوى العنف المدرسي، أي متغيرات عديدة وكثيرة، كما اعتمدت المنهج الوصفي، في حين الدراسات السابقة كل منها ركزت على متغير أو متغيرين فقط.

الخلاصة: حاولنا من خلال هذا الفصل عرض أهم النقاط أو الخطوات المتبعة لإنجاز بحثنا المعنون بالمناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لذى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك بطرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضيات البحث، بالإضافة إلى أهمية وأهداف البحث والتعريف بمفاهيم الدراسة الاجرائية وتناولنا أهم الدراسات السابقة التي طرحت من قبل موضوع دراستنا لآجل الاستفادة منها في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: المناخ الأسري.

تمهيد.

أولا/ الأسرة:

1.تعريف الأسرة.

2.أشكال الأسرة.

3.وظائف الأسرة.

4.أهمية الأسرة.

ثانيا/ المناخ الأسري:

1.تعريف المناخ الأسري.

2.عناصر المناخ الأسري.

3.أهمية المناخ الأسري.

4.أنماط المناخ الأسري.

5.العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.

6.النظريات المفسرة للمناخ الأسري.

الخلاصة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة ذات أهمية بالغة في حياة الأفراد؛ من خلال ما توفره لهم من احتياجات وظروف بيئية واجتماعية مساعدة على النمو والتطور، مع مراعاة طبيعة كل مرحلة عمرية وخصائصها ومتطلباتها، والمناخ الأسري ينتج عن العلاقات التفاعلية التي تتم بين الأفراد ونوع الاتصالات الأسرية فيه يتربى وينشأ الأبناء سواء كان صحي وسليم أو سلبي فهو ينعكس في سلوكهم وتوجهاتهم والخبرات التي يكتسبونها ويعايشونها في حياتهم، ومن خلال دراستنا هذه سنحاول التعرف على مفهوم الأسرة وأشكالها ووظائفها وأهميتها، والتعرف على مفهوم وطبيعة المناخ الأسري وأهميته، والعوامل المؤثرة في تكوينه، وأهم التوجهات النظرية المفسرة للمناخ الأسري.

أولا/ الأسرة:

1-تعريف الأسرة لغويا:

الأسرة مأخوذة من الأسر؛ وهو القوة والشدة؛ ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة وأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم ازر بعض، ويعتبر كل واحد منهم درعا للأخر وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته، كما تطلق على الجماعة التي جمعها هدف مشترك (ابن منظور،1993، ص19).

والأسرة مشتقة من الأسر؛ تعني القيد يقال أسر أسرا وأسرا قيده، و أسره أخده أسيرا، والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا كالأسر في الحروب، قد يكون الأسر اختياريا برضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة(منصوروالشربيني،2000، ص15).

- تعريف الأسرة اصطلاحا:

يعرف "بوجادورس" bogrdus الأسرة على أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية(الكندري،1992،ص23).

ويشير القصيد (1985) إلى أن الأسرة منظومة اجتماعية صغيرة، تتألف من الزوج والزوجة والأفراد، وتتكون بينهم روابط قوانين اجتماعية وأخلاقية وروحية، وتعتبر نواة المجتمع والركن الأساسي في كيانه.

ويرى "أبو عليان" أن الأسرة ركن مهم من الأركان الرئيسية التي يقوم عليها بناء المجتمع، كونها تمده بالأفراد الذين يحفظون استمراريته ودوامه، وتعمل على حفظ ونقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال (ابو عليان،2013،ص07).

ويعرف "حسين محمد" الأسرة بأنها جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد؛ أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها أمور ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة وبناء كل مجتمع (حسين،1986،ص02).

في حين يعرف "موسى سرحان" الأسرة بأنها الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا وجماعيا، وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة (الخشاب،1980،ص43).

ولقد عرف "متولي وصافي" الأسرة على أنها أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، تلعب دورا هاما في التأثير على أفرادها مما يدفعهم للالتزام بمعاييرها؛ فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهم، ومن أهم وظائفها اشباع الحاجات العاطفية وممارسة الأدوار الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لتنشئة وتوجيه الأبناء(قنديل وشلبي،2006، ص28).

وعليه نستطيع القول بأن الأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يعرفه الطفل، وينشأ فيه ويتفاعل معه ويكتسب من خلاله أهم مبادئ ومعايير السلوك الاجتماعي أي في الأسرة يتم اشباع حاجات الأفراد وتلبية متطلباتهم.

2-**أشكال الأسرة:** لقد قسم "محمد بيومي" و"عفان العليم ناصر" الأسرة إلى قسمين هما:

أ- **أسرة ممتدة:** وتشكل الأسرة الممتدة نمطا شائعا في المجتمعات غير الصناعية، وهي عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة، والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.

ب- **أسرة نواة:** وأصبحت الأسرة النواة حسب رأيهما تمثل ظاهرة اجتماعية عالمية؛ وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أية جماعة أخرى بهذه الوظائف(بيومي وعفان، 2003، ص ص22-23).

وفي نفس السياق فلقد صنف "الوحشي" الأسرة إلى شكلين وهما:

1. **الأسرة النووية:** تعد الأسرة النووية تلك الجماعة الاجتماعية المكتفية ذاتيا، تتكون من الأب والأم والأطفال الغير متزوجين ويعيشون معا.

2. **الأسرة الممتدة:** وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر؛ الوالدين وأبنائهم الغير متزوجين وعلى الأقل أحد أبنائهما المتزوجين وأطفالهم وربما بعض الأقارب الأخرين.

في حين أعطت " سناء الخولي" تقسيم أخر للأسرة بحيث قسمت الأسرة إلى ثلاثة أشكال رئيسية وهي:

- **الأسرة النواة:** و هي الأسرة التي تتكون من رجل و امرأة ومعهما أطفالهم.
- **أسرة الجمع:** ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين: الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وندعوها الأسرة المتعددة الزوجات، أما الظاهرة الثانية هي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة وكل امرأة لها أولادها الدين أنجبتهم من الزوج نفسه.
- **الأسرة الممتدة (العائلة):** وتتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن العلاقة (أباء –أبناء)، أوهما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية، وهي اجتماع أسرة شخصين (رجل – امرأة) مع أسرة أهلهم (الخولي، 2008 ،ص53).

والأسرة النووية هي نموذج عائلي يتميز أفراده بدرجة عالية من الفردية والتحرر الواضح من السيطرة الأسرية؛ مما يؤدي إلى تغليب مصلحة الفرد على مصالح الأسرة ككل تتميز الأسرة النووية بصغر حجمها إذ تتكون عادة من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين، هذا النموذج للعائلة منتشر على نطاق واسع في المجتمعات الحضرية (مذكوري وسعد وسماح، 2016، ص25).

وبهذا تتباين أشكال الأسر وبالتالي تختلف الأدوار فيها، سواء للأب أو الأم وحتى الأبناء، وتختلف طريقة التفاعل بين أفرادها، وكذا نمط العلاقات والاتصالات التي تتم فيها وتنشئ بين الأفراد المكونة لهذه الأسر، ونمط التنشئة هو الأخر أكيد يختلف.

3-أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة الوسط الانساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته وتحتل الأسرة شبكة من العلاقات الانسانية الاجتماعية، وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة؛ وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته (كفافي، 200، ص273).

وهي أول منظمة اجتماعية تشكل بنية الشخصية الانسانية لأبنائها بشكل مباشر وغير مباشر من خلال التربية القصدية التي تقوم على تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق.

كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة بتعلم اللغة التي هي أداة الاتصال الاجتماعي ووسيلة لاكتساب المعرفة والمعلومات، وتعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي، وتعليم الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة، وتحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كما تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد من خلال الثواب والعقاب تمكن الأسرة الأطفال من ممارسة فرص التعبير عن الذات فهو يتحمل المسؤولية ويتعلم الطفل داخل الأسرة عمليات اجتماعية مختلفة مثل: التعاون والمنافسة والصراع، وتؤثر الأسرة بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء من خلال المناخ الأسري السائد فيها، وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول الطفل تقليده (قناوي، 1992، ص59).

تمد الأسرة الأبناء باحتياجات ضرورية وعديدة تساعدهم على النمو والتطور ولا تستطيع أي مؤسسة اجتماعية أن توفرها لهم نذكر منها التعلم والتواصل مع الأخرين، واتباث الذات والتعبير عنها بكل حرية فمن خلال الأسرة يتعلم الاحترام وتحمل المسؤولية، ويكون هذا في البداية بتقليد من يحيطون به في بيئته ثم عن طريق اسلوب العقاب والثواب الدي تستخدمه الأسرة في تنشئة وتربية الأبناء.

إذ أشار علماء التحليل النفسي إلى أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثيرها في نموهم النفسي والاجتماعي وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميكيا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية غير ملائمة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (زهران، 1978، ص17).

و للأسرة تأثير عميق على سلوك الأطفال واتجاهاتهم ونضج عواطفهم، تتشكل شخصيات الأطفال من خلال التجارب التي يعيشونها، ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية. كما يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والأبناء؛ فالجو الأسري العام المشحون بالخلافات يؤثر سلبا على شخصيات الأفراد، وينتج عن ذلك ضعف دافعية الأفراد للإنجاز والتفوق وقلة حرية التعبير عن أراءهم، وقلة الاهتمام بالشؤون الثقافية والعلمية، وضعف أدائهم الأكاديمي(ميرة، 2012، ص251).

ويشير كل من "يونسي" و "ميطر" إلى أن الأسرة صانعة الأجيال، وفي ظلها يشعر الشخص بالانتماء والولاء، فإما أن يشعر بالعطف والتراحم والمودة فيشب خاليا من الأمراض، وإما أن يتربى على القسوة والحرمان فيشب غير متكيف مع غيره ويتأثر المناخ الأسري بالعديد من العوامل الاقتصادية

وثقافية و اجتماعية والنفسية التي على أساسها يكون استقرار الأسرة من عدمه(يونسي وميطر،2022،ص239).

ولقد خص ديننا الحنيف الأسرة بالاهتمام والعناية بداية من اختيار الزوجة ذات الدين، وحث على الإكثار من إنجاب الأولاد للحفاظ عن النسل وتكاثر الأمم، وأكد على أهمية صلة الأرحام والبر بالوالدين من أجل استقرار الأسرة والحفاظ على سلامتها من التفكك (العيسوي،2004،ص159).

تكون بداية الفرد من الأسرة، حيث فيها تبدأ انطلاقته نحو النمو والارتقاء، ومن خلال الأسرة وأساليبها في العيش والتفاعل والاتصال سواء بين أفرادها أو مع الوسط الخارجي تتم تنشئة وتربية الأبناء من أجل التكيف مع الوسط والبيئة التي يتواجدون فيها.

4- وظائف الأسرة : الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم أيضا معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي، أوعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي. كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال (عبد المعطي، 2004، ص69).

وتقوم الأسرة في مجتمعنا الراهن بأربع وظائف يمكن حصرها فيما يلي:

- أنها تكفل للعلاقات الانسانية أكبر قيمة عاطفية ممكنة.
- تتعهد الأطفال بالتربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.
- تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ والعطاء.
- أنها تعد الطفل بطريقة لاشعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية (بيومي، 2000، ص13).

وتعتبر الأسرة أساس وجود المجتمع، وهي مصدر الأخلاق والركيزة الأولى لضبط السلوك، والاطار الذي يتلقى فيه الانسان أولى دروس الحياة الاجتماعية، ولقد تأثرت الأسرة بالتغيرات التي طرأت على المجتمع والاقتصاد، وفي كافة مجالات العالم أجمع، وانعكست هذه التغيرات على وظائفها.

ومن أهم وظائف الأسرة نجد:

1. **الوظيفة البيولوجية**: تعتبر الوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الأسرة؛ وهي عبارة عن الانجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، وحتى يمكن انجاب الأطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة الجسدية والعقلية ولهذا لابد من مراعاة ما يلي:

- ويجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة؛ ففي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة.
- يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحيحة حتى لا ينتجان أطفال ضعاف العقول.
- يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عددا نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم ويكون متفقا مع جميع الوظائف(أبو أسعد والخثاتنه،2011، ص40).

2. **الوظيفة الثقافية:** الأسرة هي الوسيط بين المجتمع وأفراد الأسرة، عندما تتزوج المرأة والرجل فانهما يشكلان وحدة تتميز بأساس ثقافي تختاره ومستوى اجتماعي وتعليمي واقتصادي، يميز أسرتهما ولديهم مهنة ومستوى معيشي محدد خاص بهم.

وترسخ الأسرة القيم في نفوس أفرادها، وتزودهم بالمفاهيم والعادات والتقاليد التي تنظم سلوك أفرادها، وتحكم علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، مما يوفر للأسرة مكانة مقبولة في المجتمع(بحري، قطيشات،2011، ص21).

تغرس الأسرة في الأبناء القيم والمبادئ والأخلاق التي توجه وتنظيم سلوكياتهم عن طريق التنشئة والتربية السليمة، حتى يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويرى "همشري" (2003) أن الأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الاطار الثقافي العام للمجتمع؛ وذلك عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بالأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها(همشري،2003، ص330).

3. **الوظيفة الدينية:** ترسي الأسرة قواعد الدين وتعلم أحكامه للأبناء، وتنقل إليهم القيم الروحية السامية التي تهذب أخلاقهم، ومن خلال الأسرة يكتسب الأبناء منظومة دينهم وقيمهم الأخلاقية، التي تمكنهم من التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ والفضيلة والرذيلة والمعاملة الطيبة وسوء المعاملة (بحري وقطيشات،2011، ص19).

وعن طريق الأسرة يتعلم الأبناء معاني الخير والشر، والحلال والحرام و الصدقة والصيام ومساعدة الفقراء واليتامى، باعتبار أن الطفل يتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد (بيوض، 2002، ص25).

كما يوضح "حسين رشوان" وظائف الأسرة فيما يلي:

للأسرة أشكال متنوعة ومختلفة من مجتمع إلى أخر وحتى في المجتمع الواحد ومن زمان لأخر. وعلى الرغم من الاختلاف في الأسر إلا أن وظائفها واحدة ومتشابهة منها:

- الوظيفة الجنسية ووظيفة الانجاب والتكاثر.
- الوظيفة الاقتصادية.
- الوظيفة التربوية (حسين، 2007، ص101).

4. **الوظيفة الاجتماعية:** للأسرة وظيفة اجتماعية فهي المؤسسة التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وتقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي له وتحول سلوكه إلى سلوك اجتماعي، وعلاقاته مع والديه وإخوته عادة ما تنشأ داخل البيئة الأسرية، ومن هنا يمكننا القول أن للأسرة دورا اجتماعيا مهما.(معوض،2009، ص23).

وتتجلى هذه الوظيفة في تربية الأطفال، ويظهر أثرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل بشكل خاص خلال هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على الأنظمة الاجتماعية المختلفة كالتغذية والاخراج والتربية الجنسية والاستقلالية كما يضمن منحه الدور والمكانة المناسبة، بالنسبة للطفل تعريفه بنفسه وتنمية مفهومه عن نفسه، بناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية حتى يعرف حقوقه وواجباته مما يساعده على الصحة النفسية والتكيف مع بيئته الاجتماعية (العزة، 2000، ص31).

وفي نفس الساق تقول "نادية بعبع": إن العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحدد خبراته عن الحب والعاطفة والحماية والانتماء، وتشعره بقيمته وذاته وتنمي وعيه بنفسه وتهيئ استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه (بعبع، 2003، ص95).

تقوم الأسرة على العديد من القيم، والأعراف والعادات والتقاليد التي يقرها المجتمع المحيط بها؛ فهي تعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه وتتطور بداخله وتعتبر سمات الأسرة اليوم مختلفة في العديد من الأمور عن الأسرة التي سبقتها فالتطورات التي حدثت مؤخرا نجدها شكلت و إعادة بناء العديد من النشاطات الخاصة بأفراد الأسرة وعلاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (صفوح، 1990، ص03).

5. الوظيفة النفسية (العاطفية):

تعتبر "سناء الخولي" أن الوظيفة النفسية للأسرة من أهم وظائفها؛ حيث تعني التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء من منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة(سناء الخولي، 1995، ص61).

كما للأسرة تأثيرات على النمو النفسي الطبيعي وغير الطبيعي للطفل؛ فهي تحدد إلى حد ما إذا كان الطفل سينمو بطريقة نفسية سليمة أم العكس، ومن أهم ما توفره الأسرة لأبنائها هو الرضا النفسي والثقافي والديني السليم مما يساعدهم على التكيف مع صعوبات الحياة، وما سيواجه هم في المستقبل ويخرج منهم أفراد نافعين في المجتمع (العزة، 2000، ص31).

وتكفل الأسرة للفرد وظائف عديدة ومهمة منها (البيولوجية والاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية ....الخ)، لا يمكن أن يجدها في أي نظام أو وسط أخر، لذا علينا الحرص على تشكيل أسرة سليمة وصحية توفر لأفرادها سبل العيش السليم والايجابي.

ثانيا/ المناخ الأسري:

1- تعريف المناخ لغة: مناخ اسم مفعول من أناخ.

أناخ: فعل ماضي؛ أناخ بالمكان أقام به.

أناخت به المصيبة أي أصابته.

والمناخ كلمة مستحدثة في القاموس، وتعرف في قاموس الرائد بأنها مشتقة من أناخ إناخة (نوخ) ويقال أناخ الجمل؛ أي أبركه في المكان أقام به، حل به الذل أو غيره (مسعود، 1980، ص242).

المناخ هو ترجمة للكلمة الفرنسية climate الجو؛ أي حالة الجو السائدة مكان معين لفترة زمنية طويلة (بيوض،2002،ص25).

- **تعريف المناخ اصطلاحا:** المناخ هو مصطلح جغرافي غامض المعنى.

يشير " القريوتي" إلى أن المناخ عبارة عن مفهوم جغرافي يتعلق بالبيئة، وطبيعة المناخ العام من حيث البرودة والدفيء في أوقات فصول السنة المختلفة (القريوتي، 2003، ص148).

ولقد استخدم "ليكرت" كلمة المناخ ليشير إلى مجموعة من الخصائص تصف طبيعة التنظيم.

(علي،1991، ص71)

ويرى "موسى"(1975) أن الأسرة والمناخ العام الذي يكونه أعضاؤها يعتبر أحد المحددات البيئية الهامة، والمناخ الأسري يمكننا أن نتصوره من خلال الاتجاهات والتوجيهات نحو نمو الشخصية السائدة في الأسرة (أل ثاني، 1992، ص23).

ووصف "كاهن و كاتش" kahnt et katz(2000) المناخات على أنها نماذج متميزة من المعتقدات التي يتم توصيلها لأفراد المجموعة من خلال التنشئة، ويتم تطويرها من خلال التفاعل بين الأفراد مع البيئات الاجتماعية والفزيائية. كما أن المناخ ينبثق ويظهر من طبيعة الأفراد وطرق الاتصال والقيم والمعايير المشتركة بينهم (brandet etlindi,2000,p321).

كما يعرف "Moss" المناخ الأسري بأنه مجموعة من وجهات النظر الخاصة متعلقة بأفراد الأسرة الواحدة ،حول ادراكهم الكلي لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم، أو مدى تأثير هذه التفاعلات على أفراد الأسرة.(moss et tricket.1981.p 251)

و يشير "رضوان" إلى أن البيئة (المناخ) هي مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر خارج وحدات الوراثة، والتي يمكن أن تؤثر على نمو الكائن الحي ونشاطه منذ تكوينه حتى نهاية حياته، وتصنف إلى بيئة طبيعة وبيئة اجتماعية، وتعريف الثاني بأنه الجو الاجتماعي العام وما يوجد فيه من قوانين ومعايير وقيم تهيمن جوانب مختلفة على جوانب حياة الانسان، وتتفرع من هذه البيئة الاقتصادية والثقافية والعاطفية أي الجو العاطفي الذي يحيط بالفرد (رضوان،1994، ص12-13).

ولقد عرف "محمد بيومي" المناخ الأسري بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة فنقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة وهكذا(بيومي، 2003، ص16).

ويرى "القريطي" أن المناخ الأسري بأنه الجو السائد في محيط الأسرة، ويعتبر المناخ الأسري المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرية كبيئة تربوية، من حيت أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التي تداربها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم (القريطي، 2003، ص452).

ويعرف "حافظ" (1997) المناخ الأسري هو الجو الدي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية، وهو مصدر الاشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة(حافظ،1997، ص23).

كما تعرف "ميرة" المناخ الأسري بأنه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة وأسلوب اشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزعات التي تحدث بينهم تؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفيه وصحته النفسية (ميرة، 2012، ص254).

ولقد عرفت "عودة فاطمة" المناخ الأسري على أنه الجو العام للأسرة المتمثل فيما يسود بين أفرادها من تفاعل وترابط أو تباعد علاقتهم بالأخرين، واتباعهم لقواعد محددة، وقيام كل فرد بدوره، ومدى التزامهم بالقيم الدينية والأخلاقية(عودة، 2002، ص69).

في حين يرى "محمود"(2009) بأن المناخ الأسري هو تلك الخصائص البيئة الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.

ويعرف "أبو نجيلة "المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام ولنظام الحياة الأسرية؛ الدي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية والامكانيات الفيزيقية والمادية (البيت و الأثاث والأجهزة)، واشباع الحاجات الأساسية والنفسية والعلاقات البين أسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية والعلاقات الاجتماعية التي تميز وتصف أسرة ما، وتفرق بينها وبين أسرة أخرى، وتوثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم (أبونجيلة،2014، ص55).

في حين يعرف كل من "برادلي و كوروين" (2000) المناخ الأسري بأنه تلك البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض ومع والديهم؛ ويشمل الموارد المتوفرة في المنزل والأنشطة التي يشارك فيها الأطفال، ومدى الحرية والاعتماد الذي يتمتع به في الأسرة الأطفال، فضلا عن أساليب الوالدين التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأطفال وتطورهم (2000,p24,bradley et corwyn).

ومن خلال التعاريف السابقة للمناخ الأسري نستطيع أن نعرفه بأنه طبيعة العلاقات والتفاعلات السائدة بين أفراد الأسرة؛ ويتضمن أساليب التعامل والرعاية الوالدية من اشباع لحاجات أفرادها النفسية والاجتماعية والروحية والمادية(البيت وتجهيزاته) مع التزام كل فرد فيها بدوره ومسؤولياته.

2-**عناصر المناخ الأسري**: أهم عناصر المناخ الأسري هما الوالدين وذلك باعتبار أن:

-مسؤولية الأم: كما يقول عبد المعطي(**2004**): في بناء الأسرة تعتبر الأم من أخطر المسؤوليات؛ فهي من تقوم بالنصيب الأكبر في تربية الطفل ورعايته، خاصة في السنوات الأولى من حياته، وتمثل

اتجاهات الأم نحو تربية الطفل والحياة الأسرية كيفية ادراك الأم لدورها الأمومي في حياة أطفالها وأسرتها (عبد المعطي،2004، ص68).

– **مسؤولية الأب:** تبدأ علاقة الطفل بالأم وقد تؤدي هذه العلاقة إلى إشباع رغباته أو إهمال هذه الرغبات، والأمومة تصبح أكثر ثراء بمشاركة الأب وبقية أفراد الأسرة، كما أن القلق والاضطرابات العاطفية التي تصيب الأم خلال فترة الحمل يمكن أن يكون لها أثار ضارة، و يمكن أن تكون مصدرا للشعور بعدم الأمان الذي يظهر في حياة الفرد في ما بعد، أما العلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة فهي مساعدة الطفل على النمو ليصبح شخصا عاديا يتقبل الأخرين و كدلك واثق من نفسه ومن الأخرين (زهران، 2003، ص65).

– **العلاقة بين الوالدين والأبناء:** إن العلاقات المنسجمة الخالية من الخلافات بين الأبناء والأبوين، لها انعكاسات مباشرة على النموذج النفسي والاجتماعي كما أن دور الأب والأم في الأسرة هو دور متكامل يقومان به في تربية أبنائهما وعليهما تحقيق المساواة والعدل بينهما وعدم تفضيل أحدهما على الأخر (علوان، 1989، ص324).

إذن طبيعة العلاقة بين الفرد ووالديه مهمة جدا؛ إذ هي تؤثر على الصورة التي يأخذها الفرد عن نفسه، ولكن حياة الفرد لا تتوقف فقط على علاقاته بوالديه فقط بل تتجاوز ذلك إلى علاقاته بإخوانه ثم جيرانه فرفقاءه في الحي والمدرسة فيكتسب خبرات وتفاعلات جديدة ومهمة.

كما أكدت نتائج بعض الدراسات العلمية أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الوالدين ذات علاقة وثيقة بما سيكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل(ألاء، 2018، ص15)

– **البيت:** ويقصد به طبيعة السكن من حيث اتساع مساحة المنزل أو ضيقه وتصميمه وعدد الغرف، ومدى مطابقته للمعايير والموصفات الصحية، وتوفر أثاث المنزل والألعاب والأجهزة الكهربائية اللازمة والتدفئة وأدوات التهوية والأجهزة الالكترونية الحديثة (أبو نجيلة، 2015، ص100) .

ويعد البيت المكان الذي يعود إليه الطفل ومعه خبراته، وتمثل القيم والاتجاهات التي تكتسب مع علاقات الطفل ووالديه واخوته تصبح غالبا أساسا لعلاقاته بزملائه وممثلي السلطة من المدرسين والمشرفين.(عبد المعطي، 2004، ص68).

كما تسود البيت مجموعة من الظروف أو الشروط التي تؤثر على أجواء البيت خاصة في النواحي العاطفية والأخلاقية والثقافية وغيرها، وتترك هذه الأجواء آثار بالغة في الأبناء، تظهر في حسن تعاملهم مع ظروف حياتهم داخل البيت وفي أساليب التكيف التي يعتدونها ويحملونها معهم في حياتهم خارج البيت وفي المستقبل (الرفاعي، 2000، ص165).

3-أهمية المناخ الأسري:

يكتسي المناخ الأسري أهمية بالغة وكبيرة في تنشئة الأبناء لأجل إثبات ذواتهم ووجودهم، وكذا خدمة المجتمع ككل، إذ أن الشخصية السوية الصحيحة لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء، فالأسرة التي تحترم فردية الابن وتدربه على احترام نفسه توحي له بالثقة اللازمة، فتنعكس هذه الثقة طمأنينة في حياة الأبناء، وخصوصا المراهق فتهيئ له دورا مثاليا لنموه (منصور والشربيني، 2000، ص74).

ويشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الأخرين، كما يكتسب منه خبراته وأنماط سلوكه وينهل معارفه ويتشرب قيمه واتجاهاته، لذا فإنه يؤثر تأثيرا لا يمكن تجاهله أو اغفاله على شخصية الطفل.

وتكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته في أن المناخ النفسي في الأسرة هو الدي يحدد مدى نجاح أي أسرة لأنه يشكل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء؛ فإذا كان الجو المنزلي مليئا بالمحبة والعطف والهدوء والثبات يكون المراهق فيه مطمئنا على نفسه (حلبي، 2004، ص243).

ويعتبر المناخ الأسري من أهم العوامل المؤثرة على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، فالحياة الأسرية التي يتوفر فيها الحب والمودة والحرية والاستقرار النفسي والعلاقات المنسجمة بين الأبوين ضرورية للنمو السليم والمتكامل للفرد، وعلى العكس من ذلك فان عدم انسجام الأبوين ينعكس سلبيا على الفرد مما يجعله يعاني من اضطرابات في سلوكه (حسين، 1992، ص81).

ويلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الفرد؛ إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية، لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة (leerner,2002,p60).

ويرى "كفافي" (1999) أن المناخ الأسري قد يكون سببا لبعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عن العمليات التفاعلية غير السليمة والتي تتحدد في:

1. اللاإنسانية.
2. الحب المصطنع للطفل.
3. الأسرة المدمجة.
4. جمود الأدوار في الأسرة.

فالشخصية السوية والسليمة لا تنشأ إلا في ظل الجو الأسري المفعم بالثقة والأمان و الاحترام، فالأسرة التي تحترم فردية الابن وتدربه على احترام نفسه توحي له بالثقة اللازمة فتنعكس هذه الثقة طمأنينة في حياة الأبناء وخصوصا المراهق فتهيئ له دورا مثاليا لنموه (منصور والشربيني، 2000، ص74).

4-أنماط المناخ الأسري: إن المناخ الذي يسود الأسرة أي كان نوعه سواء كان سوي أو غير سوي؛ فإنه ينعكس على تكوين وتشكل شخصية الأبناء بالسلب أو الايجاب.

وإن المناخ الأسري الصحي يعمل على تلبية احتياجات الأطفال بشكل متساوي دون إفراط أو إهمال وبشكل متوازن، حسب أولوية الاحتياجات وأهميتها لكل مرحلة من مراحل النمو، كما أن المناخ الأسري المرضي يعمل على عدم إشباع الحاجات النفسية للأطفال أو إحباطهم بشكل يدفعهم إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي (بيومي، 2000، ص16).

كما يمثل المناخ الأسري الذي يتصف بالدفء والاستقرار عامل دعم للفرد في مواجهة ضغوط الحياة، وفي المقابل قد يتحول المناخ الأسري المضطرب إلى محرض غير مباشر يدفع الفرد إلى مخالفة المعايير وعدم الالتزام بها (حسن،2001، ص263).

و يتكون المناخ الأسري من نمطين هما أسر ذات مناخ سوي وتتسم بأن:

1. نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح.
2. يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الايجابي.
3. الديمقراطية و قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين.
4. أن تكون بعيدة عن التسلط يشعر كل فرد في الأسرة بالاستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
5. خلو الأسرة من الصراعات.
6. أن تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها.
7. اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والتفهم (الهابط، 1983، ص169).

في حين اعتبرت "ساتير" أن أنماط التواصل السائدة في الأسرة هي مؤشرات على كون المناخ الأسري سوي أو غير سوي فهذا سواء في خلو الأسرة من الأنماط السلبية من التواصل وما يحققه الاتصال الفعال من تبادل ونقل للأفكار والآراء والمعلومات (Haber,2011).

1. **المناخ الأسري السوي (الايجابي)**:تلعب البيئة الأسرية دورا مهما في باكورة حياة الطفل وتكوين شخصيته؛ فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشع فيه الثقة والوفاء والحب، وذلك يتحدد نمط هذه الشخصية واتجاهاتها نحو الأخرين ونحو الأشياء، فالطفل الذي ينشأ في جو ملئ بالحرمان من الحب فإنه يشعر برفض والديه وينمو فردا أنانيا وعدوانيا لا قدرة له على الانتماء إلى الأخرين(البدراني، 2009، ص92).

فالمناخ الأسري السوي هو المناخ الذي يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة، والتعبير عن مشاعرهم المختلفة، والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية، والتوجيه الفكري والثقافي القائم على نظام الضبط الأسري، والذي يعمل على توفير الدافع للاستقلال و إقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الأخرين(صالح، 1994)

والتنشئة الأسرية السوية تعني تهيئة المناخ الملائم للأبناء داخل الأسرة، ليشبوا صحيحي الجسم والعقل والنفس، وتلبية حاجاتهم الأساسية، واتاحة الفرص لهم حتى يتفاعلوا مع مجتمعهم تفاعلا ايجابيا سليما(عبد المعطي، 2004، ص119).

كما تقول "داليا مؤمن" :أن الأسرة السوية تتسم فيها العلاقات بين أفرادها بالنضج والاشباع المتبادل، ويكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشر وواضحا، فهي أسرة تتقبل التغيير والضغط كجزء من الحياة(المؤمن،2008، ص14).

والمناخ الأسري السوي هو ذلك المناخ الذي يتميز بالحرية والأمن الحب والثقة والاحترام، كدلك التسامح والاستقرار مع عدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية فهو الذي سيشعر الفرد من خلاله بالدفء الأسري(العزام، 2013، ص11).

ويرى "الحويحي" (2010) أنه لكي يحدث نمو نفسي سوي لأفراد الأسرة لابد أن يتسم المناخ الأسري بما يلي:

- اشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن والحب.
- تعليم التفاعل الاجتماعي.
- احترام الأخرين.

- التعاون والايثار.
- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والأخوة والأخرين(الحويجي2010، ص40).

في حين تحدد "هبة حافظ"(2007، ص55) "وفاروق مصطفى جبريل" (2014، ص34) العوامل التي يجب أن تتوفر في المناخ الأسري لكي يكون مناخا سوي وهي:

- وجود نظام اتصالي جيد بين الأعضاء يمتاز بالوضوح والأمانة وحرية التعبير عن الرأي دون خوف.
- سيادة جو من الحب والعطف الايجابي والشعور بأن كل فرد يهتم بالأخرين مع سيادة جو من الديمقراطية والحرية.
- أن تكون القوة والقيادة والتوجيه متمركزة في نسق الوالدين وهي سلطة حكيمة بعيدة عن السيطرة والتسلط.
- أن يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل النسق الأسري.
- خلو الأسرة من التحالفات الأسرية.
- أن يعرف كل عضو دوره ومكانته داخل النسق الأسري.
- أن يضم المناخ الأسري نظاما وقواعد تحكم التفاعل وتضبط العلاقات وتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول.
- خلو الأسرة من الصراع على السيطرة والتحكم داخل الأسرة.
- الاعتماد على علاقات ودية تعتمد على التكامل بين سلوك الأب والأم بما يدعم المناخ الأسري الديمقراطي المناسب لنمو الأبناء.

ويعتبر الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الفرد وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية في جميع مراحل حياته وخاصة مرحلة المراهقة؛ وهي الفترة الحساسة في حياة المراهق حيث تعتبر نقطة للانطلاق نحو المستقبل لإظهار تميزه وإبداعاته وتفوقه.(عيسوي، 2004)

- **خصائص المناخ الأسري السوي:** يتسم المناخ الأسري السوي بجملة من الخصائص أهمها ما يلي:
- يتميز أسلوب التواصل المستخدم في الأسرة بالوضوح.
- يتميز الجو الذي يسود العلاقات الأسرية بالمحبة والتعاطف الايجابي والديمقراطية.

- إن قوة التوجيه والقيادة في الأسرة هي مسؤولية الوالدين وهي خالية من الطغيان.
- الشعور بالاستقلالية داخل الأسرة.
- الأسرة خالية من الصراعات وقواعدها واضحة.
- اتفاق الوالدين على أسلوب واحد في تربية الأبناء (الهابط، 1983، ص169).

2-المناخ الأسري الغير سوي (السلبي): ولقد كشفت البحوث والدراسات أن الأطفال الدين يبدون اضطرابات في نمو شخصياتهم وأنماط سلوكهم هم في العادة نتاج مناخ وتربية أسرية غير سليمة، فالاضطرابات النفسية في الطفولة تعبر عن عجز الأسرة عن القيام بدورها مع الطفل، كما أن العنف ينتقل من جيل إلى جيل داخل الأسرة الواحدة، اضافة إلى أن الأثار السلبية لمشاهدة العنف بين الأبناء تستمر لمدة حتى بلوغ مرحلة الرشد(النويبات، 2012، ص229).

فالمناخ الأسري غير السوي يشير هذا النمط إلى وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أفراد الأسرة منها:

- مشكلات الأدوار.
- الانقسامات في الأسرة.
- الانغلاق والتدخلات (عبارة، 2018، ص167).

وهذا ما يؤكده أيضا رحال (2011) إذ يرى أن المناخ الأسري غير السوي يتمثل في جمود مجموعة من الاتصالات الخاطئة التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة وتتمثل هذه العمليات في:

- اللاإنسانية.
- الانصهار الأسري.
- الانغلاق.
- التدخلات والانقسامات.
- الصراعات.
- الانحرافات.
- مشكلات الأدوار(رحال،2011، ص55).

بمعنى أن المناخ الأسري غير السوي يتضمن ما يلي:

– **اللأنسنة** dehumanization: لا أسنة الأشخاص أو الموضوعات هي تجريدهم من صفاتهم الإنسانية، ومعاملة البشر كما لو كانوا أدوات أو أشياء وهذا ما يعرف بالتشيو، وهكذا كان يتم علاج المرضى في العصور القديمة الدين كانوا يعانون من أمراض نفسية، لقد عوملوا كالحيوانات وحرموا من الحرية والرعاية والاهتمام .

وفي مجال الصحة يستخدم مصطلح " لاأنسنة" كمعيار للسلوك الطبيعي والسليم والتفاعلات والعلاقات التي تحرم الإنسان من إنسانيته وتعامله كأي شيء تعبر عن تشوهات معرفية وإدراكية خاطئة وبالتالي تكون النتائج سيئة.

– **الانصهار** fusion: يعني تشوه الحدود وعدم وضوحها بين أعضاء الأسرة؛ ولد يجد الفرد صعوبة في اتخاد قراراته الخاصة وتقبل الاختلاف في الرأي (skowronet schmitt ,2003,p210).

– وتحدث حالة الانغلاق (closure)عندما تتزايد الصراعات في نظام الأسرة ونتيجة لعدم قدرة الوالدين على تقديم حلول لهذه الصراعات، وخوفا من تأثير الأخرين خارج النظام ويتجه النظام الأسري إلى الانغلاق خوفا من معرفة الأخرين بما يجري فيه، وبالتالي ينفصل النظام عن محيطه (قاسي،2011، ص190).

– أما **التدخلات** interventions الغرض منه هو السماح لأطراف أخرى بالتدخل في خصوصية الفرد، وقد تأتي التدخلات من المحيطين بالأسرة نفسها؛ حيث يتدخل كل فرد من أفرادها في شؤون بقية أفرادها وأيا كان شكل التدخل فإنه يؤدي إلى غياب شخصية الأسرة ككل إن كانت خارجية أو غياب شخصية أحد أفرادها ولو كان داخليا(رحال،2011، ص58).

– وتعني **الانقسامات** divisions أنه توجد تكتلات أو فرق داخل الأسرة؛ فالأم قد تأخذ إلى جانبها بعض الأبناء ويشكلون تحالفا مقابل تحالف الأب مع أبناء أخرين.

– في حين **الصراعات** conflicts تحدث عندما تغيب لغة الحوار لتحل مكانها لغة الانفعالات ما يؤدي إلى إصابة الروابط الأسرية بالضعف والتفكك، ويسود التباعد العاطفي بين أفراد الأسرة؛ فيعيشان تحت سقف واحد ولكنهما لا يتواصلان معا إلا بالحدود الدنيا (رحال،2011، ص59).

– وأما **الانحرافات** déviations تحدث عندما تغرق الأسرة ببعض العادات التي لا تتفق مع تقاليد المجتمع؛ فإن ذلك يبعدها عن الأسرة وينعكس أثر ذلك في الأبناء فضلا عن الوالدين، ويؤدي هذا الشعور بالعزلة وإلى احتمالية ظهور أبناء مضطربين (منصور والشربيني، 2000، ص166).

أما **مشكلة الأدوار**problèmes of rôles فيقصد بها أو تظهر هذه المشكلة المتصلة بالأدوار عندما يكون هناك صراع في الأدوار أو تداخل فيها، أو غياب بعضها أو جمودها(رحال،2011، ص59) .

إذا فإن المناخ الأسري غير السوي يعرقل نمو وتطور الأفراد، ويقف كحاجز أمامهم في سيرورة النمو سواء في تعلم الأساليب التعامل الصحيحة، أو في مواجهة الظروف الطارئة التي قد تحدث لهم، فهو مناخ غير سامح للنمو والارتقاء.

ويضيف "ريزو وزابل" (1999) أن المناخ الأسري غير السوي يتسم بما يلي:

- تتميز فيه الأسرة بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية؛ حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح.
- يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة.
- تتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز والعداء.
- تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة.
- لا يوجد تحديد واضح للسلطة في الأسرة. " (ريزو وزابل1999، ص122)

ويضيف "كفافي" خصائص أخرى يتسم بها المناخ الأسري غير السوي والذي يتضمن ما يلي:

– الحب المصطنع للطفل : إن عدم نضج أحد الزوجين؛ إذ يعتقد أحد الزوجين أنه عندما يتزوج يكمل النقص الذي يعاني منه مع الطرف الأخر وبالتالي الاستقرار بينما يرى كفافي (1999، ص13) أن هذا الاعتقاد غير صحيح وغير واقعي؛ لأن ومع مرور الوقت تظهر المعاناة لذى الزوجين؛ إذ يحتاج كلا الزوجين إلى المساعدة وبالتالي يتحمل الطفل معاناة والديه التي تستمر معه وتثقله هذه الصراعات والتناقضات.

– الأسرة المدمجة: وقد تكون الأسرة بأكملها مرتبطة بشكل متكامل؛ فإذا حاول أحد أفرادها الانفصال عنها تقف الأسرة بأكملها ضده وتحاربه هذه الأسرة تخنق أبنائها وتحرم الفرد من حقه في النمو والاستقلال.

في الأسرة المندمجة يصعب التعرف في أي لحظة على من يقوم بدور الفاعل ومن يقوم بدور المفعول به لأن الأدوار مختلطة؛ فكل فرد يعرف رد فعله وكذلك رد فعل الطرف الأخر حسب دوره إذا كانوا في نظام مغلق (كفافي، 1999، ص144).

- **جمود الأدوار في الأسرة:** في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به التي أشرنا اليها متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية بمعنى الفاعل يظل فاعل والمفعول به كذلك لأن الفاعل يمنع ذلك فالأدوار محدودة وجامدة(كفافي، 2009، ص231).

ويضيف أيضا "الجزائري" أن الأسر ذات المناخ الأسري غير السوي تتسم بما يلي:

- اضطرابات عملية التواصل.
- فجاجة الوالدين.
- الرابطة المزدوجة.
- المناخ الوجداني غير السوي.
- الشخصية المنحرفة.

وفي ظل المناخ الأسري غير السوي نجد ما يلي:

- أن المناخ الأسري المضطرب يؤدي إلى تربية أفراد مضطربين.
- عدم المرونة والفعالية في قواعد الأسرة وتعاملاتها مع أفرادها.
- وجود انقسامات وتكتلات داخل الأسرة الواحدة.
- شيوع حالات الإحباط والألم في عمليات الاتصال (الجزائري، 2004، ص60).

ويرتبط المناخ الأسري السيئ بالسلوك الفوضوي لدى الأبناء الذين يقعون تحث ضغوط تتعلق بالأولياء؛ بسبب سوء الانسجام النفسي الأسري ومن أمثلة ذلك عندما يختلف الوالدين عن كيفية مساعدة أبنائهم في حل مشاكلهم، أو عندما يجادل الآباء بعضهم البعض، أو يتشاجرون أمام الأبناء، أو عند تناول الأولياء المخدرات والكحول أمام الأبناء (أبو زيد وجابر،2015، ص74).

وبطبيعة الحال المناخ الأسري غير السوي ينعكس على الأبناء، ويساهم في عدم اتزان شخصياتهم واضطرابهم الانفعالي والسلوكي؛ خصوصا عند جهل أو انعدام الوعي لدى الآباء بحاجيات وخصائص كل مرحلة عمرية نمائية، إضافة إلى تعقد الحياة والتطورات التكنولوجية الهائلة خلقت تغيرات ثقافية واجتماعية أثرت كثيرا على الأفراد، والأسرة في محاولتها لتكيف مع هذه التغيرات فقد تجد صعوبة وبالتالي تخلق جو أو مناخ أسري مضطرب.

3- **العوامل المؤثرة في المناخ الأسري** :يوجد هناك عدة عوامل لها تأثير واضح على المناخ الأسري، وهي متغيرات التنشئة الأسرية، و الأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ بل يحكمها اطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها (الريفية أو الحضرية). كما تختلف التأثيرات الأسرية

حسب المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة، و جنس الأبناء وترتيبهم الميلادي وغيرها من المتغيرات التي تؤثر على أساليب التربية والمعاملة المتبعة مع الأبناء في كل منهم، ويتعرض المراهق في كل من هذه المواقف لمؤثرات أسرية مختلفة تؤثر في تربيته منذ طفولته، مما يساهم في تشكيل شخصيته (عبد المعطي، 2004، ص119).

ونذكر من أهم هذه العوامل ما يلي:

– **العوامل الاقتصادية:** يعبر مفهوم المستوى الاقتصادي عن المستوى المعيشي للأسرة؛ وذلك بما يشمله من دخل سواء كان ثابتا أو غير ثابت، المسكن والخدمات الصحية والطبية التي تتلقاها الأسرة، إلا أن أهم عامل هنا هو الدخل فبفضله يمكن تلبية الاحتياجات (سلامي و دربالي، 2019، ص101).

ويؤكد "حجازي" على أن أهم العوامل التي تلعب دورا في توازن التفاعلات الأسرية من عدمه هو العنصر الاقتصادي، ومن المعروف أن عدم توفر مصادر الدخل الكافية والبطالة والأزمات الاقتصادية تشعل الصراعات داخل الأسرة وتهدد تماسكها (حجازي،2015،ص49).

وللأمور المادية أهمية في الحياة الأسرية؛ فهي أساس قيامها، مما يؤثر على تحقيق الاستقرار الأسري من خلال توفير الاحتياجات اليومية والعائلية، وقد توصل خليل (2000) إلى أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة يوفر للأطفال فرصا لتوفير الغذاء الكافي، وفرصا تعليمية وثقافية قد لا تتاح للأسرة الفقيرة.

وتعتبر العوامل الاقتصادية من العوامل المهمة المؤثرة في حياة الأسرة، خاصة تلك التي تعاني من الفقر والعوز، والتي تكثر فيها المشاكل ويقل الأمن فيها، كما تعتبر البطالة عاملا أخر وقد اتفقت أراء الباحثين على أن البطالة هي أحد أسباب العنف (سلامي ودربالي، 2019، ص101).

كما يتفاوت الأفراد المنتمون لمستويات اقتصادية مختلفة في أهدافهم وأساليبهم لحل النزاع مع الأخرين؛ حيث أن الأفراد من ذوي المستويات الاقتصادية العليا يميلون أكثر إلى أن يكونوا منفتحين واجتماعين ومتعاطفين وأكثر قدرة على تقبل وجهة النظر الأخرى وفهمها، بالإضافة إلى استخدامهم أساليب ودودة ولطيفة وأكثر مباشرة وهذا قد لا يحدث مع الأشخاص ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية (Hetheringtom and parke,1993).

ويعني ذلك أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تتوفر لديها مقومات الأمان الاقتصادي الذي يتمثل في الاطمئنان على اليوم والغد بشكل أفضل مما يتوفر للأسر ذات المستوى الاجتماعي

والاقتصادي المنخفض، التي لاتصل إلى حد الكفاف الذي يعطيها مجرد الأمان على يومها فقط.(بيومي،2000،ص41).

- **العوامل الثقافية** : ان المستوى الثقافي للأسرة أهم من المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نمو قدرات أفراد الأسرة وسعادتهم؛ فالأسرة هي المرآة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع في قيمه وعاداته واتجاهاته، وهي التي يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب والخطأ، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب عليه اتباعها، ويتعلم واجباته وحقوقه (الكندري، 2003، ص21).

إذ أنه كلما زاد المستوى الثقافي للأسرة زاد الوعي والادراك بين أفرادها تزداد المعرفة، ويرفع مستوى التعليم، فتوفير الامكانيات الثقافية من مواد اعلامية داخل الأسرة أو خارجها من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية في مسارها السوي أو اللا سوي (عبد المعطي، 2004، ص119).

- **العوامل الاجتماعية:** يقصد بها مجموعة الظروف التي تحيط بالأسرة؛ والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها، وتتمثل في أساليب التعامل بين الآباء والأبناء، أو ظروف وعوامل البيئة الأسرية أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال (عثمان،2008،ص55).

تعد الأسرة الاطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها؛ فهي التي تصبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية تسهم في نمو الاجتماعي، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الايجابي بين أفرادها، والذي يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل (كواسة وأخرون،2011، ص61).

- **المستوى التعليمي للوالدين:** وينعكس تأثيره على المراهق من خلال طريقة تعامل الأهل مع أبنائهم؛ سواء من خلال التدخل في تحديد ساعات دراسة الأبناء أو طريقة الدراسة، أو التدخل في اختيار الأصدقاء أو المهنة للمراهق.

وكما يلعب المستوى التعليمي المرتفع للوالدين دورا كبيرا في هذا الصدد إذ يجب أن يؤثر على رفع مستوى التعليم وتربية الأبناء وتوجيههم، ومن أهم عوامل النجاح هو شعور المراهق بالقبول من والديه وأسرته، فالعائلة التي تحترم المراهق وتساعده على التكيف والتأقلم مع الناس تجعله ينمو بشكل سليم بعيدا عن الضغوط النفسية، ولهذا السبب يجب على كل أسرة أن توفر لأطفالها بيئة صحية، وتشجعهم على التعاون والمحبة، والتطلع إلى العلم والمعرفة والتطور المستمر (كفافي،1999،ص206).

- **حجم الأسرة:** أكد العديد من الباحثين على أن زيادة حجم الأسرة قد يؤدي إلى انشغال الوالدين، وعدم قدرتهم على متابعة أبنائهم أو الاعتناء بهم أو تحقيق مطالبهم، يؤثر حجم الأسرة أيضا على شبكة التفاعلات داخل الأسرة، ويضيف الشربيني ويسرية صادق (2002)

بأن الأطفال من الأسر الصغيرة يميلون أكثر إلى الإبداع، مع زيادة التفاعل والتواصل بين أفرادها، والمشاركة في اتخاذ القرار وحل المشكلات، كما يساعد الوالدين على استخدام أسلوب الإقناع والحوار (مذكوري وسعد وسماح، 2016، ص143).

ويرى زايد (2008) أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم على تربية الأبناء ومتابعتهم، وقد أكدت الدراسات أن متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة.

والأسرة كبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات المادية والنفسية لأبنائها مقارنة بالأسرة الصغيرة، فغالبا ما يؤدي تفكك الأسرة والشجار والخصومات المستمرة وغياب أحد الوالدين أو كليهما مدة طويلة أو الطلاق إلى افتقار الطفل الاحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي.

- **جنس الأبناء والترتيب الميلادي في الأسرة** : ومن إمكانيات الأسرة أيضا ترتيب الطفل بين إخوته وأخواته، وهو متغير لم ينتبه إليه أحد حتى وقت قريب، ويعود الفضل في التنبيه إليه إلى العالم "ألفرد أدلر" Alfred Adler مؤسس علم النفس الفردي، الذي أوضح أن الترتيب الولادي يعد من المتغيرات العائلية المهمة التي تؤثر في بناء شخصية الفرد وقد يكون شائبين الناس أن يعيش الأطفال في الأسرة الواحدة وفي بيئة واحدة ولكن الأمر ليس كذلك، إذ أن ترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة نفسية مختلفة عن بيئة الأخر، وهذا الاختلاف في البيئات يأتي من التفاعل بين الأهل وخاصة الأم، كما يختلف كل من أبنائها حسب موقعه منها وتفاعلها معه فتفاعلها مع الطفل الأول ليس مثل تفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الطفل الأوسط ليس مثل تفاعلها مع الطفل الأخير، وكذلك الطفل الوحيد لديه بيئة نفسية تختلف عن بيئة الأخرين الذين لديهم إخوة، إذ أن الطفل الذكر بين مجموعة من الأخوات، والفتاة بين مجموعة من الإخوة الذكور له مكانة خاصة ومتميزة، ولا ننسى أيضا أن الظروف الأسرية تختلف من طفل إلى أخر في المراحل الحاسمة من نموه من حيث أعمار الوالدين عند إنجاب الأطفال، ومن حيث قدراتهم الاقتصادية، وللمكانة الاجتماعية للأسرة دور هام وواضح في طبيعة وشخصية الطفل؛ أي أن الطفل الأول في الأسرة لديه فرص أكثر من غيره لتنمية قدراته، أما الثاني فيكون مركزه لا يحسد عليه، وأما ولادة الطفل الثالث في الأسرة فيصبح موضوع رعاية جديدة من طرف الوالدين، وأما الطفل الأخير فهو يحظى بالتذليل والرعاية أكثر من أي طفل أخر وهنا تنشأ الغيرة من طرف إخوته(كفافي، 1999، ص100).

4-**النظريات المفسرة للمناخ الأسري:** تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا له تقاليده الخاصة وله فوائد للفرد والمجتمع ككل؛ وذلك لأن الفرد في الأسرة له احتياجاته الخاصة مثل التعبير عن مشاعره وذاته، والأسرة توفر لأفرادها العديد من الاحتياجات الأساسية بما في ذلك توفير مسارات المحبة بين الزوجين وبين الآباء والأطفال(الكندري،1992،ص17).

ولقد اهتم العديد من الباحثين والدارسين بالأسرة لأنها أساس المجتمع، وكل حسب وجهته ومن هذه التوجهات النظرية نجد:

- **نظرية التحليل النفسي:** يؤكد فرويد على أهمية ما يخبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة ويعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصيته، فالخبرات المؤثرة كالألم والحرمان الذي يتعرض له الطفل تبرز أثاره على شكل صدمات نفسية، يفشل في اشباع وارضاء دوافعه التي تؤثر في نموه وصحته النفسية تأثيرا بالغا (فرويد، 1967، ص101).

ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي أسسها "فرويد" في ثلاثة مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية:

.إن خمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها في سلوكه في سنوات عمره التالية سواء أكان في حالة السواء أم عدمه.

. إن الدفاعات الغريزة الجنسية للفرد هي التي تحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفاعات الغريزية بأنها تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

. إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية(الخطيب، 1998 ، ص201).

- **النظرية السلوكية:** ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة وتركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول عملية التعلم الجديد أو إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك مكتسب عن طريق التعلم، وإن الفرد قابل للتعديل أو التغيير، وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة ومن أهم مبادئ هذه النظرية أن السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء كان السلوك سويا أو مضطربا، وبما أنه متعلم إذ يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه ومقبولا(أبو سعد وأخرون،2012،ص105).

تعد الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى فرد أخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوك عضو أخر ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجال حيويا أوليا يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك اتجاه أفراد الأسرة الأخرين، وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الأخرين(كفافي، 1999، ص290).

ويرى أصحاب التوجه السلوكي أن السلوك متعلم وله قوانين وقواعد تحكمه هذه القواعد والقوانين هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي، كما تفسر السلوك السوي (مليكة ،1990،ص85).

- **النظرية الانسانية:** ويؤكد "روجرز" Rogers على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها الكبير على تكييف الطفل، و تكوينه مفهوم إيجابي تجاه نفسه (ذاته) ويرى أن الذات شيء مكتسب، حيث يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته والمؤثرات التي تصاحبه، ويسلط الضوء على أهمية التربية وأثارها، والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها وأثرها على تكوين مفهوم ذاتي إيجابي لدى الطفل (رشيد، 995، ص35-36).

ويرى ابراهام "ماسلو" أن الانسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها، والتي لها أثر واضح على سلوكه، وتعد الأسرة هي المنشئ الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد (مرسي، 1989، ص81).

ويضيف "ماسلو" كذلك أن الأطفال لديهم احتياجات أساسية و هي الاحتياجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمان والحب والانتماء و الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات، وأن الآباء يلعبون دورا مهما في إعداد الأطفال لاتخاذ الخيارات المتعلقة بإشباع احتياجاتهم الأساسية، كما يقع على عاتقهم مساعدة الأطفال ومنحهم الفرصة للنمو دون محاولة السيطرة عليهم لأجل تحقيق ذات الطفل (مذكوري وسعد وسماح، 2016، ص126).

ومن هنا يتضح أن الفرد هو نتاج الأسرة التي تأمن له حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويتم ذلك من خلال التواصل والتفاعل الذي يتم بين أفرادها، والذي يتسم بالحب والتفاهم والثقة المتبادلة فيما بينهم، لكن قد لا يكون هذا واقع جميع الأسر، ولا تستطيع توفير جميع متطلبات الفرد، وبالتالي يصطدم ويصادف هذا الابن العديد من الصعوبات في حياته، وتجعله يعاني من مشاكل واضطرابات نفسية انفعالية وسلوكية واجتماعية.

و لقد أشار "سوليفان" إلى أهمية الجو العام للأسرة وأثره على النمو النفسي للطفل، ومن خلال هذا التطور نجد تأثير الوالدين على الطفل، إذ يتميز بخاصية الشعور والاستشعار بمزاج الأب والأم، وعلى هذا الأساس نجد أن الأطفال القلقين غالبا ما ينشؤون ضمن أسرة تشعر فيها الأم بالقلق والتوتر والعدوانية على عكس ذلك نجد أن الأطفال الذين لديهم توازن نفسي ينشؤون ضمن أسرة غالبا ما تتميز فيها الأم بالحنان واللطف والهدوء (الحسيني،2001، ص61).

– **نظرية الأنساق العامة** General system théory: وتمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق لها جدورها أيضا في علم النفس الجشطالتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية (gestalt)، ومن أعلام علم النفس الجشطالتي ماكس فير تيمر max wertheimer، وفولفجانج كولرwolfgang köhler، وكيرت كوفكا kurt koffka ؛ وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشتطالت وهو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق (كفافي، 1999، ص96- 99).

الأسرة هي عبارة عن بناء أو هيكل ونقصد بالهيكل هنا شبكة العلاقات الانسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد أخر من أفراد الأسرة، وتوقعاته منه وفهمه للالتزامات تجاهه.

كما يتضمن هيكل الأسرة نوع الصراعات التي قد تنشأ بين الأفراد، وامكانية استخدام الفرد للأخرين كوسيلة لتحقيق أهدافه أو استخدامه ككبش فداء.

ويذهب "ليفين" إلى أن السلوك الانساني يعتبر دالة لحيز الحياة الذي يعد بدوره ناتجا عن التفاعل بين الشخص وبيئته.

– **مفهوم النسق system**: يستند تعريف النسق على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء، وبهذا يعرف النسق أنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض (bertalanfly,1968,p19).

أما بير "peer" فيعرف النسق بأنه أي شيء يتكون من أجزاء، مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليه اسم نسق (peer,1964,p9).

في حين يعرف "كفافي" (2009) النسق على أنه نظام أو جهاز إلى معنى أكثر تحديدا؛ وهو ترتيب شيء لأشياء يتصل بعضها ببعض ، أو ألات أو مثيرات وهذا ترتيب للعناصر يتم بحيث يعمل معا لأداء وظيفة.

والأسرة كما عرفتها "أبو زيد نبيلة" هي مجموعة اجتماعية وعاطفية، لها تأثير في بناء شخصية الطفل أكبر من علاقته بأي فرد من أفرادها، والأسرة ليست فقط الخطوة الأولى للفرد نحو الارتباط بالأخرين ولكنها أيضا نموذج للعلاقات الجماعية التالية(أبو زيد،2011، ص54).

وعلى العموم تعامل علماء النفس مع الأسرة على شكل ثلاث مراحل:

1- الأسرة كمصدر للمعلومات خاصة في دراسة حالة على أحد أفرادها.

2- الأسرة عامل مؤثر على شخصية وسلوك أفرادها.

3- تعتبر الأسرة حجر الزاوية في السواء و الأسواء (كفافي، 2009، ص13).

والنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بها من حيث يتميز هذا الكل بالدينامية، والسيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي والدي يتم ضمن سياق اجتماعي خاص (قميدي، 2015، ص02).

- **مبادئ النظرية النسقية:** تتشكل النظرية النسقية من عدة مبادئ نذكر منها ما يلي:
- **مبدأ الوحدة الأساسية:** ويعني هذا المبدأ أن النسق الكلي مكون من عدة عناصر تعتبر أنساق فرعية وهذا النسق الفرعي هو في حد ذاته نسق.
- **تغير النسق:** أي أن النسق يتغير متأثرا بتغير العلاقة بين أجزائه، وهو يكون على مرتين الأولى تخص المكونات الداخلية وعلاقتها، والثانية حين دخول معلومات جديدة.
- **القابلية للحياة والنمو:** بمعنى أن النسق يظل حيا فقط مدام مستمرا في التغيير واصلاح نفسه متفاعلا مع الأنساق الأخرى محافظا في نفس الوقت على الروابط التي تجعله مستقلا ومتميزا.
- **الأنساق المنفتحة والمنغلقة:** تميز هذه النظرية بين نوعين من الأنساق وهما:(المنغلقة والمنفتحة) يخضع النسق أو النظام لحالات متتالية يكون فيها في حالة تحول وعندما تؤدي هذه التحولات إلى انتاج مادة جديدة ولكنها لا تؤدي إلا إلى إعادة ترتيب أجزاء النظام، فإن هذا النظام يسمى النظام المغلق، أما النظام المفتوح فهو الذي يحافظ على نفسه من خلال عملية أو عبارة عن

مزيج مستمر ودائم من المدخلات والمخرجات، وهي في حالة تبادل مستمر للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية فلا تفقد توازنها وتكون متكيفة ومتوافقة مع المدخلات فتتجدد وتنمو.

–حدود النسق: كل نظام له حدود ينحصر فيها، وتشمل هذه الحدود كافة العلاقات والأحداث التي يتضمنها النظام والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث التي توجد خارج حدوده أو تكون ضمن حدود نظام أخر يمكن أن يؤدي الحد من وظيفة المرشح، حيث أنه يسمح أو يمنع الطاقة من الدخول أو الخروج من النظام.(كفافي،2009، ص69-70).

–التوازن الحيوي: لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته؛ فإن له خاصية أن يبقي نفسه في حالة توازن أي ما يسمى بخاصية التوازن الحيوي؛ وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة، وعندما يحدث أي شيء خارج نطاق المدى المطلوب للنسق فإن النسق يصبح في حالة عدم التوازن، ويظهر التوتر؛ حيث يحدث هنا استثارة لميكانزيم الدفاع لكي يستعيد النسق توازنه من جديد.

– **التغذية المرتدة:** وتقوم هذه الخاصية بفحص استقرار النسق وتنظيمه في حالة خروجه عن التوازن.

– **المحصلة الواحدة:** يفترض أن النسق في حالة مواجهته للضغوط يلجأ إلى توزيع هذه الضغوط على جميع عناصره التي تقوم بعمليات اتصال بيني داخلي يعتمد نوعه على توافر البناء السليم والتكوين لدى عناصر هذا النسق نفسه، مما ينعكس على أداء النسق ككل في مواجهته هذا الضغط.

ومنه فإن الأسرة عبارة عن نسق له قواعده الخاصة، تضبط وتنظم سلوك أفراده في ظل العلاقات والتفاعلات التبادلية مع بقية أفراد النسق.

ولقد تناولت "ساتير" القواعد الأسرية بأنها المحدد والمنظم لأدوار الأفراد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية داخل الأسرة، والتي يمكن أن تشكل عامل بناء أو هدم للأسرة، وحتى يكون المناخ الأسري يتسم بالصحة النفسية فإنه لا بد أن يتصف بقواعد أسرية تراعي إنسانية أفرادها، وأن تكون تلك القواعد واضحة ومعلنة حتى يسهل على أفراد الأسرة اتباعها، وهذا ما سيجعل تلك القواعد فعالة وبناءة في الحياة الأسرية (wretman,2015).

وتلعب الأسرة دورا في الصحة النفسية للأبناء سويتهم وسلامتهم النفسية، وكذلك مرضهم النفسي؛ حيث يرى بعض الباحثين أن الفرد المريض نفسيا ما هو إلا سفير لأسرته المريضة، وأن المريض الحقيقي هو أسرته الذي يجب أن يتجه إليه العلاج (batesen,1956,p251).

وأن سواء الأسرة أولا سوائها يسبق وجود الأبناء، وتساهم بشكل كبير في تحديد سواء الأبناء أو مرضهم، وصحة الأسرة هنا تعني صحة وسلامة التعاملات بين أفرادها، ومعرفة كل فرد من أفرادها بحقوقه وواجباته وأدواره، التزامه بها في ظل مناخ عائلي دافئ، ولقد تم تأكيد الافتراض القائل أن نصيب الطفل من الرفاهية يعتمد على نصيب الأسرة منه (كفافي، 2009، ص13).

ومن جهة أخرى فإن "ساتير" قد اعتبرت أن أنماط التواصل السائدة في الأسرة هي مؤشرات على كون المناخ الأسري سوي أو غير سوي، سواء في خلو الأسرة من الأنماط السلبية من التواصل، وما يحققه الاتصال الفعال من تبادل ونقل للأفكار والآراء والمعلومات (haber,2011).

والأسرة كنظام اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد، ولكن الأسرة تعني أكثر من مجرد مجموعة من الأفراد، إن التفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة وحب ورحمة وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد.(الدامغ، 1999، ص03).

ويرى Minuchin " أن المناخ الأسري غير السوي أو الأعراض غير السوية تنتج لفشل البناء داخل النسق الأسري؛ فلا يمكن فهم الأعراض الفردية دون النظر لنماذج التفاعلات داخل الأسرة، ومن هنا فإن النظرية البنائية تنظر للفرد صاحب المشكلة "العرض" على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل ولأحداث تغيير لدى الفرد فعلينا أحداث تغيير ضمن بناء الأسرة (حنفي ومطر، 2004، ص807).

ويرى أن المناخ الأسري غير الطبيعي أو الأعراض غير الطبيعية تنتج عن فشل البنية داخل نظام الأسرة. ولا يمكن فهم الأعراض الفردية دون النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، ومن هنا فإن النظرية البنائية تنظر إلى الفرد الذي يعاني من المشكلة («العرض») على أنه مؤشر على أن البنية الأسرية تعاني من الخلل. ومن أجل إحداث التغيير في الفرد لا بد من إحداث التغيير داخل بنية الأسرة وأنظمتها الفرعية.

ولعل من أهم اسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية وأثرها على مشاكل الأفراد، مما جعل البيئة تأخذ مكان متقدما من اهتمامات الممارسين المهنيين بعد أن كان ينظر إليها على أنها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الأفراد (rodway,1986,p533).

ويمكن النظر إلى كل فرد من أفراد الأسرة على أنه نسق بذاته، وبالتالي فإن كل فرد من أفراد الأسرة كنسق قائم بذاته، جزء من نسق له مستوى حركة وسكون وتفاعل مع البيئة الخارجية.

ولقد أكدت النظرية النسقية أن للوسط الأسري دورا بارزا في تكوين وبناء شخصية الفرد في السنوات الأولى من عمره، ويمتد هذا التأثير إلى المراحل العمرية اللاحقة والمستقبلية من حياته.

ونلاحظ من خلال عرضنا للتوجهات النظرية المفسرة للمناخ الأسري بأن كل اتجاه أو نظرية تركز على جانب معين من شخصية الانسان وتعتبره هو الأهم فالتحليليون أعطوا للسنوات الأولى من عمر الطفل الأهمية الكبرى في تشكل وتكوين شخصيته والتي يعدها فرويد محددات هامة في بناء ورسم شخصيته .

ويؤكد "روجرز "Rogers على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها الكبير على تكييف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي تجاه نفسه (ذاته)، ومفهومه لذاته يكتسبه من خلال تفاعله مع بيئته.

في حين يؤكد "ماسلو" أن الانسان لديه احتياجات والتي يكفلها له هو أسرته في بداية حياته، والتي تنعكس على سلوكه، أما أصحاب التوجه النسقي يرون أن السلوك الانساني يعتبر دالة لحيز الحياة، الذي يعد بدوره ناتجا عن التفاعل بين الشخص وبيئته، ونحن في دراستنا هذه نتبنى التوجه النسقي.

الخلاصة: تعتبر الأسرة الوسط الأول الدي ينشأ فيه الطفل ويتفاعل معه، ويكتسب من خلاله المبادئ والقيم ومعايير السلوك الاجتماعي، وللأسرة أشكال عديدة ومتنوعة منها الأسرة النواة والأسرة الممتدة، وللأسرة أهمية كبيرة فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد، كما أنها أول منظمة اجتماعية يعرفها الطفل يتعلم من خلالها السلوك الاجتماعي والقيم والاتجاهات والدين والاخلاق، وللأسرة عدة وظائف تقوم بها منها(بيولوجية، وثقافية، دينية، عاطفية، اجتماعية....)، ويعد المناخ الأسري الجو العام السائد في الأسرة من حيت طبيعة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام المنوطة لكل منهم، وللمناخ الأسري أهمية كبيرة فهو الدي يحدد مدى نجاح أي أسرة فهو من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء، وإن المناخ الدي يسود الأسرة أي كان نوعه سوي أو غير سوي فإنه ينعكس على تشكيل شخصية الأبناء بسلب أو الايجاب، ويتأثر المناخ الأسري بعدة عوامل كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة وحجم الأسرة والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة وكل هده العوامل تؤثر على أساليب التربية والمعاملة المتبعة مع الأبناء، ولقد اهتم العديد من الباحثين والدراسين بالأسرة كل حسب وجهة نظره كنظرية التحليل النفسي والتي أكدت على أهمية الخبرات الأولى في حياة الفرد، والنظرية السلوكية والتي اعتبرت السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي تعلمها و اكتسبها، والنظرية الانسانية والتي أكدت على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها الكبير على تكيف الطفل، أما النظرية النسقية وهي التوجه النظري المتبنى في دواستنا والتي أكدت على أن الأسرة شبكة من العلاقات الانسانية والاجتماعية اتي تربط بين أفراد الأسرة، وأن السلوك الانساني يعتبر دالة لحيز الحياة والدي نشأ عن التفاعل بين الفرد وبيئته.

الفصل الثالث: العنف المدرسي.

تمهيد.

أولا/ العنف:

1.تعريف العنف.

2.المفاهيم المتداخلة مع مصطلح العنف.

3.البدايات الأولى لنشأة العنف لدى الفرد.

4.أشكال العنف.

5.أسباب العنف.

6.النظريات المفسرة للعنف.

ثانيا/ العنف المدرسي:

1.تعريف العنف المدرسي.

2.مظاهر العنف المدرسي.

3.الأثار المترتبة عن العنف المدرسي.

4.**أليات الوقاية والحد من العنف المدرسي.**

الخلاصة.

تمهيد: لقد عرف العنف انتشار كبيرا في الآونة الأخيرة، وفي جميع مجالات الحياة، بداية من الأسرة، ثم الشارع، وحتى المدرسة التي أنشئت من أجل تربية وتنشئة الأجيال نحو السلوك الايجابي والسليم، وقد أخد أشكالا ومظاهر عديدة: كالعنف اللفظي والذي يتمثل في السب، والشتم، والسخرية.....الخ، والعنف الجسدي: كالضرب، والدفع، والعض....الخ، والعنف النفسي: كالتهميش والصمت، والتجاهل. ...الخ، وتجاوز ذلك إلى الممتلكات الخاصة والعامة، من خلال تكسيرها، وتحطيمها، وفي دراستنا هذه نحاول إلقاء الضوء على أحد أنواع العنف، ألا وهو العنف المدرسي وذلك من خلال التعرف على مفهومه، وأشكاله، وأسبابه، وآثاره على الفرد والمجتمع، والكشف عن التوجهات النظرية المفسرة للعنف.

أولا/ العنف:

1- تعريف العنف من الناحية اللغوية:

لقد جاء في معجم ''لسان العرب'' أن العنف هو مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالشدة، ويقصد به خرق بالأمر، وقلة الرفق به، والعنف هو التوبيخ، واللوم، والتقريع.
(ابن منظور،1968،ص288)

والعنف هو الحزم بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنّف به وعليه، يعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقاً في أمره. واعتنف الأمر: أخده بعنف.

والعنف ضد الرفق وأعنفته أنا وعنفته تعنيفا (بحري وقطشيبات،2011،ص265).

يعرف في معجم "لاروس" arousse العنف بكونه خاصية لكل ما ينتج عنه مفعول بقوة شديدة متطرفة ووحشية، فهو خاصية لما هو عدواني، وتعبير عن أقصى الشدة أنه تجاوز عبر اللفظ والسلوك.

وورد في "المنجد في اللغة والإعلام" (1991) نفس المعنى للكلمة على الشكل التالي:

*عنّف: عنفا وعنافة بالرجل وعليه، لم يرفق به وعامله بشدة.

*عّنفه: عامله بشدة لامه بشدة، عتب عليه.

*العنف: ضد الرفق، الشدة القسوة، والأعنف العنيف، خلاف الرفيق.

ولقد جاء تعريف العنف في قاموس la robert (1993) على أنّه القسوة الحادة المستعملة بغرض الاخضاع، هو فعل حاد قاسي، يندرج العنف أيضا في حدة الشعور، ويستخدم عند التحدث عن لغة تحمل قيمة "طبع حاد"

أمّا في اللغة الفرنسية فإنّ كلمة (violence) تعود إلى الكلمة اللاتينية(violentia) والتي تشير إلى الطابع غضوب، شرس، جموح، وصعب الترويض.

أمّا في اللغة الانجليزية فإنّ الأصل اللاتيني لكلمةViolenceهوViolenciaومعناها: الاستخدام غير المشروع للقوة المادية. تأسيسا على ما سبق يمكن القول أنّ الدلالة اللغوية لكلمة " العنف" في اللغة العربية أوسع من دلالتها في اللغة الانجليزية. ففي الأولى يشمل العنف إلى جانب استخدام القوة المادية، أمور أخرى لا تتضمن استخداماً فعليا للقوة، أمّا في الثانية يقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية(حسين،1990،ص41).

- **تعريف العنف من الناحية الاصطلاحية:**

وتعرف "منظمة الصحة العالمية "العنف على أنّه هو الاستعمال المتعمد للقوة الفزيائية (المادية)، أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص أخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة، أو موت، أو إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان.

ويعرف "باندورا" العنف بأنّه سلوك عن قصد ونية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط، الناتجة عن إعاقة الفرد إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان، تجعله يستجيب بشكل عنيف، والذي يسبب الأذى للآخرين، والهدف من العنف تخفيف الألم الناتج عن شعور بالإحباط، فيشعر الفرد بالراحة، ويعود إلى حالة الاتزان(الشهري،2009،ص13).

ومن أكثر التعريفات الأكثر شمولا للعنف نجد تعريف "buss" إذ يرى بأنّ العنف هو أي سلوك يصدر عن الفرد لفظياً، أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سالباً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين(الشهري،2009،ص14).

ولقد عرف "جيمس" (James) العنف هو في معناه المجرد يشير إلى الاستخدام الفعلي للقوة لإلحاق الضرر، والأذى بالأشخاص، والتدمير، والإتلاف للممتلكات العامة والخاصة.

ويرى "مصطفى حجازي" أنّ العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه في الفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته (التير،1997،ص30).

في حين يعرف "الخولي" (2008) العنف هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه، وبعيدا عن التحضر والتمدن، كالضرب وقتل الآخرين، والتكسير وتدمير الممتلكات، واستخدام القهر لقهر الآخرين، ويمكن أن يكون العنف فرديا (يصدر من فرد واحد)، وكما يمكن أن يكون جماعيا، يصدر عن جماعة(الخولي،2008،ص60).

ومن خلال التعاريف السابقة للعنف نستطيع القول أنّ العنف سلوك سلبي وغير سليم، قد يكون لفظياً أو نفسياً، جسدياً، مادياً، ينطلق من وضعية غير لائقة أو غير صحيحة، يسبب الألم والضرر للشخص وللآخرين.

2-المفاهيم المتداخلة مع مصطلح العنف: بداية هناك تعريف تقليدي للعنف ثم عرضه من طرف علم الإجرام حيث يفرق بين العنف كرد فعل، والعنف كوسيلة:

أ- العنف الانفعالي: ينتج كاستجابة للتهديد أو الاستفزاز.

ب- العنف كوسيلة: هو عنف يستعمل كأداة لبلوغ غاية **(**Redondo ,garedo2013**).**

- **العنف والعدوان:** ومن خلال قراءتنا المتواضعة نجد في موضوع العنف عامة مرة تستخدم كلمة عنف، ومرة أخرى كلمة عدوان، ذلك لأنّ العنف شكل من أشكال العدوان، إذ العدوان أكثر عمومية من العنف، بحيث كل ما هو عنف يعد عدوان، والعكس غير صحيح.

ولقد أشار "مصطفى حدية" (2005) إلى أنّ العدوان يختلف عن العنف من حيث كون هذا الأخير يمثل أقصى درجة في السلوك العدواني؛ فالعنف يصدر عن العدوان، ولا يوجد عنف بدون شعور مسبق بالعدوان، ويعتبر العنف إحدى الوسائل للتعبير عن العدوان، كما أنّه اتخذ عدة أنماط سلوكية، أبرزها أعمال القوة، فهو سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته، ودوافعه متعددة. وعلى العموم العنف يتجاوز العدوانية التي تعتبر هي الأخرى تهديدا للتوازن النفسي (حدية،2005،ص44).

والعنف هو شكل من أشكال السلوك العدواني الإنساني، الذي يتضمن الخسارة أو الأذى للأشخاص أو الممتلكات، والسلوك العنيف يكون له النية في التكرار، ولا يمكن التحكم فيه زائدا أو متطرفا وصاخبا، مفاجئا، أو وقتيا (عبد الجواد،2020،ص715).

- العنف شكل من أشكال العدوان.
- العدوان أكثر عمومية من العنف.
- كل ما هو عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح، مثال: يعتبر الامتناع عن أداء مهام معينة (الإضراب) عدواناً سلبياً، في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف.

ولقد أشار**(**Anderson,2002**)** إلى أنّ العنف يمثل إحدى الصور المتطرفة للعدوان مثل القتل، الاغتصاب، وقطع الطريق، والاعتداء على الآخرين.

- **الإحباط والعنف:** يرتبط الإحباط لدى الفرد بتوليد العنف، والإحباط هو عملية إدراك الفرد لعائق في ما يعيق إشباع حاجة له، أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل، مع تعرض الفرد من جراء ذلك لنوع من أنواع التهديد (العناني،1998،ص97).

ويرى "دولار وميلر " أنّ العنف استجابة للإحباط، إذن الإحباط يعني إعاقة تحقيق الهدف أي استثارة دافع إيذاء الآخرين مثلا: المعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة.

في حين يعتقد (أليتر، 1997) أنّ العنف هو نمط من السلوك ينجم عن حالة من الإحباط نتيجة للصراعات النفسية الغير واعية أو اللاشعورية، التي تحدق بالفرد والتي تقف أمام تحقيق أهدافه، لذلك يلجأ إلى العنف، هرباً من قوى الإحباط الكامنة(السطالي،2018،ص15).

- **العنف والانحراف:** يتمثل الانحراف في خرق الفرد لقوانين، ومعايير المجتمع، وهذا المفهوم يختلف من مجتمع لآخر، ويسبق الانحراف العنف.
- **العنف والتهميش:** التهميش هو الذي يؤدي إلى الانحراف، ومن تم إلى الاعتداء، مصبوغ بعدائية، والتي تتشكل في الأخير في صورة عنف (بحري وقطيشات،2011،ص28).
- **العلاقة بين هذه المفاهيم (العنف، العدوان، الإحباط، الانحراف، التهميش):**

إن العنف ينشأ في صورة إحساس بشعور رهيب ناجم عن عجز، أو فشل في تحقيق المبتغى، أو عن تهميش يعنيه الفرد يوميا، هذا ما يشعره بالإحباط، فينحرف عن المسار الطبيعي لبقية الأفراد في المجتمع، وتصبح تصرفاته مندفعة لا تسامح فيها(بوفلجة،2008،ص22).

3-البدايات الأولى لنشأة العنف لدى الفرد: إنّ نشأة روح العنف عند الإنسان خلال مراحل نمو شخصيته، في مرحلة الطفولة، ومن خلال مواقف التنشئة الاجتماعية وأساليبها، وإشباع حاجاته الأساسية ومنها: الغداء، النظافة، اللباس، النوم، اللعب، التعليم.

فإذا كانت هذه ايجابية، نمت مشاعر الطمأنينة والأمن في نفسه، وإذا كانت سلبية، نمت مشاعر الخوف، والعدوان، والعنف في نفسه (بحري قطيشات،2011،ص32).

ويعتبر العنف نتاج تفاعل مجموعة من العوامل والمتغيرات عبر ثلاث مراحل رئيسية، والتي تحدث في الغالب وفق التسلسل التالي:

1- العوامل المهيأة للعنف: وتتمثل في المتغيرات المرتبطة بالمعتدي والمعتدي عليه، والسياق الاجتماعي الثقافي لموقف العنف، وظروف البيئة الطبيعية السائدة.

2- حدوث التوتر على ضوء عوامل مفجرة.

3- الاستجابة العدوانية.

وتتغير نماذج السلوك بما فيها العنف خلال سيرة حياة الشخص، إنّ فترة المراهقة والبلوغ، هي الزمن الذي كثيرا ما يظهر فيه التعبير عن سلوك العنف وأشكال أخرى من السلوك أكثر وضوحا.

وإنّ فهم وقت وظروف سلوك العنف، بشكل خاص أثناء مراحل نمو الشخص يمكن أن يساهم في منع حدوثه وفي أكثر الفئات حرجا.

وينشأ العنف لدى المراهقين بطرق مختلفة، فيظهر بعض الأطفال مشاكل سلوكية في الطفولة الباكرة التي سرعان ما تتدرج وتتطور إلى أشكال من العدوانية قبل وأثناء المراهقة، إنّ ما بين 20%و45%من الصبية الذكور، و47%و69%من الفتيات ممن يمارسون العنف الخطير، في سن ما بين 16-17 سنة، يقعون تحت ما يصطلح عليه الطريق التطورية المستديمة لسيرة الحياة (منظمةالصحة،2002،ص31).

4-**أشكال العنف**: ويظهر العنف بأشكال عديدة ومختلفة وهي مرادفة لمعانيه المتعددة، والعنف كغيره من أنواع السلوك الإنساني لا يتخذ شكلاً واحداً فقط بل يتخذ أشكالاً عديدة، والسبب في ذلك هو طبيعة الإنسان، فالإنسان في ذاته متغير، وأفعاله تختلف من وقت لأخر؛ حسب الوضع والمكان، ومصدر، وطبيعة العنف (بن عسكر،2003،ص101).

ومن أشكال العنف نجد:

أ-العنف الجسدي: وهو العنف الذي يعبر عنه بنشاط بدني يستخدم فيه أي جزء من أجزاء جسمه، ويهدف منه إلحاق الألم والضرر بالآخرين، ويتمثل بالضرب أو الركل، أو العض أو البصق وشد الشعر، واستخدام الأدوات الحادة (البستكي،2020،ص10).

ولقد عرفه "أبو عليان" بأنّه: استخدام القوة الجسدية والعضلية لإلحاق الأذى بأجساد الآخرين، من صوره الضرب باليد، أو بأداة حادة، الخنق والإمساك بشدة، والتقييد بالحبال، والدفع بالقوة واللطم، وشد الشعر، والعض، والقرص، والحرق، والركل بالأرجل (أبو عليان،2013،ص182).

في حين يعرف "الشربيني" العنف البدني هو الذي يتم فيه تداخل الأجساد واستعمال القوة البدنية، فمنهم من يستخدم الأيدي، ومنهم من يستخدم الأرجل، من أجل إنهاء وحسم الأمر لصالحه، وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر (الشربيني،1994،ص86).

ويعرف "براهمية" العنف الجسدي أنّه: هو استخدام القوة العضلية، أو استخدام وسائل أخرى:(العصى، الحجارة، الأسلحة وغيرها)، وهدفه إيذاء شخص أخر، وذلك من خلال إصابة الضحية جسديا، ويسبب الجروح والكسور، ويعتبر من أكثر أشكال العنف انتشارا(براهمية،2014،ص137).

ومن مظاهر العنف الجسدي:

– **الضرب**: وهو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجي دون أنّ يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة ويعد من قبيل الضرب باليد، والصفع، والركل بالقدم، والقذف بالحجارة، أو بأداة صلبة، ولوي الذراع، والضغط على العنق، واللكم، والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك أثر.

– **الجرح**: وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد، أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية، وسواء كان التمزيق صغيراً أو كبيراً. (الصرايرة،2006،ص37)

ب–العنف اللفظي: وهو العنف الذي يقف عند حدود الكلام والاهانات، ويهدف إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، عن طريق سبه، أو لومه، أو السخرية منه، وترويج الشائعات المغرضة ضده، والتلفظ عليه بألفاظ غير مرغوبة كالشتائم، والتهديد، والصراخ (البستكي،2020،ص10).

وهو كما يتضح من تسميته فإنّ هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام، وكالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين، بإيذائهم عن طريق الكلام، والألفاظ الغليظة النابية (الطاهر،1997،ص01).

وتعرف "مي سليم" العنف اللفظي بأنّه أشد أنواع العنف خطرا عل الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك أثار مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام، والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية، والفقيرة على حد سواء (مي،2006، ص29).

ويرى " عبد المعطي" أنّ العنف اللفظي هو إلحاق الأذى بشخص أخر، عن طريق سبه، أو لومه، أو نقده، أو السخرية منه، أو نشر الإشاعات المغرضة عنه(عبد المعطي2001، ص444).

ومن مظاهر العنف اللفظي:

- الكلام البدئ.
- الصياح.
- السب والشتائم.
- التهديد.
- التنابز بالألقاب.

ويشير "حلمي" إلى أنّ العنف اللفظي هو ما يدمر الفرد، ويعيق نموه العاطفي ويجعله يفقد إحساسه بأهميته، واحترامه لذاته، وتشمل أشكاله المدمرة والشائعة: النقد القاسي المتكرر، والازدراء، والشتائم، والرفض، والسخرية، عادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي.

ومن أهم مظاهر العنف اللفظي ما يلي:

السب	يسبب الأذى المعنوي، ويكون وقعه أحيانا أشد من الأذى الجسدي كالضرب، لأنّ الضرب ألمه يزول بعد ساعات أو أيام، بينما ألم السب أو الشتم قد يستمر طول العمر، ومن أنواع السب نجد: سب الدين، سب الوالدين.
الاستهزاء	كأنّ يذكر الفرد الوقائع أو المعلومات بلهجة هزلية، وصف الآخرين بالقبيح من الأسماء والصفات، فيكون التنابز بالألقاب نوع من السخرية والاستهزاء
التحقير	كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الأخر وجعله موضعا للسخرية.
الدعاء	ويستنجد فيه بقوى غيبية: الله، الولي الصالح، أمّا موضوع الدعاء فهو الأمراض والكوارث والفضائح، وينتشر الدعاء في الغالب عند الإناث
التهديد	يعتبر هو الأخر من مجالات العنف اللفظي، والذي بدوره يلحق الأذى المعنوي فقد يؤرق الضحية، ويهدد طمأنينته وسلامته.

جدول رقم (01): يوضح مظاهر العنف اللفظي

(بوطورة،2017،ص163)

ومن آثار العنف اللفظي:

أ- الشعور بالنقص.

ب- انعدام الثقة بالنفس.

ت- الخوف والانزعاج من الآخرين.

ث- العنف النفسي: هو كل سلوك أو فعل يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين عن طريق القيام بعمل ما، أو الامتناع عن القيام به: كالمعاملة القاسية، والمراقبة المستمرة والأمر والنهي، والتخويف، والحرمان، المضايقة، والتجاهل، والصمت، التجسس ويهدف إلى السيطرة.

ويرى "شقير" (2005) أنّ العنف النفسي يتم التعبير عنه بطرق غير لفظية أو لفظية، كاحتقار الآخرين والإهمال، والنبذ، والسخرية، والحط من التقدير، والتفرقة والتمييز في المعاملة، وتعمد الإحراج

وإطلاق الألفاظ الجارحة، أو توجيه الإهانة لهم كخرقاء، وبلهاء وغيرها، أو النظر بطريقة تدل على الازدراء والتحقير.

ويهدف الشخص العنيف إلى الإساءة، وتحطيم القدرات المعنوية، وخلخلة الثقة بالنفس، وإضعاف تقدير ذات الآخرين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،2012).

ومن مظاهر العنف النفسي نجد:

- التجاهل.
- الصمت وعدم الكلام مع الشخص المقصود بالفعل.
- عدم القيام بالعمل المنوط به مثل: كتابة الدرس، أوحل التمارين المطلوبة من التلميذ.
- كثرة الأوامر أو النواهي تجاه الشخص المقصود بالفعل.
- تعمد القيام بالفعل أو العمل الذي ينهى عن القيام به.

ج- **العنف ضد الممتلكات:** هو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر من (حرق، سرقة، إتلاف....الخ)على أشياء مادية خاصة، بالأفراد أو الجماعات، يتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب.

يعرفه "الشربيني" العنف ضد الممتلكات بأنّه: تخريب لممتلكات الآخرين وإتلافها مثل: التكسير، أو حرق، أو سرقة هذه الممتلكات، والاستحواذ عليها كالسرقة والابتزاز.

ويرى "Al-sarayreh" (2009) أنّ العنف ضد الممتلكات يقصد به تخريب الممتلكات الخاصة والعامة، والتي تشمل الأثاث المدرسي بكل أنواعه، وكذلك سرقة الوسائل التعليمية المدرسية والأخرى التابعة بملكيتها للتلاميذ (زيادة عبد السلام، 2007، ص14).

ويأتي إلحاق الضرر بالممتلكات المدرسية أو الخاصة بالإدارة أو بعض المعلمين، كحالة للتعبير عن عدم الرضا، خاصة أنّ الشخص الذي يمارس العنف لا يستطيع مواجهة الشخص المسبب للعنف، وبالتالي يقوم بالتنفيس عن غضبه بأسلوب غير مباشر (Al-Sarayreh,2009).

ومن مظاهر العنف ضد الممتلكات نجد:

- التكسير: مثل تكسير الممتلكات سواء الخاصة بالأشخاص كتكسير سيارة الأستاذ، أو الممتلكات العامة كتكسير نوافذ المدرسة.
- الحرق: مثل حرق ملابس شخص ما.
- السطو والتعدي: على الممتلكات، وجعلها من ممتلكاته الشخصية.
- التخريب: مثل تخريب الحنفيات والمراحيض العمومية....الخ.

- إتلاف النباتات والأشجار.....الخ.

عرفت السنوات الأخيرة انتشار واسع ومتنوع لأشكال العنف، وبشكل غير مسبوق في مدارسنا، وبنسبة متفاوتة من مؤسسة إلى أخرى، وهذا بطبيعة الحالة يؤثر على أداء رسالتها التربوية والاجتماعية، خصوصا أنّها صادرة عن تلاميذ المدارس، فهم يمثلون أمل الأمة ومستقبلها، وهذا ما يستدعي الاهتمام والتركيز عليها، من خلال الوقاية من العنف بمختلف أشكاله، ويكون بالقضاء على العوامل المساهمة في حدوث العنف في الوسط المدرسي.

5-النظريات المفسرة للعنف: لقد تعددت واختلفت التوجهات النظرية التي تناولت العنف بالدراسة والتحليل، ومن أهم التوجهات النظرية نجد: الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي. ...

بداية لقد اهتم كثيراً من الباحثين منذ أوائل القرن السابق بدراسة العدوان ويرجع الاهتمام بدراسة العدوان والعنف بين الأفراد إلى المحاولة المبكرة التي قدمها "ماكدوجل" W.mgdougalعام (1926) في كتابه "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي" والتي كانت عبارة عن مجموعة من التأملات النظرية حول هذا الموضوع، وفي عام 1928 ظهرت أول إشارة لبحوث السلوك العدواني، في فهرس مجلة الملخصات السيكولوجية، وبعد ذلك قدم دولارد Dollard وزميلاه عام 1929 أول محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشري، وهي الخاصة بالإحباط، واستمرت تأثير البحوث الملاحظة بمحاولة "دولا رد "وزميله لأكثر من عشرين عاماً.

وتمثلت المحاولة الثانية والتي انتهت في بحوث العدوان بجهود "بص" buss و"بيركونتز" berkowitz لإبتكار بعض الأساليب التجريبية لقياس العدوان وهي المحاولة التي فتحت الطريق لمئات البحوث والدراسات التالية بعد ذلك (kerbs et miller,1985 ,p55).

- **النظرية البيولوجية والعصبية:** يشير أصحاب هذه النظرية أنّ الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأنّ يسلك مسلكاً معيناً من أجل إشباعها، لذلك يعتبرون سلوك العنف سلوكاً غريزياً، هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية، وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، ومن الدراسات التي توصلت إلى أنّ السلوك العنيف يظهر لدى الأشخاص الذين لهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، أو ناتج عن هرمون التسيوستيرونtestostérone بحيث كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زاد السلوك العدواني.

ولقد أشار "مارك" (1970) أنّ هناك مناطق في أنظمة المخ، والفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد، ومن تم إمكانية إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المناطق في المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (خولة يحى،2000،ص189).

إضافة إلى هذا هناك ارتباط وثيق بين انخفاض مستوى الكولسترول في الدم فكلما كانت مستويات الكولسترول منخفضة. كلما ازدادت هرمونات العنف في الجسم والعكس صحيح.

وهناك بعض العوامل البيولوجية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى الفرد منها: مرض الصرع، العاهات المستديمة، الضعف أو التخلف العقلي، دور سن مرحلة المراهقة، الذكور أكثر عنفا من الإناث (وناسي،2017،ص258).

ومن التفسيرات البيولوجية الحديثة للعنف، تفسر العنف بوجود مورثات جينية تسبب إنتاج هرمونات معينة، أو تغير الإفرازات الهرمونية في الجسم قبل الولادة أو بعدها مباشرة، فقد أكدت البيولوجية "ماكيرينت"makbrent" الأستاذة الجامعية في جامعة شيكاغو الأمريكية أنّ البداية المبكرة للسلوك العدواني واستمراره يرتبط بوجود مستويات منخفضة من هرمون التوتر المسمى (الكورتيزون) في اللعاب؛ إذ أن وجود مستويات منخفضة من هذا الهرمون تشجع السلوك العدواني لدى الأولاَّد في سن (7-12) سنة الذين يبدون في إظهار تصرفات غير اجتماعية في عمر مبكر ويصابون بأعراض السلوك العنيف تبلغ حوالي ثلاث أضعاف أولئك الذين يملكون مستويات مرتفعة أو متغيرة منه، وتبث أنّ الأطفال المصابين باضطراب مستمر في السلوك، يبقون مشوشين لسنوات طويلة، وقد يرتبطون بنسبة كبيرة في أحداث الجرائم (غانم،2004،ص70).

كما أتبث المختصون في الأعصاب من خلال استخدام آلة تخطيط الدماغ عن وجود خلل في دماغ المجرم، وتم الحصول على بيانات وصور للقوى المولدة لنوبات العنف، بحيث أجريت أول دراسة من هذا النوع على أدمغة المجرمين عام 1980، إذ توصل الباحثين إلى أنّ مرتكبي العنف قد تعرضوا في طفولتهم إلى سوء المعاملة وأنّ أدمغتهم تحتوي على مناطق غير نشطة تتعلق بمراكز السيطرة من خلال تعرضهم للضرب على الرأس في مرحلة الطفولة في حين كشف أحد الباحثين في جامعة تكساس عام 1997 أنّ نزعة العنف الشديد ترجع إلى تلف في الفص الأمامي والخلفي بأدمغتهم، بسبب ما يلحق بالدماغ من أضرار (نفس المرجع السابق، ص71).

إضافة إلى ذلك فلقد أتبتت الدراسات إلى وجود هناك علاقة بين سلوك العنف والتعرض للملوثات السامة، وخاصة الرصاص والمنغنيز، ربما يساهم في ميل بعض البشر لارتكاب الجرائم والسلوك العنف، الأمر الذي دفع "ماستر" إلى تطوير فرضية التسمم العصبي، واكتشف أنّ التلوث البيئي وارتفاع

الكحول، يلعبان دورا كبيرا في مسألة ارتكاب الجرائم، والسلوك العنيف، فقد بلغ معدل ارتكاب تلك الجرائم في المقاطعات الأمريكية، التي يكثر فيها التعرض للرصاص والمنغنيز مع ارتفاع استهلاك الكحول مستوى يفوق المعدل العام للجريمة بثلاث أضعاف، ويقول "ماستر" أنّ عامل التلوث لا يفوق عامل الفقر خطورة، فانهيار آلية الردع الذاتي هو مفتاح السلوك العنيف (فايز،1999،ص06).

ولقد أسفرت نتائج دراسة أجراها العالمان "نيل وماك دونالد"Neal et makDounald (1976) حول تأثير الظروف البيئية: كالضوضاء، والحرارة، والرطوبة المفرطة على العنف في إحدى الأحياء المكتظة بالسكان في الولايات المتحدة الأمريكية في الصيف؛ حيث توصلا إلى أن العوامل لبيئية كالاكتظاظ بالسكان، والحرارة الصيفية أثرت تأثيراً بالغاً على انتشار العنف في ذلك الحي. كما تعد من الأسباب الرئيسية المفجرة للعنف.

كما يربط "بيل مارتا" Bellmartin وزملاؤه في كتابهم علم النفس البيئي environnemental (1990) بين العدوان وتلوث الهواء، ومواقف الإثارة، وكذلك الحرارة، وبين الضوضاء العالية والكثافة السكانية، وكذلك ضوء الشمس، وغير ذلك من العوامل التي ترتبط بسلوك العنف والعدوان.(خميستي،2005،ص25).

- **النظرية التحليلية في تفسيرها للعنف:** بزعامة "فرويد" إذ يرجع العنف إمّا لعجز الأنا، عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية، مع مطالب المجتمع، وقيمه ومثله، ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الاعلاء من خلال استبدال النزعات العدوانية، والبدائية، والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحياً ودينياً، إضافة إلى الصراعات النفسية التي يعيشها الأفراد، وتكون مكبوتة، لكنها موجودة، وقد تنفجر في أي لحظة، خصوصا عندما تترافق مع مشاعر النقص التي يعاني منها الأفراد قد تكون الدافع للعنف، والتعرض المتكرر للإحباط في كل مرة كما يقول "ميلر" يعتبر من أهم مسببات العنف لدى الأفراد.

يرجع "فرويد" العدوانية إلى غريزة الهدم في تعارضها مع غريزة الحب والحياة؛ إذ يفترض فرويد وجود منظومتين في الإنسان تتمثل الأولى في غريزة الحياة وترمز إلى نسق من القوى الحيوية، والدوافع الأولية الغريزية التي تهدف إلى تحقيق مبدأ اللذة ا الجنسية، وحفظ النوع، وهي تعمل على تحقيق تكامل عناصر الوجود الإنساني، وتألفها من أجل المحافظة على وجودها وبقائها، وأمّا الغريزة الثانية فهي غريزة الموت، التي تأخذ صورة نسق من الفعاليات الساعية إلى عملية التفكيك والهدم في التكوينات البنيوية للإنسان، وذلك من سعيها إلى إعادة الكائنات الحية من حالتها العضوية الحية إلى حالة مادية غير عضوية، وتتمثل عمليات هذه الغرائز في فعاليات المقاتلة، والعدوانية، والجنس، ويؤدي التفاعل بين منظومتي غرائز

الحياة وغرائز الموت، والتعارض الوظيفي بينهما، إلى نشوء وولادة مختلف مظاهر الحياة الإنسانية.(وطفة،2008،ص140).

– **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذا التوجه النظري أنّ العنف سلوك مكتسب، ومن تم فهو يخضع لقوانين التعلم بشكل عام بحيث يقول "سكينر" أن الإنسان يتعلم سلوكه بالقول والعقاب إذا أنّ السلوك الذي يتاب عليه الفرد يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه الفرد يبتعد عنه وترى نظرية التعزيز بأنّ أصحاب الاستعداد للسلوك الإجرامي لم يتلقوا العقاب الملائم عن الأفعال الإجرامية التي قاموا بها في عهد الطفولة، ولا يشعرون بالقلق اتجاه سلوكياتهم المشينة (البيلاوي، 2007، ص83).

– **النظرية الاجتماعية:** رائدها" ألبيرت باندورا"banduraووالترwalters(1959) تقدم تفسير للسلوك العنيف على أنّه سلوك مكتسب ومتعلم غير مقصود يتم عن طريق التفاعل المتبادل بين السلوك والمعرفة: (العمليات المعرفية كالانتباه، التذكر، التخيل، التفكير)، والمؤثرات البيئية بالملاحظة والتقليد، والمحاكاة مع البيئة الخارجية التي يتواجد فيها الفرد والمحيطة به؛ إذ أنّ العنف كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى، ويتعلم بنفس الطريقة من خلال الملاحظة وبالنتائج المحصل عليها من السلوك، وبقدر ما تعزز هذه الاستجابة بقدر ما يتكرر ظهور السلوك العنيف، وهو سلوك غير مقبول ومرفوض لأنّه يتعارض مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

وكمثال على هذا المنهج نجد أنّ سلوك الأطفال يتبع ردود أفعال الآخرين سواء كانت سلبية أو إيجابية، وخاصة البالغين المحيطين بهم، والذين تربطهم بهم علاقات تواصلية، وخاصة الوالدين، والأخوة الأكبر سنا، أو ما يسمى بالأشخاص المهمين بالإضافة إلى ما يراه الأطفال على شاشة التلفاز، ووسائل الاتصال الأخرى مثل: مشاهدة فيلم عنيف، وهنا يشاهد الطفل هذا الفيلم، إذا تم تعزيز هذا السلوك العنيف، أو مكافأته، فمن المرجح أن يستجيب الطفل بنفس الطريقة، إذا مر بنفس التجربة.(المجالي،2011،ص34).

ويقترح العالم "باندورا "والعالم "والتر" أنّ سلوك العنف عند المراهقين، هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين، أو ما نسميه بالغضب والإحباط، الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة عند اليافعين، وبالتالي نجد الطفل يفتقر إلى علاقات المودة والمحبة، والتي يفترض أنّ تسود الأسرة (تهاني وسليمان،2007،ص24).

– **نظرية الثقافة الفرعية:** في البداية إذا أردنا التطرق إلى مفهوم الثقافة الفرعية subculture، فهذا المفهوم يعود في أصله النشوئي وتولده المصطلحي إلى الدراسات الأنثروبولوجية، وكثيراً ما يستخدم مصطلح الثقافة الفرعية عند الأنثروبولوجين، عندما يحصلون على معلومات وبيانات

ثقافة خاصة بمجتمع ما خاصة المجتمع البدائي مع خصائص ثقافية لمجتمع أخر، نتيجة عوامل مختلفة كالاتصالات الثقافية مثلا في هذه الحالة يبرز الانتروبولوجين مصطلح ثقافة فرعية وقصدهم من ذلك هو إبراز انتماء هذه الثقافة إلى مجتمع أو مجموعة ما، ومدى علاقتها بثقافة مجتمعات أخرى (الجوهري،1996،ص244).

وتعتبر هذه النظرية من أحدث التفسيرات للعنف، انطلاقاً من أنّه توجد ثقافة للعنف في المجتمع، ويشير "كوهن" (1955)إلى أن الثقافة الفرعية هي التي تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها، وهذه الثقافة عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل منافي لأنماط الثقافة الأم، وتظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام أو الروايات التي تشيد بالعنف، أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية حيث تقوم على أفكار تساير العنف وتحث عليه (العيسوي،1997،ص157).

- **النظرية البنائية الوظيفية:** يقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد لذلك فإنّ أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى، وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي فهو إمّا أن يكون ناتجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل: النسق الاقتصادي، أو النسق السياسي، أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللام عيارية في المجتمع واضطراب القيم (راغب، 2003).

ولا تكاد تخلو المؤسسات الاجتماعية بشتى أنواعها من مظاهر العنف إلا أنّ درجة وحدة انتشار العنف بطبيعة الحال تختلف من مجتمع لأخر، ومن مؤسسة اجتماعية إلى أخرى بداية من الأسرة باعتبارها أول مؤسسة اجتماعية يعرفها الفرد ثم الشارع، فالمدرسة والملاعب، وحتى المستشفيات لم تسلم من هذه المشكلة ومن خلال دراستنا هذه نحاول حصر العنف في الوسط المدرسي وبالضبط العنف الممارس من طرف التلاميذ.

ثانيا/ العنف المدرسي:

1-مفهوم العنف المدرسي: للمدرسة دور هام في حياة الفرد، فهي البيت الثاني له بعد الأسرة باعتبار أنّها تتكفل بالرعاية، والتنشئة الاجتماعية للفرد تربوياً وأكاديمياً، واجتماعياً، فهي لا تكتفي بتعليم الفرد القراءة والكتابة فقط، بل تتعد ذلك إلى غرس، وتنمية القيم والمبادئ الاجتماعية لدى الفرد.

لكن هذه المؤسسة الاجتماعية التربوية تعاني من بعض المشاكل، التي تعيق المنظومة التربوية عن الوصول إلى الأهداف التي أنشئت من أجل تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع، ومن بين هذه المشاكل مشكلة العنف المدرسي، والتي عرفت مؤخراً انتشار واسع وفظيع في السنوات الأخيرة، وهذا ما جعلنا نتداولها بالدراسة والتحليل.

إذ يعتبر العنف المدرسي مظهر من مظاهر العنف وأحد صوره المتعددة، وهو سلوك غير مقبول يؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة، وعلى الوظائف السلوكية، والوجدانية، والذهنية للضحية سواء كان تلميذ، أو أستاذ، أو ادري، ويضيف "الحويتي أحمد " "وخياط مصطفى" (2004) في دراسة لهما حول العنف المدرسي أنّ العنف المدرسي ليس ظاهرة معزولة عن المجتمع، فالعنف المدرسي يعبر عن مظهر من مظاهر العنف، التي يعيشها المجتمع الجزائري سواء في الأسرة، أو في محيط الحي، أو في الشارع، أو من خلال وسائل الإعلام، وهذا ما يعيد التلميذ إنتاجه في المدرسة.

ويعرف "الحويتي" العنف بأنّه: مجموع السلوكيات والأفعال، التي يمارسها التلاميذ في المؤسسة التربوية، تجاه زملائهم، أو مدرسيهم، أو الإدارة، والممتلكات المدرسية، وذلك باستخدام وسائل الضغط، والإكراه، مما يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بهم سواء كان ذلك ملاحظاً كالضرب، والجرح، والتخريب، أو غير ملاحظ: كالاستهزاء، والسخرية، والعصيان، وغير ذلك من السلوكيات غير متكيفة مع اللوائح والتنظيمات المسيرة لعمل المؤسسة، والتي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي (حويتي،2003،ص235).

ويعرف "العريني" العنف المدرسي بأنّه كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين؛ ويتمثل في الاعتداء بالضرب، والسب، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهدا الفعل مصحوباً بانفعالات، وتوتر كأي فعل أخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (العريني،2003،ص13).

في حين يعرف "الصرايرة" العنف المدرسي بأنّه جملة من الممارسات الأدائية النفسية، أو البدنية، أو المادية، التي يمارسها الطلبة في المدراس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين، والإداريين، أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم، وإلحاق الضرر بهم، والانتقام منهم (الصرايرة،2009،ص139).

ولقد عرفه "دو بان "العنف المدرسي على أنّه مجموع السلوكيات الغير المقبولة في المدرسة، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، وقد يؤدي إلى نتائج سلبية على التحصيل الدراسي، والذي يتمثل في العنف المادي: كالضرب، والمشاحنة، والسطو، أو تخريب الممتلكات المدرسية، أو الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية، والاعتداء الجسمي، والقتل، والانتحار، وحمل السلاح بأنواعه، والعنف المعنوي:

كالسب، والشتم، والسخرية، والاستهزاء، والعصيان، بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة (خالدي،2007،ص97).

ويضيف "الصغير" تعريف أخر للعنف المدرسي على أنّه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب، والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين، وإداريين، وطلاب، وأجهزة، وأثاث، وقواعد، وقوانين، وتقاليد مدرسية، والدي ينجم عنه ضرر، وأذى معنوي أو مادي (الخولي،2008،ص61).

أمّا "دوباكيي"(Jacques Dupaquier,2000,p8-9) يرى أنّ العنف المدرسي على أنّه انحطاط في النظام، ومكوناته التربوية، ويحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مرورا بالتخريب والتهديد.

في حين تعرف "تبداني خديجة وآخرون "العنف المدرسي بأنّه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه، أم أساتذته، أم ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي (تبداني،2004،ص78).

-ويعتقد "أكنج "(Agnich,2011) أنّ العنف المدرسي له علاقة وثيقة بالمكان والزمان والعلاقات الشخصية يشير العنف المدرسي إلى المكان الذي يقع فيه العنف داخل أسوار المدرسة، أو في وسائل نقل الطلاب، ولذلك فإنّ العنف المدرسي قد يحدث بشكل مؤقت، سواء أثناء الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها، أو أثناء الدوام المدرسي، وتختلف نسبة العنف المدرسي بين المدارس حسب المكونات الفردية والجماعية لكل منهما، والتي تشتمل على الطلاب والمعلمين، والطاقم الإداري، بالإضافة إلى البيئة المدرسية (benbenishty etAstor,20005).

ومنه نستطيع أن نقول بأنّ العنف المدرسي هو كل فعل أو سلوك بدني، أو لفظي، أو معنوي، أو اعتداء على الممتلكات العامة أو الخاصة بالتلاميذ، وبالأساتذة، وبالمدرسة، ويحدث بين التلاميذ، أو بين التلاميذ والأساتذة، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي.

2-مظاهر العنف المدرسي: في دراستنا هذه نتناول فقط العنف الصادر من التلميذ في الوسط المدرسي بحيث يأخذ العنف الطلابي أشكالا متعددة وهي:

أ- **العنف من تلميذ تجاه تلميذ أخر**: ويظهر من خلال ما يلي:

- **الضرب والمشاجرة:** بما فيها من لويّ الأعضاء الجسم، الضرب بالأيدي أو الأدوات، دفع التلميذ، الصفع على الوجه، شد الشعر، القرص....الخ.
- الاعتداء الجنسي، وحمل السلاح الأبيض.

- السب والشتم.
- السخرية والاستهزاء. تخويف وإثارة الرعب بين التلاميذ.
- احتقار التلميذ، والحط من شأنه أمام الآخرين.
- الكف والامتناع عن الكلام مع التلميذ.
- النقد المستمر واللاذع للتلاميذ.
- رفض ومنع التلميذ من التواجد ضمن الجماعة المدرسية.
- فرض الرأي والسلطة بالقوة.
- التسلط على التلاميذ.

ب– العنف من تلميذ تجاه الأستاذ والطاقم التربوي: ويتجسد في ما يلي:

- الإضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة، وقد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عدد محدود من طلاب الفصل الواحد، أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول، وهذا العصيان يعكس رغبة الطلاب في العدوان على النظام المدرسي، ومصدر السلطة فيها.
- **التمرد على المجتمع المدرسي:** وذلك من خلال الخروج عن تقاليد المدرسة، وقوانينها، ومخالفة القيم واللوائح المنظمة للمدرسة مثل: تعاطي المخدرات، والتدخين، والجنس....التعدي على الآخرين خارج أسوار المدرسية (الخولي،2008،ص87).
- **الغيابات والتأخيرات الغير المبررة:** يعرف الغياب والتأخر غير المبرر على أنّه: تغيب التلميذ عن المدرسة، دون وجود عذر مقبول، سواء كان هذا التغيب لأيام متفرقة، أو لحصص دراسية معينة (العمايرة،2010،ص22).
- إثارة الفوضى والضجيج في القسم.
- ضرب والاعتداء على الأستاذ.
- سب وشتم الأستاذ.
- تهديد الأستاذ والطاقم التربوي، بالضرب في حالة تواجدهم خارج المدرسة.
- الاعتداء على الطاقم التربوي من مدير ومساعدين تربويين.
- الصمت وعدم الرد، والتجاوب مع الأستاذ والطاقم التربوي.

ت– **العنف من التلميذ تجاه الممتلكات الخاصة والعامة للمدرسة:** ويظهر في ما يلي:

1- الإتلاف والتحطيم: قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة: كالضرب، والعصيان، وأحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة، وفي أثاثها مثل: كسر النوافذ، والمصابيح الكهربائية، والكراسي والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة، التي تعبر عن المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي، والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق (مبروكسحر،2000،ص58).

وهذا التصرف يرى فيه التلميذ أنّه ينفس عن الشحنة المكبوتة لديه إضافة إلى ذلك قد يتعدى سلوك التحطيم والتخريب أملاك المؤسسة التعليمية إلى لوازم التلاميذ الآخرين، أو الأساتذة بما في ذلك سيارتهم.

- السطو على الممتلكات المدرسية.
- التخريب داخل المدارس.
- تمزيق الكتب والدفاتر والمآزر.

ولقد أشار "أحمد حسين الصغير" في كتابه "الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية" إلى أنّ العنف الطلابي يأخذ مظاهر وأشكال متعددة منها:

- امتناع الطلاب من الدخول إلى بعض الحصص الصفية داخل المدرسة وبالتالي عرقلة سير العملية التربوية.
- إثارة الشغب داخل الصف الدراسي.
- إشاعة جو من الفوضى، وبالتالي ضياع الحصص، وربما يتعدى الأمر إلى التعدي على المعلمين وإدارة المدرسة.
- الاعتداء على ممتلكات المدرسة (بالإتلاف والتحطيم)، والتعدي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة (من حاسوب، وإتلاف المقاعد، الكتابة على الجدران وعلى المقاعد).(الصغير،1998،ص202)

3-أسباب العنف المدرسي:

يشير "ميطر" (2021) أنّه من الضروري التمييز بين الأسباب المباشرة والظرفية، التي تولد العنف والتي تقف وراءه؛ فالأولى تعتبر مناسبات وشرارات، لكنها ليست الأسباب والعوامل البنيوية الكامنة التي تولد الظاهرة.

في معظم الحالات يكون السلوك العنيف نتيجة لقرار شخصي بالتصرف بطريقة عنيفة، ولكن هذا القرار يرتبط بشكل عام بعدة عوامل، ويعتبر السلوك العنيف ظاهرة معقدة، ويعود أصلها إلى تفاعل

العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، التي تؤدي إلى ظهور هذه الأنماط العنيفة واستمرارها، وتجعلها أكثر احتمالا للحدوث (anderson et buchman ,2002,p53).

- **أسباب فردية ذاتية:**

وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية المؤدية إلى العنف ما يلي:

الإصابة بالاضطرابات النفسية (العصبية، الفصام....) أو الشخصية (الشخصية المضادة للمجتمع، الشخصية الحدية، الشخصية النرجسية).

- الإدمان على المخدرات والذي يعتبر أحد العوامل المساهمة في حدوث السلوك العنيف.

وجود سوابق في العنف والناتجة عن التربية الخاطئة، وغير السليمة التي ينشأ فيها الأفراد.

- اعتزاز المرء بشخصيته قد يكون على حساب الآخرين، وأحيانا الميل نحو السلوك العنيف، وتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- ضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية (علي،2009،ص47).

ولا شك أنّ الطلاب داخل الفصل المدرسي يختلفون عن بعضهم البعض؛ من حيث الجوانب الشخصية والجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، وقد يضم الفصل أحيانا طلابا يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية على سبيل المثال: يؤدي انخفاض تقدير الذات إلى زيادة احتمالية الانخراط في السلوك العنيف. كما أنّ زيادة الشعور بالإحباط، وطبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة، تؤدي إلى السلوك العنيف (أبو غريب،2012،ص193).

ويعتبر الحرمان من العوامل المساهمة في حدوث السلوك العنيف، فالطفل الذي ينشأ في جو مليء بالحرمان من الحب، يشعر بالرفض من والديه، ويكبر كفرد أناني وعدواني، ليس لديه القدرة على الانتماء للآخرين، يرى البعض ضرورة أن يتصف الجو العائلي المحيط بالأطفال الصغار بالهدوء، والتقليل من المشاجرات والنقاشات، التي لا شك أنها تؤثر على نفسية الأطفال (البدراني،2009،ص92).

كما يعد الإحباط أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان، وليس معنى هذا أنّ كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أنّ كل عنف هو نتيجة إحباط، ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف كما يقول دولارد(1939) فلابد أن يتوفر عاملان أساسيان هما:

أولاً: أنّ الإحباط يجب أن يكون شديدا.

ثانياً: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط، على أنّه ظلم واقع عليه ولا يستحقه، أو أنّه غير شرعي.

ويرى "فرويد" (1916) أنّ التعرض للصدمات يجعل الفرد أكثر عنفا، وذلك لأنّه يأتي حدث صادم يتسم بالمفاجأة والوحشية والعنف، مما يسبب اضطراباً وخللاً في قدرات الفرد التكيفية، للأنظمة النفسية والدفاعات، فالأمر هنا يتعلق بحدث خارجي، أي أنّه يأتي من الواقع، التهديد الخارجي يغزو العالم الداخلي للفرد ليعيش فيه.

وللمرحلة العمرية دوراً أو متغير مهم في حدوث العنف، إذ أنّ لكل مرحلة عمرية نمائية خصائصها ومتطلباتها، والتي يجب معرفتها وإدراكها، لأجل معرفة ما هو السلوك الذي يدخل في إطار العادي والمألوف، والسلوك غير السوي، والذي يحتاج إلى التدخل والتعديل، فعادة سلوك العنف مثلا في الطفولة تظهر شرارات العنف مثل: الاندفاعية الزائدة، وعدم التحكم في الذات. ....الخ، لكن في مرحلة المراهقة العنف يكون ظاهرا، أي واضح كل الوضوح.

ولقد أكد " زهران" (1978) في مجال السلوك العنيف تشكل المرحلة العمرية والخصائص النمائية المرتبطة بها في حد ذاتها سياقا قد يسهل ظهور ردود أفعال عنيفة، من المراحل النمائية التي يصبح فيها الفرد أكثر ميلا للعدوان في مرحلة المراهقة، وذلك لأنّ خصائصهم النفسية، تجعلهم أكثر عاطفية وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، بالإضافة إلى رغبتهم الملحة في تحقيق الذات (ميزاب،2015،ص131).

وتعد الغيرة من المتغيرات المهمة التي تساهم في حدوث العنف المدرسي لدى الطلاب، نتيجة التفوق الدراسي أو الرياضي، أو حسن المظهر والملبس، وإنّها مصدر لزيادة العنف المدرسي، عندما يعجز الطالب الغيور عن السيطرة على مشاعر الغيرة لديه تجاه بعض زملائه؛ حيث يبدأ في الشجار في محاولة للتخلص منهم أو الإضرار بهم (حسين،2007،ص292).

- **أسباب أسرية:**

تعتبر الأسرة الوسط البشري الأول حيث ينشأ الطفل، ويكتسب في إطارها أولى الأساليب السلوكية التي تمكنه من إشباع احتياجاته، وتحقيق إمكاناته، والتكيف مع المجتمع (كفافي،1999،ص97).

والأسرة هي المسؤولة عن التربية والتنشئة، حتى قبل أن يذهب الطفل إلى المدرسة، وهي المسؤولة أيضاً عن استخدام العنف اللفظي، أو العنف البدني، كوسيلة لحل الخلافات التي قد تشب بينه وبين من يخالفه معهم في الرأي.

وتؤكد "شبحة بداك" أنّ العنف اللفظي يعبر عن خلل عميق في التربية، فمعظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ترجع إلى:

– ضعف التربية الأسرية.

- التغيرات التي عرفتها الأسرة مؤخرا.
- انشغال كلا من الأب والأم عن مراقبة أبنائهم بسبب العمل.
- اضطراب العلاقات بين الوالدين.
- اضطراب العلاقة بين أحد الوالدين والابن.

في حين ترى "نجاة السنوسي" أنّ من أهم أسباب العنف هو:

- التفكك الأسري.
- التذليل الزائد.
- القسوة الزائدة من الوالدين.
- عدم متابعة الأسرة للأبناء.
- الضغوط الأسرية.
- غياب أو ضعف القيم الدينية والإنسانية في بعض الأسر.
- التصدعات داخل الأسرة هي التي تدفع التلميذ إلى الانخراط في العصابات.
- الإقدام على تعاطي المخدرات والتي تعد من أهم أسباب العنف المدرسي.(وطفة،1999، ص54).

وكذلك طبيعة الحياة الأسرية التي يعيشها الطالب، باعتبار أنّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى، وهي المشكّل الأول لشخصية الطفل والمكون لسلوكه في المجتمع، وبالتالي الأسر التي يكثر فيها العنف، والفوضى، والعادات السيئة، ويسود التنافر فيها نجد أبنائهم يمارسون هذا العنف خارج المنزل ضد الآخرين كأسلوب حياة (الخليلي،2005،ص305).

سوء معاملة الأبناء من قبل والديهم في مرحلة الطفولة، والأسلوب الاستبدادي في التربية، ومشاهد العنف في الأسرة كلها تدفعهم إلى ممارسة العنف الذي تعلموه، وضعف الرقابة الأبوية، أو غياب الوالدين سواء كان ذلك للعمل أو الموت، كلها متغيرات مرتبطة بممارسة الطلاب للعنف، وغياب لغة الحوار والتواصل داخل الأسرة، عدم الاستماع للآخرين، وتقبل الآخرين دون شروط، ومراعاة ظروفهم الخاصة والاجتماعية، كلها أسباب للاصطدام بين أفراد الأسرة، وبالتالي السلوك العنيف، ويرتبط حجم الأسرة وبنيتها بممارسة الطالب للعنف في المدرسة، فالأسرة الكبيرة لا تستطيع توفير الاحتياجات المادية، والنفسية لأبنائها، مقارنة بالأسرة الصغيرة، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى تفكك الأسرة، أو المشاجرات والخلافات المستمرة، أو غياب الوالدين لفترة طويلة، أو الطلاق، كل هذا من شأنه أن يخلق انعدام

الشعور لذا الطفل، يعتبر الأمن، والاستقرار النفسي من الاحتياجات الأساسية للنمو الصحي.(حسين،2010،ص242).

ويضيف "أسعد وطفة" أنّ من أهم أسباب العنف في الوسط المدرسي هو:

- هيمنة قيم العنف في النسق التربوي للأسرة.
- استخدام أساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار.
- اعتماد الآباء على أسلوب الضرب المباشر للأطفال.
- التأنيب المستمر الذي يعانيه الطفل من قبل ذويه.
- لأحكام السلبية المستمرة التي يصدرها الأبوان على الطفل.

والأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، وهي المؤسسة الكبرى التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية، ولذا فإن صلحت أحوال الأسرة، وقامت بمسؤوليتها التربوية بطريقة سليمة، شب الأبناء على مكارم الأخلاق، وتحلو بالقيم، وأنماط السلوك السوية، فمعظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، ترجع إلى ضعف التربية الأسرية، نظرا لما يطرأ في السنوات الأخيرة من تغيرات في الأسرة، أثرت على دورها التربوي مثل:

أ- انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم، ومتابعة سلوكياتهم وتوجيههم التوجيه التربوي السليم بسبب العمل خارج البيت.

ب- تفكك بعض العلاقات الأسرية واضطرابها، سواء بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء.

ت- اختلاط الأدوار داخل بعض الأسر لعوامل اقتصادية، واجتماعية كثيرة.

ث- زيادة المطالب الاقتصادية داخل الأسرة، وعجز بعض الآباء عن توفيرها.

ج- مبالغة بعض الأسر في الإنفاق على أبنائها من التلاميذ، تعويضا لهم عن غياب الأب أو كليهما، وعدم تفرغهما لرعايتهم (حسونة وآخرون،2012،ص65).

وإنّ غياب الانسجام الأسري بين الزوجين في طريقة تعاملهما مع مشاكل أبنائهما، قد يؤدي إلى نوع من التطرف في المعاملات التعليمية، أمّا "نوال سليمان" فاستنتجت أنّ قلة الحنان وممارسة العقاب تؤدي إلى تربية الطفل العنيف، وأنّ الضرب المبرح هو وسيلة لمعاقبة الطفل، يعتبر من أسباب ميوله العدوانية والعنيفة، ومن ثم يلجأ إليه عند حل مشاكله مع الآخرين، فيصبح العنف ضد الضعفاء والعدوان، من أهم المهارات التي يمتلكها، ويلجأ إليها طوال حياته.

و تختلف أساليب التربية من أسرة لأخرى لاعتبارات تتعلق ب:

- بحجم الأسرة.
- بطبيعة العلاقة فيها.
- درجة التفاعل بين أعضائها.
- الوسط (ريفي – حضري).
- تؤثر الأساليب المتبعة في التربية على المجرى نمائي للأطفال (خريف، 2008).
- الطفل الذي ينشأ في جو ملئي بالحرمان من الحب، يشعر بالرفض من والديه، ويكبر كفرد أناني وعدواني، ليس لديه القدرة على الانتماء للآخرين، وقد رأى البعض ضرورة أن يتصف الجو العائلي المحيط بالأطفال الصغار بالهدوء وعدم وجود مشاجرات ونقاشات، وهو ما ينعكس بلا شك على نفسية الأطفال (البدراني،2009،ص92).

إنّ سوء معاملة الآباء للأبناء في الطفولة، ومشاهدة العنف في الأسرة.، فالأبناء يستطيعون تعلم العنف إذا كانوا قد شاهدوا العنف بين الوالدين أو تعرضوا هم أنفسهم للعنف.

وكذلك ضعف الرقابة الوالدية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة من المتغيرات التي ترتبط بالعنف لدى التلاميذ.

فأساس السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه؛ فإذا عايش الطفل الحب والحنان فسوف ينمو نمواً سليماً، وإذا لم يحظ الطفل بذلك فينمو العدوان لدى الطفل، كما كشفت بعض الدراسات الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية على سلوك الطفل؛ إذ تبين أنّ الأطفال الذين ينشئون داخل جو أسري غير مستقر، يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية عديدة وخطيرة (بوضياف بن زعموش ومخلوفي،2013،ص02).

كما أن حجم الأسرة وبنائها والعنف له علاقة باندماج التلميذ في العنف المدرسي، كما أن أسلوب التنشئة الأسرية له صلة كبيرة بالعنف لدى التلاميذ، إذ يعد أسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة من أهم وأخطر العوامل في ظهور السلوك العنيف، فالتربية العائلية مسؤولة بشكل رئيسي عن شخصية الفرد، وطرق تفكيره، وتصرفاته، وأعماله المنحرفة كالعنف أو غيره، فالأسلوب الاستبدادي والتسلطي للوالدين، وتذبذب أراء الوالدين التي تتسم بالتسلية، والتساهل، والتسامح مع العنف الصادر عن المراهق يؤدي إلى تشجيعهم على ممارسة العنف في المدرسة.(حسين،2012،ص242).

للمناخ الأسري تأثيرات (إيجابية أو سلبية) على العلاقات الأسرية؛ أنّ الفرد الذي يعيش في جو عائلي يتسم بالبرودة العاطفية والتفكك، ينعكس سلباً على الفرد، ويجعله أكثر ميلاً لممارسة العنف والانحراف.

ويمكن الربط بين حجم الأسرة والعنف، حيث أنّ العنف الأسري ينتشر بدرجات كبيرة في الأسر الممتدة كون أنّ الأسرة لا تستطيع الايفاء بكافة الالتزامات، ولا يستطيع الوالدان ضبط الأسرة، فيلجأن إلى العنف، وتغليبه على الحوار والنقاش (أبو عليان،2013،ص188-189).

وغالباً ما يكون مصدر جماعات العنف المدرسية الأسر العدوانية العنيفة، الذين تبين أنهم يتبنون وجهة استجابة تتسم بالعدوانية، ويلجؤون إلى العدوان للسيطرة على الآخرين، ولديهم رغبة عنيفة للسيادة والتحكم في الآخرين، ويكون لديهم قدر ضئيل من التفهم والتعاطف مع ضحاياهم (بيرمان،2004،ص131).

ولقد لخصت "نجاة السنوسي" أسباب العنف التي ترجع إلى الأسرة في ما يلي:

. التفكك الأسري.

. التدليل الزائد من الوالدين.

. عدم متابعة الأسرة للأبناء.

. الضغوط الاقتصادية (السنوسي،2004،ص06).

في حين أرجع "مصطفى فهمي "تفسير العنف في الوقت الحاضر إلى الأسباب الآتية التي نجملها في ما يلي:

أولاً/ عوامل بيئية وتنقسم إلى:

1- **عوامل بيئية داخل المنزل:** ومنها حالة المنزل من الناحية الاقتصادية، وانهيار الجو الأسري، وأسلوب التربية في الأسرة والحالة الأخلاقية في الأسرة.

2- **عوامل بيئية خارج المنزل:** ومنها مشاكل الرقابة، وصحبة رفقاء السوء، ومشاكل وقت الفراغ والأثر السيئ للأعلام. ....الخ

ثانياً/عوامل نفسية: ويمكن أن تقع أعراض الاضطرابات السلوكية في أحد الفئات الآتية:

1- النزعة العدوانية.

2- ضعف الشعور بالخطيئة أو غيابه (القرالة،2015،ص113).

-.أسباب مدرسية: المدرسة يعرفها "فرديناند بويسون" بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية، تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة، من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.(وطفة والشهاب،2003،ص17)

و أيضا عرفت المدرسة بأنّها المؤسسة الاجتماعية، التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة، للنمو جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً.

ومؤخراً لوحظ حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للمدرسة، وتراجع دورها التربوي يمثل أحد العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات السلوكية ومنها العنف، وقد يرجع ذلك إلى ازدحام الفصول وزيادة كثافتها.(أبوغريب،2012،ص191)

ويمثل الرسوب المدرسي لدى التلاميذ أحد العوامل المساعدة على ظهور العنف داخل المؤسسة من قبل التلاميذ الراسبين في دراستهم أو المتأخرين دراسيا، ويمكن تقديم الرسوب المدرسي على أنّه من عوامل العنف الخاص بالمؤسسة؛ إذ أثبتت بعض الدراسات أن التلاميذ الراسبين أو المعيدين، لا يبذلون جهدا في القسم مقارنة مع بقية التلاميذ. كما لا يخصصون الوقت الكافي لا نجاز فروضهم وواجباتهم، إضافة إلى أنّ تقييمهم لإعمالهم، يجعلهم يندفعون نحو السلوك العنيف، تجاه القائمين بتقييم أعمالهم داخل القسم، ويعبرون عن نتائج تقييمهم بالرفض، بسلوكيات عنيفة مثل: السب، والشتم، والعنف الجسدي.(Gustave.2003.p91)

ويشير "Eron etal" (1994) إلى أنّ الأطفال الذين يمرون بخبرة الفشل الدراسي والنبذ من أقرانهم أشد احتمالاً لأن يصبحوا أطفالاً عدوانيين، ويبحثون عن أقران وجماعات من الأقران ذوي وجهة مضادة لقيم المجتمع المدرسي وممتلكاته.

والإخفاق الدراسي أو الفشل الأكاديمي له تداعياته على سلوكيات الطلاب وتصرفاتهم، ويعود الفشل الأكاديمي إلى أسباب متعددة منها: ما يتعلق بانعدام الرغبة، وعدم الانسجام مع البرامج الأكاديمية، وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب، وقد يدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف: كالهروب من المدرسة، أو التعبير عن ردود أفعال معادية للمجتمع، نتيجة الشعور بالنقص، ومحاولة العنف ضد الذات كالانتحار أحيانا (الطيار،2005،ص56).

وفي حالة حدوث نوبة عنف، وما قد ينجم عنها من آثار سلبية، ما لم تتصدى لها الأنظمة القانونية أو الاجتماعية، وردعها في مرحلة الطفولة، فقد يفسر الطفل ذلك على أنّه نوع من الموافقة الضمنية على السلوك العنيف، والمعلمون والإداريون قد يقدم نوعا من الدعم الضمني، بالتسامح مع ثورات العنف الشديدة داخل المدارس (بيرمان،2004،ص132).

ومن الأسباب البيداغوجية المساهمة في حدوث العنف نجد:

- **تكوين المعلم وكفأته:** يعتبر الوقت الذي يقضيه المعلم في الدراسة الجامعية غير كاف لمزاولة مهنة التدريس مباشرة، ويجب أن يخضع لتدريب خاص على كيفية إدارة الفصل الدراسي، بالإضافة إلى دراسة مراحل النمو النفسي والاجتماعي للأفراد، لفهم مراحل النمو واحتياجاتهم، والتمييز بين حاجة الأفراد ومشكلاتهم، بالإضافة إلى معلومات واسعة معرفة علمية، ويستمر مدى الحياة، المعلم هو مرجع للطلاب وحتى للأطراف الأخرى خارج المدرسة، فهو قدوة للآخرين.

وهنا يشير "فاخر عاقل" (1982) إلى أنّ المعلم يجب أن يستمر طوال حياته المهنية في عملية التعلم، أو في التردد على المؤسسات التي تدرب المعلم وتحفزه.

كما أن الأسلوب الديمقراطي المتسم بالمرونة والتسامح المبالغ فيه الذي يستخدمه بعض الأساتذة، قد يلقى معارضة من قبل التلاميذ الذين لم يعتادوا على هذا النوع من المعاملة، فيحاولواجاهدين فحص إلى أي مدى سيبقى الأستاذ قادر على تحمل لإزعاجهم له، وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف، وإذا ما تجاوب مع هذه الدعوة فسيؤكد لهم أنّهم تلاميذ مشاغبين لا ينفع معهم الضرب (نبهان،2008،ص22).

- **مجتمع تحصيلي:** في كثير من الأحيان يتم احترام الطالب الناجح فقط ولا يتم إعطاء الأهمية والهوية للطالب الفاشل دراسيا، ووفقاً لنظرية الدوافع فإنّ الإحباط هو الدافع الرئيسي وراء العنف، ومن خلال العنف يتمكن التلميذ الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته الخاصة، كثيراً ما نرى العنف ناتج عن المنافسة والغيرة، وكذلك المتعلم الذي يعاقبه معلمه باستمرار، يبحث عن موضوع (شخص) ينفس فيه عن غضبه (بوفلجة،2008،ص73).
- **العلاقات المتوترة وتغيرات المفاجئة داخل المدرسة:** يعتبر تغيير المدير أو المعلم، تغيير في الطرق التربوية والتوجهات، تختلف طبعاً هذا التغيير يخلق مقاومة عند المتعلمين، لتقبل ذلك التغيير، كما أنّ عدم الاتصال بين المعلمين أنفسهم، والطلاب أنفسهم، والطلاب كل هذا له بالغ الأثر على سلوكيات التلاميذ، وقد يسهم في حدوث سلوكيات العنف. كما أنّ عدم مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ، وعدم احترام إنسانية التلميذ وكيانه، تعد من مسببات السلوك العنيف، وللانتقاد اللاذع والمستمر للتلميذ والاستهزاء به خصوصا أمام زملائه، وعدم الاكتراث بالتلميذ كلها عوامل مساهمة في حدوث العنف المدرسي، لأجل لفت الانتباه نحوه ولكي يقول

للآخرين أنا موجود. وعندما لا تتوفر المدرسة على فضاءات ترفيهية من إذاعة و مسرح، و مسابقات إبداعية، ورشات للرسم، لا يجد التلاميذ متنفس لضغوطاتهم المدرسية والشخصية، وبالتالي تنفجر في سلوكيات عنيفة مرفوضة ومبهمة.

ولقد أرجع "إبراهيم داود الداود" (2001) العنف المدرسي إلى عدة أسباب هي:

- رغبة الطالب في جذب الانتباه.
- عدم الشعور باحترام الآخرين والحماية.
- عدم الشعور بالأمن.
- الغيرة.
- عدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف.
- استمرار الإحباط لفترة طويلة.

ولذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع عن نفسه (القرالة،2015،ص39).

– الظروف المادية داخل المدرسة: إنّ غياب التدفئة والأجواء المناسبة للدراسة من نظافة وشاسعة القسم والفناء، والاكتظاظ في الصفوف الدراسية، لمدعاة للتوتر والمشاغبة والفوضى داخل القسم، قد تتطور لأحداث عنف مستمرة، لذا لابد من توفير الشروط الأساسية والضرورية لتعلم والتعليم.

كما أنّه عندما تكون البيئة المدرسية سلبية وغير أمنة؛ فإنّ المدرسة تعاني تحديات وصعوبات كثيرة وجمة مثل: نقص الانضباط المدرسي، وتزايد العنف في المدرسة، والفشل في توفير الفرص التربوية الملائمة للتلميذ، وانتشار الانحرافات السلوكية غير الملائمة (حسين،2007،ص265).

ويؤكد دياب أنّ تحقيق وتوفير مناخ مدرسي أمن وملائم يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز، فدورها هو توفير جو تعليمي مستقر يسوده الاحترام المتبادل والتقدير بعيدا عن العقاب والتهديد.(دياب،2006،ص76).

- **أسباب اجتماعية:** فالعلاقات مع المقربين تزيد من عنف الشخص مثل: وجود الجانحين داخل الأسرة، الأصدقاء غير الاجتماعيين، الأجواء الطائفية التي تتطور فيها العلاقات الاجتماعية (وجود الأحياء المهمشة، الإخفاق الدراسي، الجنوح في المدرسة.....إلخ)، وهي عوامل مناسبة للسلوك العنيف (anderson,2002,p51).

التعرض لنماذج عنف: وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التليفزيون أو السنيما، فإنّ ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاث هي:

أ- **التعلم بالملاحظة:** حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها، طرقا جديدة لإيذاء الآخرين.

ب- **الانفلات:** بمعنى أنّ الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزاً بين الإنسان والعنف، تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف، يمارسها الآخرون أمامه.

ت- **تقليل الحساسية:** حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة، التي يعانيها ضحية هذا العنف، كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فيصبح بذلك أكثر إقداماً على العنف، دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.(Sadock andkaplan1985)

ث-إذ المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية، والعادات، والتقاليد، والسلوكيات المختلفة السائدة فيها، وتركز السكان فيها، وسوء توزيع السكان فيها من خلال تركزهم في مناطق معينة على حساب مناطق أخرى، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف العادات والقيم، وضعف التلاحم الاجتماعي، وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة لها أثر في إثارة العنف بين أفرادها، ولا شك أنّ نوع السكن أو الحي وحالته له تأثير كبير، والسكن في الأحياء الشعبية بما فيها المساكن المتواضعة أو الفقراء الذين يشكون من قلة وسائل الراحة والترفيه، وبالتالي فإنّ هذا السكن سيكون له تأثير على سلوك سكانه، وخاصة الأطفال منهم (النيرب،2008،ص38-39).

أمّا العنف والعداء، فيحدث دائماً في الثقافات الفرعية التي يكون العنف فيها مرغوب أو متجاهل، هذا السلوك العنيف المتعلم من الممكن أن يستخدم لتحقيق أغراض محددة، فالعدوان والعنف بالنسبة للأطفال والمراهقين يتم للحصول على الانتباه، وللكبار كتعبير عن الحرمان وعلى المستوى الشخصي يخدم في تحقيق أغراض السياسة العامة. (william kormblum,1993)

تقول "ضحى عبد الغفار": العنف مصطلح ثقافي بالدرجة الأولى؛ فما يعتبر فعلاً عنيفاً في ثقافة معينة قد لا يعتبر كذلك في ثقافة أخرى.

- **جماعة الرفاق:** هي مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في الميول، والدوافع، والطموحات، والاحتياجات، والاهتمامات الاجتماعية، ويقومون بأدوار اجتماعية محددة، سواء كانت هذه الأدوار مؤقتة أو دائمة، وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه، وتلقائي في أغلب الأحوال، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تكوين هذا النوع من التنظيم الاجتماعي: كعامل الحي، وعامل

الدراسة (مجموعة أصدقاء المدرسة)، وعامل العرق (المجموعات السوداء)، وعامل الطبقة الاقتصادية (المجموعات الفقيرة) (مصباح عامر،2003،ص33).

كما أثبتت الدراسات والأبحاث النفسية أنّ السمات الشخصية الأساسية للطفل تتشكل بشكل أساسي داخل الأسرة التي نشأ فيها، وأنّ المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها المراهقون، ترتبط في المقام الأول بالأحداث العائلية، وعلى الرغم من ارتباط المراهق، وتأثره بجماعة الرفاق، إلا أنّ معظم تعاملاته تعتمد على الطابع الثابت نسبيا الذي نشأ في محيطه (البقلي،2006،ص94).

إذ تمارس جماعة الرفاق تأثيراً كبيراً وبارزاً على سلوك الفرد، ويظهر هذا من خلال سلوكه، واكتسابه لتوجهات وقيم معينة، غير التي توجد في الأسرة، فنجد جماعة الرفاق في الحي، وجماعة رفقاء المدرسة، ورفقاء النادي الرياضي وغيرها من الجماعات التي تتدخل في تنشئة وتشكل السلوك لدى الأفراد والجماعات.

في هذا الصدد أكد عبد العزيز النغيمشي(1990) بأنّ جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار؛ حيث أنّ الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنّه يراوح نفسه في أنّه يميل أولاً إلى العتاب ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة، وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه ولجماعة الرفاق أدوار ايجابية كثيرة لها أهميتها في حفظ وضبط سلوك الطلاب بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي وإعدادهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً (القرالة،2015،ص44).

وتلخص "السنوسي" أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى جماعات الرفاق في:

- النزعة إلى السيطرة على الآخرين.
- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.
- الهروب المتكرر من المدرسة.
- الشعور بالرفض من قبل الرفاق(السنوسي،2005،ص07).

وأنّ فقدان الإحساس بالأمان والحماية والعدالة والإحباط والحرمان، كلها مهددات لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان، التي قد تدفعه لاستخدام العنف بدل الطرق المشروعة، كما لا ننسى أنّ المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ كالمراهقة تعتبر مرحلة التغيرات والتقلبات فلابد من أخدها بعين الاعتبار، والوضعية الصحية للتلميذ تلعب دور كبير في التعبير عن انفعالاته واحتياجاته، ولا يجب أن نغفل عن دور الجانب الروحي والديني في بعث روح الأمان والاطمئنان والسكينة في النفوس فمتى غاب أو ضعف هذا الوازع حدث تسرب في السلوك واعوجاج.

وتعتبر الأحياء الفقيرة أكثر عرضة للعنف الناتج عن سياقات التوتر المستمرة فيها، والناتجة عن عدم امتلاك القوة، حيث يمثل العنف فيها بعد اقتصادي اجتماعي، عندما يعجز الفقراء عن تحقيق حاجاتهم وذواتهم، فيتجهون إلى العنف، ومن ذلك تأثير الجانب النفسي لدى الفقراء، والناتج عن الشعور بالتهميش وانعدام الأهمية، مما يخرج العلاقات في صورة إحباطات.

- **أسباب إعلامية:** تعتبر وسائل الإعلام الوسيلة الأكثر فعالية لنقل المعلومات، إنّ ما يعرضه التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي من مشاهد عنف قد يدفع التلاميذ إلى تقليده، من خلال عرض أفلام وصور وإشعارات، وكلها تمثل إغراءات للأطفال لا يدركون معناها، وعواقبها الوخيمة، بالإضافة إلى الوسائل الإلكترونية والألعاب ذات الطبيعة العنيفة، فالسلوك العنيف يجعل من العنف الوسيلة الأساسية للتعامل مع الآخرين، ومع التكرار والإصرار يصبح عادة سلوكية مكتسبة.

إنّ المشاهدة المستمرة للعنف، والقسوة في وسائل الإعلام، تؤدي على المدى الطويل، إلى تبلد الإحساس بالخطر، وقبول العنف كوسيلة للرد على بعض الصراعات، أو ممارسة السلوك العنيف نفسه (عبد العال،1993،ص27).

ومن هنا نستطيع القول بأنّ العنف يرتبط بعدة مسببات متداخلة، لا نستطيع تحديد أين منها يساهم بدرجة أكبر من غيره في حدوث العنف، فهناك ما هو متعلق بشخصية المراهق المندفع والمتمرد أو المستهتر بالقوانين واللوائح التنظيمية، وكذا إصابة المراهق بأمراض مزمنة كالصرع والسكري.....وغيرها من الإصابات المرضية، وكذلك العاهات التي تشكل عائق كبير أمام الفرد محاولاً التكيف معها تارة، وتارة أخرى يتمرد عليها محاولاً لفت الانتباه له خصوصاً في مرحلة المراهقة المرحلة الحساسة في مراحل النمو، كذلك المحيط الأسري الغير مستقر والمليء بالصراعات والتوترات والمشاحنات، إضافة إلى المناخ المدرسي الغير مواتي والمساعد على التعليم والتطور، والمعاملة السيئة والغير عادلة من طرف المعلم دون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ دون أن نغفل عن دور العوامل الاقتصادية والثقافية وأثرها على حدوث العنف، وغياب الردع والضبط الاجتماعي للسلوكيات العنيفة والمنحرفة.

العوامل المهيأة للعنف: لقد لخصّ زين العابدين درويش أسباب العنف ومراحله في الشكل التالي:

خصال الفرد	خصائص السياق الاجتماعي	خصائص الطبيعية	خصائص الطرف الأخر
-الخصائص الفسيولوجية - الإحباط. - التعصب. التعرض لمشاهد العدوان. -المرحلة العمرية.	- التنشئة الأسرية. -التدعيم الاجتماعي للعدوان. -التوزيع غير عادل للدخل. -سياسات وممارسات الأجهزة الحكومية. -التهميش الاجتماعي.	-الازدحام. - الضوضاء. - الظروف المناخية. - التلوث البيئي.	-القابلية لاستهداف سلوكه أثناء العدوان. - سلوكه في مواقف مشابهة. - خصاله.

جدول رقم (02): يوضح أسباب العنف ومراحله من إعداد درويش زين العابدين.

4-الآثار المترتبة عن العنف المدرسي: إنّ العنف الطلابي هو سلوك غير حضاري، وأنّ تواجده يفرز أضرار مادية ومعنوية، ومن المفروض أن يكون المجتمع الطلابي في غنى عنه، وأنّ التكفل النفسي بالطلبة ذوي السلوك العنيف حتى يحققوا التوافق والانسجام مع ذواتهم والأخر(بوفلجة، 2008).

ويخلّف العنف في الوسط المدرسي آثار وخيمة على التلاميذ وعلى الطاقم التربوي، وعلى تقدم ووصول المنظومة التعليمية والتربوية إلى تحقيق أهدافها وبالتالي على تطور المجتمع ككل، ومن هذه النتائج:

أولا/على مستوى الفردي (المتعلم):

- عدم القدرة على الانضباط.
- تشتت الانتباه وانعدام التركيز.

- سرعة التوتر والغضب.
- مخاوف غير مبررة.
- ضعف الثقة بالنفس.
- اللجوء إلى تعاطي المخدرات.

ثانيا/على المستوى التعليمي:

- تراجع في التحصيل الدراسي.
- غيابات وتأخر عن الحضور إلى المدرسة.
- التسرب الدراسي.

ثالثا/ على المستوى الاجتماعي: يسعي المجتمع عن طريق التربية والتعليم إلى التقدم والتطور والازدهار الثقافي والاجتماعي، ينتكس من خلال سلوك العنف إلى:

1. محاولة تعديل والبحث عن معالجة لهذا السلوك السلبي والضار، أي يصبح يركز على الإصلاح والتقويم، بدل التقدم والتطور من خلال التعليم.
2. مشكلة العنف تنجر من ورائها مشكلات أخرى: كالإدمان، الفشل الدراسي، التشرد.....الخ

5-آليات الوقاية والحد من ظاهرة العنف المدرسي:

- **الجانب الوقائي والعلاجي للعنف:**

أولاً/الجانب الوقائي: إنّ الوقاية من العنف تقوم أساساً على القضاء على الأسباب المؤدية لتوليد العنف، عند الأفراد والجماعات الطلابية، سواء كانت هذه الأسباب نفسية، أو اجتماعية، أو تربوية أسرية أو غيرها، وذلك يكون من خلال:

- التربية السليمة والصحية للفرد سواء في الأسرة تليها المدرسة، وباقي مؤسسات المجتمع الأخرى مثل: المساجد والنوادي الرياضية....الخ.
- تجسيد ثقافة التعاون والتسامح، وقبلها ثقافة حب الآخر، والإصغاء له دون قيود أو شروط.
- توفير الحاجات الأساسية للفرد؛ إذ لكل مرحلة عمرية نمائية خصائصها ومتطلباتها، والتي هي ضرورية حتى يتم تعلم وتشكيل المكتسبات الجيدة والإيجابية لذا الأبناء سواء في البيت أو في المدرسة.

- الحرص على تعلم الأبناء المبادئ والقيم الإسلامية، التي يحث عليها ديننا الحنيف، فهي تحث على التسامح، والعفو، والمحبة بين الناس.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء وبين التلاميذ، وأن الفرد يمر بمراحل أثناء فترة نموه، لابد من معرفتها وإدراكها، لمعالجة وتعديل أي مشكل يصيبها.
- خلق فضاءات ترفيهية وتنفسية، لقضاء أوقات الفراغ فيها، وبالتالي عدم ترك أي مجال لتسيب والانحراف إلى السلوكيات السلبية والضارة.
- لابد من تفعيل وتنشيط دور جمعية أولياء التلاميذ، باعتبار أنها حلقة وصل بين الأولياء والتلاميذ والمدرسة، وطرح أهم انشغالات الأولياء والطلبة والمدرسين.
- القيام بدورات تدريبية للأساتذة والطاقم التربوي، تعالج أهم المشاكل التي تصادف المؤسسات التربوية، وكيفية تصدي الطاقم التربوي لها ومعالجتها، والتوعية بمخاطر انتشار الظواهر السلبية مثل: ظاهرة العنف.
- الحرص على التربية الدينية، والقيم والمبادئ، وترسيخها لدى الأجيال من خلال البرامج التعليمية المسطرة من طرف الوزارة حتى لا تندثر فيها أهم المبادئ، التي يجب ترسيخها لدى الأبناء.
- الاهتمام بالتلميذ ويكون ذلك من خلال:
- احتواء التلميذ ومراعاة مشاعره.
- عدم تهميش ضعفاء التحصيل لأنّ الدراسات أثبتت أنّ تهميش هؤلاء التلاميذ هم المتسبب في حدوث العنف المدرسي.
- الاستماع والإصغاء الجيد للتلميذ؛ فهو إنسان لديه حقوق وواجبات، وله أحاسيس ومشاعر لابد من مراعاتها ووضعها في الحسبان.
- التواصل والحوار.
- والنصح والإرشاد، والتوجيه الدائم له.

ثانياً/الجانب العلاجي: ولقد طرح "فرويد" طريقته في علاج العنف من خلال تدشين فرويد نموذجاً علاجياً يبين فيه بأنّه لا يجب على المحلل النفسي أن يرد على الحديث العنيف بالعنف، بل الاستماع والاحترام والمسالمة، وبالتالي فإنّ عالم النفس الذي يهتدي بإضاءات هذا النموذج، يدرك بأنّ العدوانية والعنف هما فخان لا يجب على المرء أن يستجيب إزاءهما ردود فعل اندفاعية أولية ساذجة؛ إذ يجب عليه أن يستمع، دون حكم الأفكار المسبقة، ودون انفعال، ويتوجب عليه إيزاء العنف الذي يبديه المريض أن يتخلى عن القول المنظم وعن قوة التدخل، فهو يشاهد لعبة العنف ولكنه يدرك جيدا أنّ العنف مجرد

اشارة أو اندار، وأنّ الخوف والعدوان يتلاشى عندما يجد المريض كلماته المناسبة للتعبير والاستماع إليه بكل حرية(وطفة،2008،ص142).

في حين يرى "حويتي" (2004) أنّ علاج العنف يقوم على برامج التوعية والتثقيف، لتهذيب السلوك والتعبير عن الرغبات والحاجات، وتحقيق الأهداف بأساليب ملائمة، ومقبولة اجتماعيا.

ويتم علاج حالات العنف من خلال:

- الكشف عن الحالات التي يتسم سلوكها بالعنف.
- توضيح للتلاميذ الذين يتسم سلوكهم بالعنف، بأنّ سلوكهم غير مقبول وسلبي، ويحتاج لتعديل وتغيير، وأن هناك أخصائيون نفسانيون يقومون بمساعدته، لأجل التغيير وتعديل سلوكه بأريحية وهدوء.
- توجيه التلاميذ نحو أخصائيون نفسانيون لمتابعة والتكفل بالتلاميذ العنيفون.
- القيام بدراسة تتابعية للتلاميذ العنيفين لأجل معرفة أسبابها، والعوامل المؤثرة في حدوث هذه المشكلة.
- قيام الأخصائي الاجتماعي بمعرفة، ودراسة الظروف الاجتماعية، والمادية، والأسرية للتلاميذ العنيفين.
- تعاون الأسرة مع الطاقم التربوي، والأخصائي النفساني والاجتماعي لمعالجة وتجاوز مشكلة العنف لدى التلميذ، وللحد من انتشاره عند التلاميذ الآخرين.
- يجب على الوالدين عدم الشجار أمام أولاًدهم، وإخفاء صراعهم، لأنّ الأطفال يتعلمون العنف والعدوان، عن طريق تقليد الوالدين (عبد العزيز وجودت،2009،ص192) ، وينقلون بهذا السلوك إلى المدارس، وفي هذا الصدد لابد من التأكيد على دور الأسرة وذلك من خلال دعم الأسر لتمكينها من القيام بوظائفها الطبيعية تجاه أفرادها بحمايتهم ورعايتهم، وخاصة الأطفال منهم، وتوفير أسباب النمو النفسي والجسدي السليم (زيتون وأخرون،2005،ص47).
- كما أنّ المدرسة مطالبة بتوفير المناخ والجو المدرسي الملائم، لاعتماد الثقافة التربوية التي تنمي الحرية الفكرية، وتنشئة الصغار والشباب وقبول الآخر يمكن أن يمثل آلية هامة ضمن آليات الوقاية من ظهور التطرف والعنف (معمرية وأخرون،2009،ص163).

الخلاصة:

يعتبر العنف سلوكا سلبيا وضار يصدر عن قصد من طرف المراهق متخذا أشكال عديدة منها(جسديا، لفظيا، نفسيا، العنف ضد الممتلكات، ولقد قدمت العديد من النظريات تفسيرات للعنف منها النظرية البيولوجية والعصبية والتي تشير إلى أن الأنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكا معينا من أجل اشباعها، لدلك يعتبرون سلوك العنف سلوكا غريزيا، أما النظرية التحليلية في تفسيرها للعنف بأنه يرجع لعجز الانا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع ، أما أصحاب النظرية السلوكية فيعتبرون أن العنف سلوك مكتسب فالسلوك الدي يتاب عليه الفرد يميل إلى تكراره والسلوك الدي يعاقب عليه الفرد يبتعد عنه، واعتبرت نظرية الثقافة الفرعية في تفسيرها للعنف على أنه ووجود معايير أو قوانين اجتماعية تساير العنف وتحت عليه....الخ، ويعد العنف المدرسي مظهر من مظاهر العنف وهو سلوك غير مقبول يؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة، وللعنف المدرسي عدة مظاهر منها: عنف تلميذ اتجاه تلميذ أخر وعنف تلميذ اتجاه الأستاذ أو الطاقم التربوي وعنف اتجاه الممتلكات العامة أو الخاصة، وللعنف المدرسي أسباب ذاتية وأسرية، مدرسية، جماعة الرفاق، اعلامية، يعتبر العنف الطلابي سلوك غير مقبول ويخلق أضرار مادية ومعنوية سواء على مستوى الفرد(المتعلم) أو على مستوى التعليمي أو على المستوى الاجتماعي، وللقضاء على العنف المدرسي لابد من القضاء على الأسباب المؤدية لتوليد العنف عند الطلبة.

الفصل الرابع: المراهقة.

تمهيد.

1.تعريف المراهقة.

2.مراحل المراهقة.

3.مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

4.حاجات المراهق.

5.أشكال المراهقة.

6.النظريات المفسرة للمراهقة.

7.العوامل المؤثرة على المراهقة.

8.مشكلات المراهقة.

الخلاصة.

تمهيد: تشهد مرحلة المراهقة تغيرات شديدة التسارع على جميع المستويات (الجسمية والانفعالية، والاجتماعية والفيزيولوجية...الخ)، هذه التغيرات تنعكس على سلوك المراهقين، وعلى مفهومهم لذواتهم، ولهذا يحتاج هؤلاء المراهقون التوجيه والدعم والمساندة من طرف الأسرة والمدرسون لأجل تجاوز هذه المرحلة بسلام وعدم الانحراف إلى السلوكيات السلبية مثل: الادمان، والعنف .....الخ.

1-**تعريف المراهقة :**

- **تعريف المراهقة من الناحية اللغوية:**

وتعني المراهقة لغة: الغلام الذي قارب الحلم، مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشر الى احدى عشرة، الرهق: جهل الانسان وخفة في عقله (عبد الله محمد،2005، ص22).

المراهقة كلمة مشتقة من المراهق (اسم الفاعل)، ويعني بها التحولات من فترة الطفولة لسن الرشد.(حافظ،1980، ص174).

والمراهقة هي الدنو من الحلم، والمراهق هو الفتى الذي يقترب من الحلم وتعني التدرج نحو النضج الجسدي، الفكري، السلوكي، الانفعالي (سلامة،1981، ص204).

2- تعريف المراهقة من الناحية الاصطلاحية:

المراهق هي الصفة التي تطلق على الطفل الذي هو بصدد عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق عليها اسم المراهقة ويقابلها في اللغة الفرنسية أو الانجليزية كلمة Adolescent وهي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني ADolescere ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي (معوض،1998، ص339).

يتضح من هذا المعنى القربين بين معنى المراهقة ومعنى البلوغ (puberty) الذي يقتصر على بعد واحد من أبعاد النمو وهو البعد الجسمي بنضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جسمية جديدة(السيد 2004،)

والبلوغ يمثل نقطة تحول، وعلامة من علامات انتقال الفرد من الطفولة إلى المراهقة.

ويعرف ويتج .wittig,A (1980) المراهقة بأنها: هي المرحلة الرابعة من مراحل النمو عقب الولادة، وهي تمتد من سن (12 سنة إلى 18 سنة).

ويرى "ويتج "أنّ البلوغ هو مجموعة التغيرات الفسيولوجية التابعة لمرحلة المراهقة، تتميز هذه التغيرات بنمو القدرة على الانجاب والتناسل، عند بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية. (wittig,1980,p78)

في حين يعرف "الميلادي " المراهقة على أنّها القرب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، هي مرحلة انتقالية تقع بين الطفولة والرشد، فهي بذلك مرحلة تأهل لمرحلة الرشد وتمتد ما بين الثالثة عشر (13) سنة والتاسع عشر (19) أو قبل ذلك أو بعد هذه الفترة بعام أو عامين (الميلادي ،2003،ص53).

ويعرفها "هرروكس" Horrocks المراهقة على : أنّها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي، ويبدأ في التعامل معه والاندماج فيه (زهران،1995، ص324).

وقد أشار (Horrocks;1969) إلى أن تعريف المراهقة يتطلب الاهتمام بثلاثة عوامل أساسية تحدد السمات المتوقعة لشخصية المراهق وهي:

- النضج الجسمي.
- التوقعات الثقافية.
- الطموحات والاتجاهات الشخصية.

أمّا بالنسبة للسمات المتوقعة لشخصية المراهق فهي:

(تكوين العلاقات الأكثر نضجا وقربا مع الأفراد من نفس المستوى العمري، وتكوين الأدوار الاجتماعية الذكورية أو الانثوية حسب الثقافة السائدة ، و تحقيق الاستقلال الوجداني عن الوالدين).

- تطور القدرات العقلية والمعرفية وحل المشكلات.
- إظهار وممارسة السلوك الاجتماعي المتعارف عليه.
- بداية تكوين النظام القيمي (Horrocks,1969).
- أما ''نوبر سلامي''n.sillamy فيرى المراهقة على أنها فترة زمنية في الحياة، تقع بين الطفولة وبين سن الرشد، وهي مرحلة ذاتية تمثلها التحولات الجسمية والنفسية التي تبدأ في سن 12-13سنة وتنتهي ما بين سن 18-20سنة، وهو تحديد غير دقيق وذلك لأنّ هناك عوامل تجعلها تختلف، كالجنس والطبيعة والعوامل الجغرافية والأوساط الاجتماعية والرغبة في الحرية والتحرر عن الحياة العاطفية.
- أما فؤاد البهي السيد يقول: المراهقة بمعناها الدقيق المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج وهي بهذا تمتد إلى سن الرشد (السيد فؤاد البهي،1975، ص257).

ويعرفها "جابر" و"كفافي"(1988) بأنّها فترة تحول من الطفولة بما تتميز به من اعتمادية وعدم النضج إلى درجة نضج أكبر وإلى الاستقلالية في الرشد، وتبدأ مرحلة المراهقة بالبلوغ الجنسي بالنسبة

للبنيين تتراوح هذه الفترة بين العام (13إلى 22سنة) تقريبا، والبنات (12 الى 21سنة) تقريبا وتحدث في هذه الفترة تغيرات كبيرة وأحيانا ما تكون مسببة للاضطراب بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسي والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات (الخولي،2008،ص129).

و يرى "بياجي" أنّ المراهقة هي الفترة النمائية التي يندمج فيها الفرد مع عالم الكبار وكذلك العمر الذي يشعر فيه الطفل أنه ليس أقل ممن هم أكبر منه سنا على الأقل في الحقوق.

كما يعرف "مكدوجل لاول" M,lawl المراهقة بأنّها فترة الحياة الواقعية بين البلوغ والنضج، وأنها تقع بالتقريب فيما بين 9 سنوات و19 سنة، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة، وأنّها في المجتمعات المتحضرة محاطة بكثير من الاضطرابات والأزمات (العيسوي،2000، ص63).

وتبدأ مرحلة المراهقة في العادة في الثالثة عشرة وتنتهي في الثامنة عشرة، وقد تمتد إلى الواحد وعشرون وأنّ اختلفت هذه السنوات قليلا تبعا لعدد من العوامل:

- فهي تختلف بالنسبة لطبيعة الفرد نفسه وتكوينه الجسمي.
- فترة المراهقة تبدأ عند الإناث قبل الذكور بحوالي سنة ونصف (تبعا لنوع الجنس).
- وتبدأ المراهقة مبكرا نسبيا عند دوي الأجسام الصحيحة والبنية القوية، بينما يتأخر بلوغ ضعاف الصحة وهزال الأجسام.
- العوامل البيئية لها تأثيرها على النضج الجنسي، كنظام التغذية الذي يسير عليه المراهق والظروف الصحية التي يتعرض لها.
- طبيعة الجو الذي يعيش فيه المراهق هل هو سوي وصحي أم لا.
- الظروف المناخية لها تأثيرها بدورها على الاسراع ببدء البلوغ أو تأخره، ففي المناطق الحارة أسرع في البلوغ من شعوب المناطق الباردة(محمود،1981، ص15).

وبهذا اختلف العلماء في تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة، وربما هذا الاختلاف راجع لطبيعة كل شخصية وظروفها الخاصة والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها من العوامل أو المتغيرات التي تؤثر أو تتدخل في هذه المرحلة النمائية من مراحل عمر الانسان.

2- مراحل المراهقة: تعتبر المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان ونظرا لأهميتها وتعقدها، قسمها المختصون إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

أ- **المراهقة المبكرة:** من (13 إلى 14) سنة، وفيها يكون التعليم أساسي.

ب- **المراهقة الوسطى:** وتنحصر بين (15إلى 16-17 سنة) ، والمراهق فيها يكون في التعليم الثانوي.

ت- **المراهقة المتأخرة:** وتتضمن السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة وهي(18-19-20-21) سنة وتقابل هذه الفترة المرحلة التعليمية الجامعية (بن فليس ،216 ، ص2011).

وفي دراستنا هذه نتناول بالدراسة والبحث مرحلة المراهقة الوسطى والتي يكون فيها المراهق في مرحلة التعليم الثانوي .

- **المراهقة الوسطى Middle Adolesence (مرحلة الثانوية):** إنّ الانتقال من المدرسة الاعدادية الى المدرسة الثانوية تؤدي إلى شعور المراهق بالاستقلال الذات والنضج، وتمتاز المراهقة الوسطى بجملة من التغيرات كما يقول (زهران، 1986، ص335).

نذكر منها:

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: في فترة المراهقة يعتري المراهق جملة من التغيرات الأساسية، والاضطرابات في جميع جوانب نموه الجسدي، والانفعالي والاجتماعي والعقلي، وقد تصاحب هذه التغيرات بعض الاضطرابات السلوكية والمشكلات الاجتماعية، يحتاج فيها المراهق إلى الدعم والاسناد والتوجيه من المحيطين به كالأسرة والمعلمين، ومن هذه التغيرات نجد:

أ- **النمو الجسمي:** يقصد بالنمو الجسمي تلك التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان مثل: الطول، العرض، والوزن، والاستدارة، وغيرها(صالح،1999، ص135).

ويعتبر النمو الجسمي المظهر الرئيسي في مرحلة المراهقة، وإنّ جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله، وكذلك في الأنسجة والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، فيحس الفرد بهذه التغيرات، فيتغير الصوت إلى الخشونة، وتبدأ ملامح الرجولة بظهور الشعر، والأنوثة بالنسبة للبنت، وهذه الأمور قد تسبب الإحراج والخجل، ومن ذلك ظهور حب الشباب.

ويعتبر البلوغ تغيرا فسيولوجيا يتناول الفرد بأكمله، وتعود أثاره على الفرد كله، إنه ولادة جديدة؛ حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية، وتصبح مسيطرة على التنظيم السلوكي، ويخرج المراهق في هذه الفترة من حيز الطفولة إلى حيز الشباب، وقد يحس أنه أقوى الناس، ويستطيع القيام بأعمال

البطولة التي لم يسبق إليها، وفي هذه الفترة تكثر تعليقات المراهقين حول الجسم، ويتنابزون بالألقاب والأشكال، وتكثر تعليقات الآباء والأمهات وذلك بسبب التغيرات الجسمية(عبد الله، 2013، ص07).

في مرحلة المراهقة الوسطى تتباطئ سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة السابقة، ويزداد كل من الوزن والطول عند كل من الجنسين، وتزداد الحواس دقة وإرهافا كاللمس والذوق والسمع، ويرافقها تحسن في الحالة الصحية للمراهق.

ويؤدي النمو الجنسي إلى الاهتمام بالجنس الأخر، ويهتم المراهق بمظهره الجسمي، إذ في المراهقة الوسطى تكون الفروق الفردية واضحة كل الوضوح و يظهر الفرق الواضح بين المراهقين سواء في (الطول، الوزن، الجنس)، إذ الذكور يزداد طولهم ويلحقون بالإناث ويتجاوزونهم، أما الإناث في هذه المرحلة يصلون إلى أقصى طولهم، وعموما في هذه المرحلة يتفوق الذكور عن الإناث ويستمرون في النمو حتى سن 17–19 سنة سواء من حيث الوزن أو الطول (زهران،1986، ص336).

ويبدي المراهق في هذه المرحلة اهتماما خاص بجسمه كمركز للذات، وتصبح لديه حساسية شديدة من الانتقادات الموجهة إ ليه حول جسمه من طرف المحيطين به، أي في هذه المرحلة يتكون عند المراهق مفهوم صورة الجسم لديه، وتؤثر تعليقات مثل: الثخين، أبو طويلة ....إلخ على مفهوم الجسم لدى المراهق مثال: وجد أنّ السمنة تعتبر عاملا مؤثرا في مفهوم الجسم ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للمراهق، إذ وجد كذلك أنّه في حالة التخلص من السمنة يتغير مفهوم الجسم ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي إلى أحسن براون Brown (1971) وهكذا تنعكس أهمية مفهوم الجسم في الوظيفة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للمراهق.

ومن مميزات النمو الجسمي لدى المراهق:

- الزيادة السريعة والمفاجئة في الطول والوزن (الذراعين، الساقين، حجم الكتفين، واليدين، والقدمين، تضخم في الصدر).
- نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى وكبر حجمهما وبداية قيمها بوظيفتها من إفراز الحيوانات المنوية والبويضات.
- ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم مثل: شعر الشارب عند الفتى، وفي الإبطين وحول الأعضاء التناسلية.
- يكون النمو سريعا ويستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام، ثم يبطئ بعد ذ لك ويقف تماما ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرون (محمود،1981،ص25).

- وينتج من هذا النمو الجسمي السريع عدد من التغيرات والاهتمامات الشخصية المقابلة، يقارن المراهق نفسه مع الأخرين، وفي المقابل يشعر الأباء بهذه التغيرات الطارئة ويحاولون مواكبتها.
- يتزامن مع النمو الجسمي السريع إرهاق وتعب، وخمول في النشاط يصاب به المراهق.
- حساسية المراهق لما ما يطرأ على جسمه من تغيرات.

ب- **النمو الفسيولوجي**: إن مجموع التغيرات الحاصلة في مرحلة المراهقة مرتبطة بالبلوغ الذي تحركه الإفرازات الغدية التي تلعب دورا فعال في التحول الفيزيولوجي. وتعتبر إ فرزات الغدد الصماء مسؤولة عن طفرة البلوغ وعن كل التحولات الفيزيولوجية التي تحدث بصفة مختلفة، فهي تثير إفرازات غدد أخرى مثل: الغدة النخامية التي تحرك إ فراز الهرمونات المنشطة لعمل وظائف الغدد الصماء الاخرى مثل: الغدد التناسلية والغدة الكظرية. (Helen bee et (denise,boyd,2003,p 238

وإنّ مظاهر النمو الفسيولوجي التي تطرأ على المراهق ذات أثر مبين على حالته المزاجية والنفسية، وكذلك الحال بالنسبة للغدد الجنسية (صالح ،100 ص،1999).

ت- **النمو الانفعالي**: تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية العديدة، التي تطرأ على المراهق، وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة (محمود،1981، ص47).

ولاشك أنّ المراهق يمر بفترات عصيبة وهزات عنيفة، وذلك عندما لا يجد التفسيرات المناسبة للتغيرات السريعة في النواحي الجنسية الجسمية، ومما يكون في حيرة من أمر نفسه، وبالتالي قد يثور ويغضب، فهو يريد من الأخرين أن يتقبلوه ويثقوا به لكي يكسب احترامهم من جانب ويريد أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه من جانب أخر. فنمو المراهق وما يطرأ على جسمه، وطبيعة التغيرات الفسيولوجية التي تتميز بها هذه المرحلة تسبب له قلقا بالغا، فهو لا يفهم حقيقة التغيرات التي تطرأ على جسمه، ويشعر كما لو كان هو الشخص الوحيد الذي تحدث له هذه التغيرات، والتي كان من المفترض أن يعرف المراهق سواء عن طريق أبويه أو عن طريق المدرسة أو غيرها، أنها طبيعية وأن كل فرد لابد أن يمر بها(محمود،1981،ص47).

ومن الأعراض الانفعالية الشائعة التي تطرأ على المراهق نجد: نوبات الغضب سرعة التأثر والتهيج، شدة حساسية المراهق، صعوبة التركيز، سرعة القلق والتوتر لأبسط الأمور، وكثرة أحلام اليقظة، الشعور بالإرهاق والتعب لأقل جهد مبذول من طرف المراهق، تظل الانفعالات قوية يلونها الحماس، وتتطور مشاعر الحب؛ حيث يتضح الميل نحو الجنس الأخر، ويخبر المراهق الفرح والسرور

عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي، وعندما يشبع حاجته إلى الحب والمحبة ومن أهم ما يجلب الفرح والسرور في المراهقة النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي بصفة عامة، وقضاء وقت الفراغ بطريقة بناءة بعيدة عن الملل والحياة الرتيبة(زهران،1986، ص347).

ث- **النمو الاجتماعي:** في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يبين للأخرين أهميته كفرد مستقل من خلال اتساع علاقاته الاجتماعية واندماجه مع الشلة حيث يجد فيهم، مما نجده يشعر بالولاء والاندماج والاحترام لهم (الكندري،1992، ص124).

ويتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق، ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة، ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، كما أنّه يزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو مجموعة تشاركه مشاعره ليبت إليها أماله وآلامه (عبد الله، 2013،ص08).

في هذه المرحلة تتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة، ويلاحظ أنّ تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الاحساس بالألفة والمودة ويتضح البحث عن الذات في ثلاث جهات رئيسية:

- البحث عن نموذج يحتذى به مثل: الوالدين والمربين والشخصيات الهامة.
- اختيار المبادئ والقيم والمثل.
- تكوين فلسفة الحياة.

كما يظهر في هذه المرحلة الميل إلى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التعاون مع الأخرين ومساعدتهم، مع الميل إلى تكوين صداقات مع الأخرين ومع أشخاص يشبهونه في الحاجات والسمات والميول مع الميل إلى الزعامة والقيادة وكثرة الكلام على المدرسة والموسيقى والرياضة مع مقاومة السلطة والتحرر من الوالدين (زهران،1986،ص351).

ج-**النمو العقلي:** يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا، ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة، وفي الحقيقة أن النمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عمر الانسان، وإنما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ثم يبطئ بالتدريج بعد ذلك (محمود،1981، ص33).

ولقد اختلف العلماء في تحديدهم للسن التي يقف عندها الذكاء، إذ يرى "تيرمان" أنّ سن 15 هو الحد الأعلى الذي يتوقف عنده الذكاء في حين دراسات أخرى ترى أنّ الذكاء يتوقف في سن السادسة عشر والثامنة عشر، أي في مرحلة المراهقة.

وأنّ من أهم ما يميز خصائص تفكير المراهق أنّه يتميز بحرية عقلية أكثر من الطفل؛ فهو له تفكيره الخاص في أشياء حقيقية وواقعية، ومن الملاحظ أنّ المراهق في المجتمع الكويتي يهتم ويتفاعل بالمشكلات والأحداث اليومية؛ حيث يعيش ويتحمس مع هذه الأمور من خلال ما تثيره وسائل الإعلام له في هذه المرحلة تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة من 15 الى 18 سنة، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والادراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية ولتباين واختلاف مظاهر نشاطها. وتنمو الميول والاهتمامات وتتأثر بالعمر الزمني، والذكاء والجنس والبيئة الثقافية وبنمط الشخصية العام للمراهق، وتتفوق البنات على البنين في اختبارات القدرة اللغوية بينما يتفوق البنون على البنات في اختبارات القدرة العددية والمقدرة الميكانيكية، ومن العوامل التي تعوق النمو العقلي نجد(الحرمان الثقافي، والفشل الدراسي، والإهمال وسوء الرعاية من طرف الأولياء وكدلك نقص الدوافع (زهران،1986، ص340).

ح – النمو الجنسي: واستكمالا للتغيرات التي حدثت في المراهقة المبكرة، تزداد الانفعالات الجنسية في شدتها، وتكون عادة موجهة نحو الجنس الاخر، ويلاحظ الاكثار من الأحاديث والقراءات والمشاهدات الجنسية والشغف والطرب بالنكت الجنسية، إضافة إلى ظهور أحلام اليقظة ويظهر الاهتمام بالمظهر الخارجي والرغبة في جلب الانتباه أفراد الجنس الأخر ويحصل في نهاية هذه المرحلة النضج الجنسي. ويسبق البنون البنات في النشاط الجنسي وهذا راجع للتقاليد والظروف الثقافية التي تتيح للذكر ما لا تتحه للأنثى، بحيث يصل الذكور إلى قمة طاقاتهم الجنسية في المراهقة المتوسطة مقارنة بالإناث.

كما يتأثر النمو الجنسي للمراهق بعدة عوامل منها:

- شخصية المراهق نفسها.
- المجتمع الذي يعيش فيه المراهق.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمراهق.
- التكوين النفسي للجنس الأخر.
- الاتجاه الديني(زهران، 1986، ص385).

4- **حاجات المراهق**: تعرّف حاجات المراهقة Adolesonce Needs على أنّها الدوافع التي توجه المراهق للقيام بسلوك ما للوصول إلى تحقيق هدف معين بناء على العوامل والمتغيرات والسياق الذي بعيش خلاله، مثل الحاجات الجسمية والتي تمثل الحصول على جميع المتطلبات الجسمية الأساسية مثل: الاكل والشرب والنوم وغيرها حتى تهيئ الجسم للقيام بوظائفه المختلفة (عوض،1999، ض11).

ولقد عرفت "منيرة حلمي "الحاجة النفسية بأنّها حالة من فقدان التوازن النفسي للفرد تنشأ بسبب اختلال محيط الفرد (حلمي،1965، ص32).

ووفق "اريك اريكسون" فإن الحاجات النفسية تتمثل في تكوين الهوية والتي تعكس تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والسياق الثقافي لتكوين الشخصية العامة لدى المراهق.

أمّا **الحاجات الاجتماعية**: وتشمل تكوين صداقات والانتماء لجماعة الرفاق ممارسة الهوايات والانشطة الاجتماعية، و يحتاج المراهق لكي ينمو إلى حاجات أساسية منها:

- **الحاجة للأمن**: الأمن الجسمي والصحة والحاجة للحياة الأسرية الأمنة المستقرة.
- **الحاجة الى الحب والقبول**: الحاجة للحب والتقبل الاجتماعي وإلى الاصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

تظهر هذه الحاجات من خلال إ رادة المراهق الكبيرة التي تتخذ أبعاد فهو:

- يريد أن يحبه الأخرون.
- يريد أن يحب الآخرين.
- يريد أن يحب نفسه.

فحاجة المراهق إلى الحب تعتبر شيئا أساسيا للصحة النفسية، لأن دلك يشعره بالتقدير والقبول الاجتماعي(غالب،1979، ص41).

- **الحاجة إلى الاستقلال**: عندما يشعر المراهق بالحب والأمن يطلب بعد ذلك الاستقلال، فهو يريد أن يقرر، وأن لا يتدخل في قرارته وأحكامه حتى والديه وأقرب الناس إليه، وإذا كان الطفل يعبر عن استقلاله حينما يلبس الملابس بمفرده ويستطيع أن يتخلص من عجزه في ربط شريط حدائه، فإن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل إلى أن يصبح مسؤولا عن نفسه، وأنه يريد غرفة خاصة لنفسه ويبتعد بها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه(عاقل، 1998، ص152).
- **الحاجة لتوكيد الذات**: تشمل الحاجة للانتماء إلى الرفقاء والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والشعور بالعدالة في المعاملة والمساواة مع رفقاءه في المظهر.

- **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار**: وتشمل الحاجة إلى توسيع الأفكار والخبرات الجديدة والحاجة إلى النجاح والتقدم والتعبير عن النفس.
- **الحاجة إلى الاشباع الجنسي**: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الأخر وإلى التوافق الجنسي الغيري (الوافي، 2008، ص172).

إذ يقول "صلاح مخيمر": أنّ المراهقة هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنس، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية.

ولقد افترض "ما سلو'' أن الإنسان ينمو تتابعيا حسب الترتيب التصاعدي من الحاجات الدنيا إلى الحاجات العليا، ويرى أن الإنسان يولد ولديه خمس أنظمة من الحاجات مرتبة في شكل هرمي كما يلي:

1- الحاجات الفسيولوجية.

2- الحاجة إلى الأمن.

3- الحاجة إلى الحب والانتماء.

4- الحاجة إلى الاحترام والتقدير.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات (السيد ،2004،31).

حيث أنّ النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي السوي يتطلب تحقيق الحاجات السابقة في فترة المراهقة.

إذ يرى "سوليفان" بأنّ حالة القلق الناتجة عن عدم تحقيق الحاجات قد تؤدي لمصاعب سلوكية واجتماعية لاحقة، حيث أكد على أنّ المراهق لابد له أن يحقق الحاجات الوجدانية الاجتماعية اللازمة للتقليل من حدة القلق والتوتر وهي:

- الحاجة لتشارك الأفكار وتبادل الاحاسيس.
- الحاجة للاهتمام بمشاعر الأخرين ورضاهم ورغباتهم.
- الحاجة للاستقلال الاجتماعي.

5- أشكال المراهقة: لقد أتبتث العديد من الدراسات الطولية والأبحاث إلى أنّ للمراهقة أشكال وصور عديدة ومختلفة باختلاف وتباين الثقافات والظروف المحيطية بالمراهق منها (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية .....الخ) والعادات والتقاليد الاجتماعية الضابطة للسلوك، والترتيب الميلادي

للمراهق في أسرته وبالتالي اختلاف لدور المراهق في أسرته فالطفل الأول والطفل الأصغر يختلف عن دور الطفل الأوسط.

يقول "زهران": أنّ صورة المراهقة تعتبر محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية، والنمط الثقافي، والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق.

أ- **المراهقة المتوافقة (السوية، الانبساطية):** يتميز المراهق هنا بالهدوء والتوازن النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي. كما تتميز بتوافق المراهق مع والديه وأسرته، وبالتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات، وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسين هما:

-المعاملة الأسرية الجيدة.

-توفر جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن (زهران،1995، ص108).

ب- المراهقة الانسحابية المنطوية: يتسم المراهق بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل، والقلق والشعور بالنقص. كما يتميز المراهق هنا بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، واستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب ومن العوامل المؤثرة عن هذا النوع من المراهقة نجد:

- الجو الأسري المضطرب.
- السيطرة والسلطة الوالدية.
- تركيز الأسرة على النجاح والتفوق الدراسي.
- جهل الأسرة لوضع المراهق الخاص في الأسرة.
- ترتيب المراهق بين إخوته وضمن أسرته (زهران،1995، ص111).

ت- المراهقة العدوانية (العنيفة): يعتقد معظم علماء النفس أنّ هذه المرحلة هي إحدى المراحل الحرجة في حياة الابن نظرا لمروره بمواقف جديدة وخاصة النمو السريع في الناحية الجسمية والجنسية للتغيرات الكبيرة في نموه، حيث يجد صعوبة وحرج في مواجهتها والتحدث عنها.

وهذه المرحلة مهمة في حياة الفرد وذلك لأنّها مرحلة انتقال من اعتماده على غيره إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، فالمراهقة نقطة تحول في حياة الفرد وتكوين شخصيته وتعامله مع من هم في سنه والمربين والوالدين (الكندري،1992، ص121).

يعرف الباحثون المراهقة بأنّها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

وتتميز المراهقة بالتغيرات الجسمية السريعة التي تنعكس على سلوكه وتصرفاته فيفقد اتزانه وسيطرته على نفسه ولذلك تتزعزع ثقة المراهق بجسمه ويصحب ذلك القلق والتوتر والتردد.

وهي مرحلة انتقالية؛ حيث يمر المراهق خلالها وهو يجهل فيها موقعه، فهو لم يعد بالطفل البسيط الساذج يعتمد على غيره وليس هو بالراشد الناضج المستقل بنفسه.

يقول الباحث "ستانلي هول ": المراهقة هي فترة عواصف وتوثر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (الشناوي،2009، ص145).

أوضحت "ماجريت ميد"mead"و روت بنيدكت" benedict أنّ ما يصادف الفرد من عواصف وتوترات وشدة، إنما يرجع إلى عوامل الاحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها في الأسرة وفي المدرسة وفي المجتمع.

ويرى ‘‘زهران" أنّ من أبرز سمات المراهقة العدوانية التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، والانحرافات الجنسية، والعدوان على الأخوة والزملاء والعناد، وتحطيم أدوات المنزل والإسراف الشديد في الانفاق والحملات ضد رجال الدين، والتأخر الدراسي، أمّا العوامل المؤثرة فيها: التربية الضاغطة والمتزمتة، والتسلط والقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والعاهات الجسمية، وأخطاء الوالدين في توجيههم ونقص اشباع الحاجات والميول (زهران،1999، ص439).

وتشير "نجية مادوي" أنّ هناك أسباب تدفع التلاميذ إلى العنف خاصة في مرحلة المراهقة التي تميزها تغيرات عضوية ونفسية تجعلهم أكثر اضطرابا وتدفعهم إلى السب والشتم أو التهديد الذي يدفع ثمنه المعلم جسديا، باعتبار أنّ العنف اللفظي غالبا ما يؤدي إلى العنف الجسدي . وأكد "صادق عبد الله محفوظ’’ أيضا أنّه يمكن فهم ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري انطلاقا من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ إذ أترث العشرية السوداوية في سلوك الأفراد. كما ساهم في ذلك القصور الثقافي والتربوي وظهور الثقافات الفرعية، مستشهدا بالدراسة التي أجراها " كعبوش"2008 المختص في الطب النفسي ومن أهم نتائجها أنّ العنف الشفهي (اللفظي) احتل المرتبة الأولى يليه العنف الجسدي.

و أضافت "حياة السنوسي" أنّ العنف اللفظي رغم جدوره التاريخية، إلا أنّ أهم أسبابه في الوقت الراهن تفسرها جملة التحولات السريعة على الصعيد الثقافي التي تؤثر على الحياة النفسية، السب والشتم

والازدراء الممارس من قبل الوالدين، مما يحفز العدوانية لدى الطفل إضافة إلى عوامل تعود إلى شخصية الطفل كالشعور المتزايد بالإحباط، فضلا عن ذلك ترتبط الظاهرة ببعض المتغيرات الأسرية كالتفكك الأسري، التمييز بين الأبناء وأساليب التنشئة غير السوية (التسلط أو التدليل الزائد) إلى جانب الوضع الاقتصادي والسكني، نقص الوعي الاجتماعي، صراع الأجيال وبرامج العنف التي تروج لها وسائل الاعلام (المساء،2008).

وترى "ميد" كل ما يصادفه المراهق من توترات ومن صراع نفسي قد يرجع إلى عوامل احباط تعرض لها المراهق في حياته اليومية في الأسرة وفي المدرسة.

ومما لاشك فيه أنّ ما يواجه الطلاب المراهقين من إحباطات ينشئ لديهم الصراعات النفسية والتي غالبا ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة من اندفاعية في ضوء عدم التوازنبين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركا قويا نحو سلوك العنف(الجندي،1999، ص13).

تتميز المراهقة المتمردة والعدوانية بالعدوان الموجه نحو الذات أو الأخر الظاهر من خلال سلوك التمرد والطغيان على السلطة الوالدية، والمدرسة، والمجتمع الخارجي(قارة ،2012، ص78).

ولقد اكتشفت دراسة فريشت (1978)frechette التي أجراها على عينة من المراهقين الذين تمتاز سلوكياتهم بالعنف والعدوان والذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-17سنة) أن من أهم سمات المراهق العنيف هو:

- فرد في صراع مفتوح مع السلطة .
- يظهر حقدا ضد الطريقة التي عومل بها من قبل العائلة وهو طفل.
- له ميول قوية للعظمة وذات ضغط عصبي عال.
- استعداده القليل للشعور بالذنب وتأنيب الضمير.
- كما تتميز شخصيته بعنف الأنا(ميزاب،2015، ص133).

في حين يرى " زهران" أنّ من أبرز سمات المراهقة العدوانية ما يلي:

- التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة.
- الانحرافات الجنسية.
- العدوان على الأخوة والزملاء والعناد.
- تحطيم أدوات المنزل، والإسراف الشديد في الانفاق.
- الحملات ضد رجال الدين.

- والتأخر الدراسي (زهران،1999، ص439).

ويشير التقرير العالمي حول العنف والصحة(2002)إلى أنّ هناك ارتباط بين الصفات الشخصية والعنف مثل:

. فرط الفعالية والنشاط.

. المستوى العالي من سلوك التحدي والتنفيذ.

. ضعف التركيز والانتباه قبل سن 13 سنة.

- انخفاض الذكاء والتحصيل الدراسي.

كلها عوامل ترتبط بشكل مباشر بالعنف لدى المراهقين.

وتختلف دوافع العنف بحسب عمر الجاني، وفيما إذ وجد أخرون معهم، وفي دراسة في مونتريال بكندا ظهر أنه عندما يكون الجناة في سن المراهقة أو في بداية العشرينات فإنّ نصف هجمات العنف الشخصية تكون دوافعها البحث عن الإثارة، أو وجود مصلحة ومنفعة، متضمنة التخطيط المسبق والإرهاب السيكولوجي إلى استخدام الأسلحة في العشرينات.

والعنف في المراهقة يظهر بصورة واضحة ويزداد كرد فعل عصبي انفعالي لفشل شخصي أو عند مواجهة الفرد معوقات كثيرة مثل: مرض يهدد كيان الأسرة أو انفصال الوالدين أو زواج أحدهما، وقد تكون نتيجة الفشل الدائم المصاحب والمواجهة الشخصية، وقد يؤدي إلى تغير مشين في حياة المراهق إلى أزمة نفسية وتدمير جهازه النفسي الذي يتحكم في حياته، وتتضخم المشكلة خاصة عند وجود نزعات ودوافع فطرية عدوانية(الخولي،2008، ص57).

و يرى "ستانلي هول" **أنّ** أزمة المراهقة شديدة العنف بغض النظر عن الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق.

عوامل المخاطرة المتصلة بالعنف:

- الاندفاعية والنشاط الزائد.
- سرعة التأثر بالأخرين وتقليد الأخرين.
- المكانة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة.
- العيش والإقامة بين جيران منحرفين.
- الفشل الدراسي(بيرمان،2004، ص132).

6- نظريات المراهقة: لقد حاولت عدة توجهات نظرية تقديم تفسيرات لمرحلة المراهقة ومشاكلها وأشكالها ومن هذه التوجهات النظرية ما يلي:

أ- **النظرية البيولوجية:** على يد "ستانلي هول " الذي قد تأثر بنظرية (دارون) في تطور الأنواع، وقد ضمن نظريته في مجلدين كبيرين عن المراهقة بعنوان المراهقة، سيكولوجيتها، وعلاقتها بالفسلجة، وتتلخص نظريته في النقاط التالية:

- أنّها مرحلة تغير شديد أو ميلاد جديد تصحبه بالضرورة شدة وتوترات وصعوبات التكيف في كل موقف يتعرض له المراهق.

- تستند تلك التغيرات إلى أسس بيولوجية، تتألف من نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة أحيانا.

- يترتب على ما سبق معاناة المراهق لدوافع قوية فعالة، تتجلى في سلوكه في صور من القلق بصورة مفاجئة أيضا قوى جديدة كالخيال والاستدلال.

يترتب على ما سبق أيضا أنّ تكون المراهقة بطبيعة النمو فيها وتتابع مظاهره أمرا تفرضه الطبيعة، ولا يمكن الخلاص منه وهو يظهر في صور متماثلة في جميع الأفراد(ابراهيم، 2008، ص22).

ب- **النظرية الاجتماعية:** وهي النظرية التي تؤكد على أنّ مشكلات المراهقة وأزماتها ناتجة من الأوضاع وضاع والاعتبارات القائمة في الحياة الاجتماعية وهذا الاتجاه يؤكد أن طبيعة الفرد وشخصيته وأزماته مشكلاته متأتية من انعكاسات القيم الاجتماعية ومفاهيمها وأساليب الحياة وأنماطها في البيت أو المدرسة أوفي المجتمع. وأنّ الاختلافات القائمة بين الأفراد في المجتمع الواحد وفي المجتمعات المختلفة تعود إلى متغيرات حضارية وثقافية، أي عوامل البيئة الاجتماعية وما يقيمه المجتمع أمام أفراد الجيل الجديد من عقبات وعوامل تؤدي إلى الاحباط وخيبات الأمل ومن أبرز هذه الدراسات دراسات "ميد مرغريت".

ت-النظرية التحليلية: يرى "فرويد" أنّ أسباب مشاكل المراهقة تعود إلى الغريزة الجنسية، وعلى الطاقة التي ترتبط بها حيث أنّ مشكلات المراهقة واضطراباتها، وتتوقف على إفرازات غدية ومنها الغدة الجنسية، ومن الذين أكدوا هذا الاتجاه في أمريكا هو العالم "كينس" الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي والشدود فيه عند الذكور والاناث(إبراهيم،2008، ص25).

ويرى "فرويد" أنّه في مرحلة المراهقة يتطور النمو الجنسي؛ حيث ينتقل المراهق من حالة الإثارة الجنسية الذاتية، ومن الاهتمامات الطفلية بالأب والأم كموضوع حب إلى السلوك الجنسي للراشدين

واختيار موضوعات الحب الغيري، ويرى أيضا أنّ التقدم الحضاري يعود إلى النمو بهذا الدافع الجنسي، أمّا كبت هذا الدافع فيؤدي إلى استياء المراهق وسخطه وتمرده في كثير من الأحيان.

أمّا مصدر صراعات المراهق وثورته فيرى "فرويد" بأنّها تكمن في الحاجة إلى الاستقلال عن سيطرة الوالدين انفعاليا واجتماعيا واقتصاديا، وما يمكن أن تؤدي إليه ذلك من قلق وكأبة وعدوان عند عدم توفر الظروف المناسبة لتحقيق حاجاته ومطالبه(الزعبي،2009، ص27).

في حين يرى "اريكسون" أنّ سلوك الفرد يمر بأزمات نمائية متعاقبة ومتوالية كل منها ذات علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع، ولذلك نجد أنّ كلا من دورة حياة الانسان ونظمه ومؤسساته يتطوران معا؛ أي أنّه كلما تفتحت حياة الفرد الداخلية مضى في المجتمع ليتكيف على نحو يتضمن التتابع المناسب لمراحل النمو (قناوي،1992، ص22).

ولقد حاول "اريكسون " مثل "أوزبل" أن يجمع بين الأدلة التي تدور حول التأثيرات الثقافية على نمو الشخصية، فهو يعتقد أنّ أزمة المراهقة الأولى هي أزمة التعرف على الذات واحساس الشخص بمن هو؟ وتقييمه لذاته، غير أنّ نظرية اريكسون تعطي أفضلية للمحددات الثقافية أكثر من ما تعطيه نظرية فرويد (الزعبي،2009، ص29).

ث– نظرية التعلم الاجتماعي: يعتمد أصحابها بدرجة كبيرة على نظريات علم الاجتماع والنتائج التي توصلت إليها البحوث الاجتماعية والدراسات الأنثروبولوجيا، ويعتقدون أنّ الأطفال يتعلمون من خلال عملية تعليمية معقدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مما يشجعهم على مطابقة سلوكهم مع السلوك المتوقع ضمن حضارتهم، فعلى سبيل المثال: فإن السلوك العدواني الذي يقوم به المراهقون ضد المجتمع ليس نتيجة حتمية لتغيرات هرمونية في البلوغ ولكن نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ بشكل مبكر جدا في الطفولة وتستمر حتى المراهقة، والتي من خلالها يتعلم الأفراد أن يدمجوا معايير حضارتهم الخاصة في أنفسهم بحيث تصبح هذه المعايير مبادئ لهم، حيث يتم ذلك عن طريق النمذجة من خلال ملاحظة سلوك الأبوين والمحيطين بهم (المعلم، الأقران....الخ) ويدمج معتقداتهم واتجاهاتهم في جهازه القيمي الخاص به(ابراهيم ،2008، ص26).

ج–النظرية المعرفية (جون بياجي): أنّ "بياجي" لا ينكر بأن دخول الطفل مرحلة البلوغ ونضج الغريزة الجنسية يؤدي إلى اضطرابات في التوازن العام، غير أنّ هذه الحالة مؤقتة وهذا الاضطراب يعطي طابعا عاطفيا خاصا لهذه المرحلة على امتداد تطورها النفسي، لكن المهم عند "بياجي" خلال هذه

المرحلة هو التفكير والعاطفة الذي اتخذ منها عاملين أساسيين في تحليل ودراسة المراهقة لكونهما المؤثران الرئيسيان فيها:

–العامل الأول يتعلق بالتفكير: أنّ في هذه المرحلة يبني المراهق أنسقة فكرية ونظريات، في حين أنّ الطفل لا يبنيها إنّما تتواجد لديه بكيفية لا شعورية أي بشكل حسي بحسب ما يطرح عليه في الواقع المعيش، وهذا بعكس ما يحدث للمراهق الذي يصبح لديه اهتمام بمشاكل وقضايا غير راهنة وليس لها علاقة بالواقع المعيشي في الحاضر، ويكون هذا النمط من التفكير استمرارية لنمط سائد مسبق وهذا الانتقال يكون يشكل تدريجي وليس بشكل مفاجئ .

– أمّا العامل الثاني يتعلق بالجانب العاطفي: كنتيجة لتكوين العمليات الشكلية وانتهاء ببناء التفكير، فإنّ الحياة العاطفية للمراهق تتعزز وتتأكد بما حققته شخصيته عن طريق الاندماج مع مجتمع الراشدين، أي الشخص مرتبط بالدور الذي يلعبه في المجتمع(قاسي،2021، ص163) .

7– العوامل والمتغيرات المؤثرة على المراهق: ترى "رقية السيد الطيب" أنّ من أهم العوامل المؤثرة في المراهقة هي:

–التربية الضاغطة والمتزمتة والتسلط، وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق.

–الصحبة السيئة.

–تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب.

–ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

– والعاهات الجسمية، والوضع الخاص لبعض المراهقين.

– نقص اشباع الحاجات والميول(رقية السيد الطيب،2004، ص28).

–المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إنّ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعائلة يشكل أثر بالغا على سلوك المراهقين وعلى نموهم الاجتماعي؛ حيث أنّه يرسى بدور التوافق لدى المراهق خاصة إذ ووجد إشباع الحاجات الأساسية وأن الذي يؤثر على عدم التوافق في شخصية المراهق هو تأخر سن الاستقلال لديه والذي قد يمتد إلى ما بعد العشرين من العمر (ابراهيم، 2008، ص05).

يقول "رولف موس" Rolf Muss: أنّ المراهقة هي تللك الفترة في حياة كل شخص تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مداها الزمني من مستوى اجتماعي واقتصادي وتقافي لأخر (أبوبكر مرسي ومحمد مرسي،2002، ص22).

- **متغير الترتيب الميلادي للمراهق:** ومن امكانيات الأسرة أيضا ترتيب الطفل بين إخوته وأخواته، وهو متغير أسري هام يؤثر على بناء شخصية الفرد، وقد يكون شائعا بين الناس أن الأطفال في الأسرة الواحدة يعيشون في بيئة واحدة، ولكن الأمر غير ذلك فترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الأخر، وهذا التباين في البيئات يأتي من أنّ التفاعل بين الوالدين، خاصة الأم وكل ابن من أبنائها يختلف حسب موقعه بالنسبة لها فتفاعلها مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الطفل الأخير كذلك؛ فإنّ الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الأخرين من ذوي الأشقاء كما أن الطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث وللبنت وسط مجموعة من الإخوة الذكور وضعا خاصا مميزا، ولا ننسى أيضا أوضاع الأسرة تختلف بالنسبة لكل طفل في المراحل الحاسمة من نموه من حيث أعمار الوالدين عند إنجابه، ومن حيث إمكانياتها الاقتصادية ومكانة الأسرة الاجتماعية (كفافي،1999، ص100).

وموقعه بين الإخوة والأخوات له دورا مهما وواضحا في طبيعة خصائصه حيث أنّ الطفل الأول في العائلة تتاح له فرص أكثر من غيره لنمو قدراته، أمّا الثاني فيكون مركزه لا يحسد عليه، أمّا ميلاد الطفل الثالث في العائلة فإنه يصبح موضع رعاية جديدة من الوالدين وبالنسبة للطفل الأخير فله من التذليل والرعاية ما يفوق الجميع، وهنا تنشأ الغيرة من إخوته.

– متغير المستوى التعليمي للوالدين: تأثيره على المراهق فإنّ ذلك ينعكس على أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء سواء كان من خلال التدخل في تحديد ساعات دراسة الأبناء أو أسلوب الدراسة أو التدخل في اختيار الأصدقاء والمهنة للمراهق ويلعب ارتفاع مستوى تعليم الوالدين دورا كبيرا في هذا الصدد؛ حيث أنه لابد أن يؤثر على الارتقاء بمستوى تربية وتوجيه الأبناء، و إنّ من أهم عوامل النجاح هو شعور المراهق بتقبل الوالدين والعائلة له إذ أنّ العائلة التي تحترم المراهق وتساعده أن يكون مقبولا ومتكيفا مع الناس تجعله ينمو نموا سليما بعيدا عن الضغوطات والعقد النفسية، ولهذا ينبغي على كل عائلة أن توفر لأبنائها بيئة سليمة تشجعهم على التعاون والمحبة والتطلع للعلم والمعرفة والتطور المستمر (كفافي،1999، ص206).

– في حين يرى "زهران" أنّ من أهم العوامل المؤثرة المراهق هي:

– التربية الضاغطة والمتزمتة.

– التسلط والقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق.

- الصحبة السيئة.
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- العاهات الجسمية.
- أخطاء الوالدين في توجيههم ونقص اشباع الحاجات والميول(زهران،1999، ص439).

8- مشكلات المراهقة: يصاحب التغيرات الجسمية الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق بعض الاحباطات وصراعات نفسية داخلية بينه وبين نفسه وأخرى خارجية بينه وبين أفراد أسرته ومدرسته ورفاقه، والتي يحاول تجاوزها وحلها لأجل التكيف والتوافق مع محيطه ومن جملة المشاكل التي يصادفها المراهق ما يلي:

أ- **مشكلات المراهق الجنسية:** ونقصد بها مشكلات المراهق المرتبطة بالعوامل النفسية الاجتماعية التي يترتب عليها اكتسابه اتجاها عقليا خاطئا إزاء مسائل ومواضيع الجنس مثل: مشكلة العادة السرية، ومشكلة الحيض عند الفتاة، فخجل الآباء من التطرق لمواضيع الجنس مع المراهقين وعدم معرفة من يقوم بهذه التوعية الجنسية، هل هم الآباء أو المدرسون أو الأطباء، والاتجاه إلى تخويفه بالوسائل المختلفة، وبث شعور الخطيئة، كلها تدفع المراهق إلى اكتساب معلومات غير دقيقة من الأصدقاء والأقران مما يزيد في تأصيل معارفه المغلوطة والشعور بالقلق والخوف والأوهام المتصلة بالجنس(الشيباني،2000، ص215).

ولهذا لعلاج المشكلات المتعلقة بالجنس لابد من فتح باب الحوار، وتوضيح له أن كل إنسان سواء ذكر أو أنثى يمر بهذه التغيرات حتى يصل إلى مرحلة النضج وأنّه أمر طبيعي وعادي، وأنّ لكل مرحلة عمرية خصائصها، فمرحلة المراهقة مرحلة نمائية لها خصائصها واحتياجاتها ومشاكلها، وكذلك مرحلة منتصف العمر ومرحلة الطفولة ومرحلة الشيخوخة.....الخ ولتجاوز أي مرحلة نمائية بسلام علينا بمعرفتها وفهمها.

ب- مشكلة الجنوح في المراهقة: قد يجنح المراهق إلى الجنوح والعنف، ومن صور الجنوح الاعتداء البدني على المدرسين أو الاب، أو الانحراف الجنسي أو الادمان .....الخ

وتكثر هذه الانحرافات خاصة لدى الافراد الذين يعشون في أسر مفككة، ويعانون الفقر ومستوى اقتصادي ضعيف ولديهم التسرب المدرسي كلها عوامل قد تؤدي إلى جنوح المراهق.

إضافة إلى مشكلة الادمان على الكحول والمخدرات كمخرج للهرب من المشاكل والمعاناة النفسية والاجتماعية التي يعانيها المراهق، يلعب وقت الفراغ هو الأخر دور كبير في حياته إذا لم يتم استغلاله لأن هذه المرحلة العمرية مهمة وهي التي تسبق مرحلة النضج.

ت- **نظرة المراهق الى نفسه:** وعي المراهق وتقبله لذاته الجسمية، تعد عنصرا مهما في تباث سلوكه واستقرار أمنه النفسي، وفي الوقت نفسه نجد أنّ تكوين صورة مرغوبة وثابتة للذات الجسمية عملية طويلة وربما تكون غير سارة تستغرق مرحلة المراهقة وتمتد إلى مرحلة الرشد، ومن الناذر قبول المراهق لذاته الجسمية؛ حيث نعد الجاذبية الجسمية معيارا أساسيا للقبول الاجتماعي، ومما يزيد في صعوبة تقبله لذاته الجسمية وتأكيد شعوره بأن خطأ ما، في طوله أو في وزنه أو في بشرته أو في شعره أو في درجة نضجه، أو في جوانب أخرى من العيوب الذاتية والتي تصبح محور اهتمامه، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى رفضه لذاته وهذا ما يخلق علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي مع مفهوم المراهق لذاته والتي قد تجنح به إلى الانحراف السلوكي تعويضا عن مشاعر النقص التي تنتاب الفرد والتي يعاني منها (الشيباني،2000، ص216).

ث- **مشكلة الصراع بين الأجيال:** نتيجة لسرعة تطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، ازدادت الفوارق بين الأجيال اتساعا ساهم في تغير بعض القيم والمعتقدات على أساس هذه التطورات، ويتصف المراهق في هذه المرحلة بولائه الشديد لجماعة الأقران، يدفع الآباء في كثير من الأحيان للنظر إلى هذا الموقف على أنه رفض للأسرة وقوانينها، وفي محاولة المراهق لتحقيق الاستقلالية وتحمل المسؤولية قد يقع المراهق في أزمة أو في صراع مع السلطة وهذا راجع لوجود فجوة بين الأجيال، وهذه الفجوة ترجع لفوارق في العمر بين الآباء والأبناء قد يسقط الآباء صراعاتهم ومعاناتهم مع أبنائهم (نفس المرجع ،2000، ص218).

ج- **مشكلة تأثير جماعة الأقران:** يتصادف في مرحلة المراهقة ارتباط المراهق وولائه لمجموعة الأقران، ويرفض أي تدخل من والديه في هذا الاختيار، وقد يصيب المراهق في هذا الاختيار لشلة الأصدقاء وبالتالي ينشئ صراع بينه وبينهم أو على العكس قد يجد في هذه الشلة حرية لتعبير عن معاناته ورغباته وكذا متاعبه، وقد يتأثر في ملبسه وحتى تصرفاته وطريقة كلامه بأقرانه، وقد يتعدى ذلك إلى الخروج عن سلطة الاسرة أو المدرسة، وهذا ما يدفع الأولياء لتدخل لأجل ايجاد حل لهذه المشكلة(مرجع سابق،2000، ص216).

الخلاصة: تعتبر المراهقة فترة زمنية في الحياة ، لها خصائصا وتؤثر فيها عدة عوامل(نفسية، اجتماعية، بيئية....)، وهي المرحلة النمائية التي يتدرج فيها الأفراد نحو النضج، وهي تختلف من فرد لأخر تبعا(للجنس، والبنية الجسمية للفرد، وبيئته التي يعيش فيها، وكدا طبيعة الجو الدي يعيش فيه المراهق هل هو صحي سوي أم لا، وكدا الظروف المناخية فهي تسرع في الدخول إلى مرحلة المراهقة.

لفترة المراهقة عدة مراحل وهي(المراهقة المبكرة من 13إلى14سنة، والمراهقة الوسطى من 15إلى13-17سنة،، والمراهقة المتأخرة وهي من18-19-20-21، وفي دراستنا هده تناولنا مرحلة المراهقة الوسطى والتي يكون فيها المراهق في مرحلة الثانوي، وتعتري المراهق جملة من التغيرات الاساسية والاضطرابات في جميع جوانب نموه(الجسدي والانفعالي والاجتماعي والعقلي)، وللمراهق حاجات وهي الدوافع التي توجه المراهق للقيام بسلوك ما للوصول إلى تحقيق هدف معين بناء على العوامل والمتغيرات والسياق الدي يعيش فيه مثل الحاجات الجسمية والحاجات الاجتماعية، والحاجة للأمن والحب والقبول والحاجة إلى الاستقلال وتوكيد الذات...إلخ، كما أن للمراهقة أشكال وصور مختلفة باختلاف الثقافات والظروف المحيطة والعادات والتقاليد....إلخ، وهناك عدة تفسيرات قدمت من طرف العلماء للمراهقة محاولين فهمها من أجل مواجهة المشكلات التي قد تصادف المراهق منها: مشكلة العنف والجنوح، والمشاكل الجنسية....إلخ.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد.

1. المنهج.

2.مجتمع الدراسة.

3.الدراسة الاستطلاعية.

4.أدوات جمع البيانات.

5.عينة الدراسة الأساسية.

6.حدود الدراسة.

7.الأساليب الاحصائية.

الخلاصة

تمهيد: يمثل الجانب الميداني للدراسة أهم جانب في البحث، ولكن الدراسة الميدانية تحتاج إلى منهجية تكون متناسبة مع الدراسة وأهدافها، و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة و مجتمع الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وكذا العينة وأدوات الدراسة، وأيضا الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات والمعلومات.

1- **منهج الدراسة:** لقد تم اعتماد المنهج الوصفي في دراستنا باعتباره المنهج المناسب، إذ أنه يشمل جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها؛ فهو أسلوب دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد البحث فيها، من خلال منهجية وطريقة موضوعية صادقة بما يحقق أهداف البحث (الجبوري،2012،ص 178-179).

كما هو معلوم أن المنهج الوصفي له عدة أنواع منها: المنهج الوصفي المسحي، المنهج الوصفي السببي المقارن، والمهج الوصفي التتابعي، والمنهج الوصفي الارتباطي....إلخ وبما أن هذا الأخير أكثر ملائمة لدراستنا ألا وهو المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن تم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 1995، ص261).

2- **مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من ثانويات ولاية غرداية، ومن جميع المستويات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة) ومن جميع التخصصات العلمية(العلمية والأدبية والتقنية)، والبالغ عددهم (14460) تلميذ وتلميذة، وشملت دراستنا بعض بلديات غرداية (غرداية، وزلفانة، ومتليلي، وبريان، والقرارة، والعطف، وبنورة).

3- الدراسة الاستطلاعية:

وهي تلك الدراسة الأولية التي تجري قبل الدراسة الأساسية لأي بحث علمي وتعتبر دراسة مبدئية أو مدخل للبحث النهائي، والتي تهدف إلى تهيئة الظروف والوسائل والامكانات الضرورية للدراسة النهائية.(خالد عبد السلام،2019).

ولأجل التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالمناخ الأسري وخصائصها ميدانيا، ولمعرفة الظروف التي ستجرى فيها الدراسة النهائية، وكذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة وهما:

1. استبيان العنف المدرسي المعد من طرف الباحثة.
2. مقياس المناخ الأسري المعد من طرف "بيومي محمد خليل"، والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "عليوات ملحة".

ولقد تم توزيع المقياسين على تلاميذ التعليم الثانوي من جميع المستويات (الأولى و الثانية و الثالثة) ومن جميع التخصصات العلمية والأدبية والتقنية، وعلى عينة قوامها (80) تلميذ وتلميذة ولقد تمت الدراسة بثانوية أفلح بن عبد الوهاب.

تعتبر هذه العينة جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي جزء من الكل؛ فهي بذلك نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي التي تسمح لنا بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي.(زرواتي،2002،ص191)

ولقد تم اجراء الدراسة خلال شهر (أفريل) من الموسم الدراسي (2022 - 2023).

4- أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكو مترية:

لغرض جمع البيانات من الميدان اعتمدنا على أداتين أساسيتين الأولى خاصة بالعنف المدرسي، والثانية خاصة بالمناخ الأسري.

1 - الأداة الأولى(استبيان العنف المدرسي):

لقد تم اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات؛ إذ يعد الاستبيان من أهم الوسائل في جمع البيانات؛ حيث يعتمده الباحث بصورة أساسية وليمده بمعلومات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة (سلاطنية وأخرون،2009،ص99).

ولقد تم بناء استبيان العنف المدرسي بعد الاطلاع على الأطر النظرية المختلفة للعنف، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع العنف، وبالاعتماد على عدد من المقاييس التي تناولت سلوك العنف منها:

- **مقياس العنف لدى المراهقين:** من إعداد "سميرة أحمد محمد البستكي" (2020) والمكون من أربعة أبعاد وهي:
  - أ- العنف الجسدي.
  - ب- العنف اللفظي.
  - ت- العنف نحو الممتلكات.
  - ث- العنف نحو الذات.
- **مقياس العنف المدرسي:** "لزينب شقير" (2005) لقياس العنف لذى طلاب المرحلة المتوسطة والمكون من ثلاثة أبعاد وهي:
  - أ- عنف عام غير مباشر.
  - ب- عنف لفظي مادي مباشر.

ت- عنف بدني مادي مباشر.

- **مقياس العنف لدى المراهقين:** "عبود عبود" (2003)، والذي يقيس العنف لدى المراهقين، ويتكون من ثلاث أبعاد وهي:

أ- العنف نحو الذات.

ب- العنف نحو الأخرين.

ت- العنف نحو الممتلكات.

- **أبعاد استبيان العنف المدرسي:**

1- **بعد العنف الجسدي:** هو كل سلوك أو فعل عمدي يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالأخرين عن طريق استخدام القوة البدنية الجسدية كالضرب، والعض، وشد الشعر، والصفع، والركل، والدفع، والخنق، واللكم، ويحدث بين التلاميذ، أوبين الأستاذ والتلاميذ، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي.

2- **بعد العنف اللفظي:** هو كل سلوك أو فعل عمدي يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالأخرين عن طريق الكلام كالسب، والشتم، والنقد، والسخرية واللوم والتهديد، واستخدام الألقاب المشينة، ويحدث بين التلاميذ، آو بين التلاميذ والأستاذ، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي.

3- **بعد العنف المعنوي:** هو كل سلوك أو فعل عمدي يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالأخرين عن طريق القيام بعمل ما، أو الامتناع عن القيام به، كالمعاملة القاسية، والمراقبة المستمرة والأمر والنهي والتخويف والحرمان، المضايقة والتجاهل والصمت والتجسس، ويهدف إلى السيطرة، ويحدث بين التلاميذ، أو بين الأستاذ والتلاميذ، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي.

4- **بعد العنف ضد الممتلكات:**

هو كل سلوك أو فعل عمدي يؤدي إلى إلحاق الأذى بممتلكات الخاصة والعامة للمدرسة كالتخريب والسرقة والاتلاف، أو التلاميذ أو الأساتذة.

- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

أولا/ صدق أداة الدراسة:

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات ويعني الصدق هو مدى قدرة هذه الأداة على قياس ما صممت لأجله(ماجد،2017، ص187).

أ- **صدق الظاهري (صدق المحكمين)**: يستخدم لوصف مادة الاختبار التي يبدو أنها تقيس ما يرغب مصمم الاختبار قياسه (الخطيب،2010، ص26).

لقد أشار إيبل Ebel أن الصدق الظاهري للاستبيان المعتمد على المحكمين أو الملاحظين ذو وزن جدير بالاهتمام، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمين من ذوي الخبرة والفهم (الطارق،1997، ص133).

وبما أن أحسن طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وبناء على هذا تم عرض فقرات الاستبيان بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم وفي العلوم التربوية والنفسية، 05 محكمين (03) من جامعة غرداية و(01) جامعة الجزائر، و(01) المدرسة العليا للأساتذة بالقبة كما هو موضح في الملحق رقم(02)، والاستبيان في صيغته الأولية كان مكون من (24) بند كما هو موضح في الملحق رقم(01)، أما في صيغته النهائية مكون من (40) بند كما هو موضح في الملحق رقم(03)، وقد تم تعديل وتغيير الفقرات غير المناسبة وهذا بعد إعادة تصويبها كما هو ملاحظ في الجدول.

الجدول رقم(03): يوضح الفقرات التي تم تعديلها في الاستبيان.

رقم الفقرة	العبارة الأولية	العبارة المعدلة
07	أتعمد الشجار مع التلاميذ ولكمهم.	أتعمد الشجار مع التلاميذ.
08	أهمش من لا يعجبني من الزملاء	أبعد من لا يعجبني من الزملاء.
13	أحرم أصدقائي من بعضهم بطريقتي الخاصة.	أستمتع كثيرا عندما أسيطر على الأخرين.
15	أدفع الأخرين واسقطهم أرضا بدون سبب	أستمتع بدفع الأخرين لأسقطهم أرضا.
17	أتعمد لكم وضرب التلاميذ	ألكم التلاميذ عنوة.

رأي الأساتذة: لقد أجمع الأساتذة على التعديلات التي يجب أن تتم وهي كالاتي:

1. تعديل العبارة رقم (07)، والعبارة رقم (08)، والعبارة رقم (13)، والعبارة رقم (15)، والعبارة رقم (17).

2. في أطروحة الدكتوراه الاستبيان يكون أطول حتى يتم التطرق فيه إلى العديد من العوامل.

3. وجود بعض الأخطاء الاملائية لابد من تصحيحها قبل عرضها على أفراد العينة.

4. يجب التطرق إلى العنف بكل أشكاله وأنواعه في القسم، وفي الساحة، وفي المطعم، ومع المعلم، ومع التلميذ، مع المراقب.....إلخ.

5. العبارات لا تكون مركبة؛ بل واضحة وبسيطة.

أ- **صدق الاتساق الداخلي**: هذا النوع من الصدق يهتم بالتحليل الداخلي للاختبار نفسه؛ حيث يجمع معلومات عن محتوى الاختبار والعمليات المستخدمة في الاستجابة لمفرداته والارتباطات بين مفردات الاختبار(أبوعلام،2010،ص459).

للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون على كل محور من محاور الدراسة حساب ثبات معامل ألفا كرو نباخ، إضافة إلى تطبيق ثبات بطريقة التجزئة على المقياس ككل وفيما يلي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف اللفظي.

العنف اللفظي				
الرقم	**العبارات**	**معامل الارتباط لبيرسون**	**القيمة المعنوية**	**مستوى الدلالة**
01	أسب كل من يعارضني من التلاميذ	0,59	0.001	0.01
02	أسخر من زميلي الذي لا أتفاهم معه	0,63	0.001	
03	انادي زميلي الذي لا احبه بأسماء و ألقاب يكرهها	0,66	0.001	
04	الاستهزاء هو اسلوبي في التعامل مع الأخرين	0,58	0.001	
05	اشتم الأستاذ الذي يهينني	0,62	0.001	
06	اصرخ في وجه الأخرين لأتفه الاسباب	0,56	0.001	

70	اعلق على كلام المدير بشكل مضحك و هزلي	0,66	0.001	
08	اصدر اصوات مزعجة داخل القسم	0,66	0.001	
09	أميل الى نشر الاشاعات الكاذبة على الأساتذة	0,77	0.001	
10	في مرات عديدة تشب مشادات كلامية بيني و بين المساعد التربوي	0,65	0.001	

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عبارات محور العنف اللفظي والمتوسطات الحسابية للمحور ككل تتراوح بين (0.56) و (0.77)، وهي تعبر عن علاقة طردية معنوية من متوسطة إلى قوية معبر عن دلالتها الإحصائية بمستوى الدلالة (0.01)، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة مرتفعة إلى حد ما من الاتساق الداخلي ما يؤهله ليكون صالح لقياس العنف اللفظي.

الجدول رقم (05): يوضح نتائج الاتساق الداخلي للعنف البدني.

العنف البدني				
الرقم	**العبارات**	**معامل الارتباط لبيرسون**	**القيمة المعنوية**	**مستوى الدلالة**
11	أتعمد الشجار مع التلاميذ	0,62	0.001	0.01
12	الكم التلاميذ عنوة	0,59	0.001	
13	أستمتع بدفع الأخرين لإسقاطهم ارضا	0,87	0.001	
14	أشد شعر زملائي الذين لا يسمعون كلامي	0,85	0.001	
15	أتعمد ضرب الأخرين في كل مرة	0,81	0.001	
16	أعض زملائي كانتقام منهم	0,87	0.001	
17	أثناء الشجار مع الأخرين استخدم السكين	0,70	0.001	
18	أقذف المارين بجانبي أو امامي بالأشياء	0,73	0.001	
19	أدفع زملائي أثناء تواجدهم في الفناء	0,82	0.001	

20	عندما أتعارض مع زميلي أبصق عليه	0,70	0.001	

من خلال الجدول رقم(05) يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عبارات محور العنف البدني والمتوسطات الحسابية للمحور ككل من متوسطة إلى قوية، وهي تعبر عن علاقة طردية معنوية معبر عن قوة دلالتها الإحصائية بالمقارنة بمستوى الدلالة (0،01)، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة مرتفعة إلى حد ما من الاتساق الداخلي ما يؤهله ليكون صالح لقياس العنف البدني.

الجدول رقم (06): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف النفسي.

العنف النفسي				
الرقم	**العبارات**	**معامل الارتباط لبيرسون**	**القيمة المعنوية**	**مستوى الدلالة**
21	أهمش من لا يعجبني من الزملاء	0,56	0.001	0.01
22	أتجنب الحديث مع من لا احبهم لأجل استفزازهم	0,63	0.001	
23	اتجسس دوما على الأساتذة عندما يتكلمون مع بعضهم	0,53	0.001	
24	بالإشارات فقط اتكلم عندما اريد اثارة غضب الأستاذ	0,71	0.001	
25	أفتعل المشاكل بين التلاميذ و المساعد التربوي	0,53	0.001	
26	لا انظر للأستاذ عندما يسالني	0,60	0.001	
27	أتعمد احراج الأستاذ بالأسئلة	0,51	0.001	
28	أتهم زملائي بأفعال لم يرتكبوها	0,63	0.001	
29	أقلل من قيمة التلاميذ الذين لا أحبهم	0,65	0.001	
30	أستمتع كثيرا عندما أسيطر على الأخرين	0,62	0.001	

من خلال الجدول رقم(06) يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عبارات محور العنف النفسي والمتوسطات الحسابية للمحور ككل من متوسطة إلى قوية، وهي تعبر عن علاقة طردية معنوية معبر عن قوة دلالتها الإحصائية بالمقارنة بمستوى الدلالة (0.01)، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة مرتفعة إلى حد ما من الاتساق الداخلي ما يؤهله ليكون صالح لقياس العنف النفسي.

الجدول رقم (07): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للعنف ضد الممتلكات.

العنف ضد الممتلكات				
الرقم	**العبارات**	**معامل الارتباط لبيرسون**	**القيمة المعنوية**	**مستوى الدلالة**
31	أثناء شعوري بالغضب أقوم بالضرب على الطاولات والأبواب	0,65	0.001	0.01
32	أحطم أدوات الأستاذ كانتقام منه	0,85	0.001	
33	أسرق أدوات زملائي التي تعجبني	0,76	0.001	
34	أخرب الحمامات ومراحيض المدرسة	0,71	0.001	
35	أكتب عبارات قبيحة على جدران المدرسة	0,81	0.001	
36	أرمي الأوساخ في القسم	0,70	0.001	
3	أتلف النباتات الموجودة في ساحة المدرسة	0,75	0.001	
38	أثير الفوضى في القسم	0,68	0.001	
39	أخفي ورقة الحضور والغياب من الإدارة	0,68	0.001	
40	في مرات عديدة كسرت زجاج النوافذ في المدرسة	0,70	0.001	

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عبارات محور العنف ضد الممتلكات والمتوسطات الحسابية للمحور ككل من متوسطة إلى قوية، وهي تعبر عن علاقة طردية معنوية معبر عن قوة دلالتها الإحصائية بالمقارنة بمستوى الدلالة (0،01)، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة مرتفعة إلى حد ما من الاتساق الداخلي ما يؤهله ليكون صالح لقياس العنف ضد الممتلكات.

الجدول رقم(08): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لمقياس ا لعنف المدرسي ككل (40)عبارة:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط لبيرسون	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
01	أسب كل من يعارضني من التلاميذ	0,43	0.001	
02	أسخر من زميلي الذي لا أتفاهم معه	0,45	0.001	
03	أنادي زميلي الذي لا احبه بأسماء و القاب يكرهها	0,44	0.001	
04	الاستهزاء هو أسلوبي في التعامل مع الأخرين	0,58	0.001	
05	أشتم الأستاذ الذي يهينني	0,42	0.001	
06	أصرخ في وجه الأخرين لأتفه الأسباب	0,45	0.001	
70	أعلق على كلام المدير بشكل مضحك و هزلي	0,65	0.001	
08	أصدر أصوات مزعجة داخل القسم	0,50	0.001	
09	أميل الى نشر الإشاعات الكاذبة على الأساتذة	0,75	0.001	
10	في مرات عديدة تشب مشادات كلامية بيني و بين المساعد التربوي	0,58	0.001	
11	أتعمد الشجار مع التلاميذ	0,61	0.001	
12	ألكم التلاميذ عنوة	0,59	0.001	
13	أستمتع بدفع الأخرين لإسقاطهم ارضا.	0,76	0.001	
14	أشد شعر زملائي الذين لا يسمعون كلامي.	0,75	0.001	
15	أتعمد ضرب الأخرين في كل مرة	0,69	0.001	
16	أعض زملائي كانتقام منهم	0,76	0.001	
17	أثناء الشجار مع الأخرين أستخدم السكين	0,57	0.001	
18	أقذف المارين بجانبي أو امامي بالأشياء	0,68	0.001	
19	أدفع زملائي أثناء تواجدهم في الفناء	0,75	0.001	

20	عندما أتعارض مع زميلي أبصق عليه	0,58	0.001	
21	أهمش من لا يعجبني من الزملاء	0,39	0.001	
22	أتجنب الحديث مع من لا أحبهم لأجل استفزازهم	0,45	0.001	
23	أتجسس دوما على الأساتذة عندما يتكلمون مع بعضهم	0,48	0.001	
24	بالإشارات فقط أتكلم عندما أريد اثارة غضب الأستاذ	0,73	0.001	
25	أفتعل المشاكل بين التلاميذ والمساعد التربوي	0,60	0.001	
26	لا أنظر للأستاذ عندما يسالني	0,49	0.001	
27	أتعمد احراج الأستاذ بالأسئلة	0,46	0.001	
28	أتهم زملائي بأفعال لم يرتكبونها	0,70	0.001	
29	أقلل من قيمة التلاميذ الذين لا أحبهم	0,55	0.001	
30	أستمتع كثيرا عندما أسيطر على الآخرين	0,45	0.001	

الرقم	العبارات	معامل الارتباط لبيرسون	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
31	أثناء شعوري بالغضب أقوم بالضرب على الطاولات و الأبواب	0,53	0.001	0.01
32	أحطم أدوات الأستاذ كانتقام منه	0,83	0.001	
33	أسرق أدوات زملائي التي تعجبني	0,72	0.001	
34	أخرب الحمامات و مراحيض المدرسة	0,70	0.001	
35	أكتب عبارات قبيحة على جدران المدرسة	0,75	0.001	
36	أرمي الأوساخ في القسم	0,62	0.001	

37	أتلف النباتات الموجودة في ساحة المدرسة	0,69	0.001	
38	أثير الفوضى في القسم	0,59	0.001	
39	أخفي ورقة الحضور و الغياب من الإدارة	0,68	0.001	
40	في مرات عديدة كسرت زجاج النوافذ في المدرسة	0,63	0.001	

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عبارات المقياس والمتوسطات الحسابية الكلية لعبارات المحور ودلالتها الإحصائية تعبر عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية وعليه فعبارات المقياس تتمتع باتساق داخلي، ما يؤهلها لتكون صالحة لقياس العنف المدرسي.

- **ثبات مقياس العنف المدرسي:**

يشير الثبات إلى أي درجة يعطي الاستبيان قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.(القحطاني،2002،ص76)

ويعرف أيضا الثبات إلى مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها.(أبوعلام، 2010، ص466).

الجدول رقم (09): يوضح نتائج معامل ألفا كرو مباخ للمحاور الأربع.

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ Alpha de Cronbach
العنف اللفظي	10	0.82
العنف البدني	10	0.92
العنف النفسي	10	0.78
العنف ضد الممتلكات	10	0.88
إجمالي المقياس	40	0.95

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن معامل ألفا كرو نباخ لمحور العنف اللفظي بلغ (82%)، العنف البدني (92%)، العنف النفسي (78%)، وبلغ في محور العنف ضد الممتلكات (88%)، وهي

نسب جيدة دلالة على قبول المتغيرات الممثلة للمحاور كأدوات صالحة ومقبولة إلى حد بعيد لقياس أشكال العنف الأربعة المذكورة أعلاه. كما بلغ معامل ألفا كرو مباخ للمقياس ككل (95 %)، وهي قيمة جيدة جدا ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم(10): يوضح نتائج تبات مقياس العنف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية.

معامل ألفا كرومباخ Alpha de Cronbach	Partie 1	**Valeur**	**0,90**
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	**Valeur**	**0,90**
		Nombre d'éléments	20[b]
Nombre total d'éléments			40
Corrélation entre les sous-échelles			0,93
معامل الارتباط لـ سبيرمان براون Spearman-Brown	égale Longueur حالة تساوي عدد العبارات في كل جزء		**0,97**
	Longueur inégale حالة عدم تساوي عدد العبارات في كل جزء		**0,97**
Coefficient de Guttman			**0,97**

من الجدول أعلاه ومن خلال معاملات التجزئة النصفية نلاحظ معامل ألفا كرومباخ للجزء الأول المكون من العبارات الفردية من العبارة 01 إلى العبارة 39 مساو للجزء الثاني المتشكل من العبارات الزوجية من العبارة 02 إلى العبارة رقم 40 و يمثل ما نسبته 90% وهي نسبة عالية، ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لـ سبيرمان براون تساوي 0.97 أي 97% وهي قيمة ممتازة ومعبرة عن ثبات قوي مميز للمقياس في كلا شقيه الممثلين في التجزئة النصفية.

- **الأداة الثانية:**
- **مقياس المناخ الأسري:**

بعد أن اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي تقيس المناخ الأسري قامت الباحثة باعتماد مقياس المناخ الأسري" لبيومي خليل" في جمع البيانات حول عينة الدراسة؛ لأنه من أنسب المقاييس ويتميز بالوضوح والشمول، وهو من اعداد الباحث المصري الدكتور "محمد بيومي خليل"، والذي نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية عام (2000)، ويحتوي المقياس على (61) بند ويتكون من ستة أبعاد هي:

1- **الأمان الأسري:** ويقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة، وكذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها، ومدى استقرار الأسرة.

2- **التضحية والتعاون الأسري:** ويقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

3- **وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية:** يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة، وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الاخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

4- **اشباع حاجات أفراد الأسرة:** يقيس مدى اشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون افراط أو تفريط.

5- **الضبط ونظام الحياة الأسرية:** يقس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم والعمل والوجبات الغذائية والراحة ونظام التعامل مع الأخرين في المجتمع ككل.

6- **الحياة الروحية للأسرة:** يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة، وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

بنود المقياس: يتكون مقياس المناخ الأسري من (61) سؤال موضح كما يلي:

الجدول رقم (11): يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس.

الأبعاد	أرقام البنود		المجموع
	الايجابية	السلبية	
الأمان	1،7،49،37،25،13،58	43،31،	10

1	الأسري		19	
2	التضحية والتعاون الأسري	20،8،32،44،50،61	38،26،14،2	10
3	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية	3،21،27،45،51	39،33،15،9	09
4	الضبط ونظام الحياة الأسري	4،10،16،22،28،34،40،46،52،59		10
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	60،5،11،23،29،47،53	17،35،41	10
6	الحياة الروحية للأسرة	48،42،36،30،18،6	12،24	12
المجموع				61

ولقد تم اعتماد الطريقة الثلاثية في التصحيح وتقدير الدرجات و تدل درجة المرتفعة على الوضع الأفضل والجيد (بيومي،2000،ص22).

الجدول رقم (12): يوضح طريقة تمثيل وتقدير الدرجات لمقياس المناخ الأسري.

العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
الموجبة	3	2	1
السالبة	1	2	3

- **صدق وثبات المقياس**: صدق المقياس وثباته على البيئة الأصلية (المصرية).

1- **الصدق:** ونعني بصدق المقياس أن يقيس فعلا الموضوع أو السمة الذي أعد لأجل قياسه.

أ- تم الاعتماد على صدق التكوين.

ب- تم حساب صدق المقياس على عينة مكونة من (200) مراهق ومراهقة.

2- **الثبات:** ويقصد بثبات المقياس حصوله على نفس النتائج عند تكرار تطبيقه.

و قد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على العينة المكونة من (200) مراهق ومراهقة وذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع.

ولقد تم تكييف المقياس على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "عليوات ملحة" عام (2010) في دراستها حول المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو) كما هو موضح في الملحق رقم(04).

ولقد عرضت "عليوات ملحة " المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (11) من أجل تحكيمه بكل من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وجامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة، وبعد ابدأ رائيهم حول المقياس، ومدى ملائمته للبيئة الجزائرية، وبعد القيام بالتعديلات ثم احداث التغيرات التالية:

1- تغيير سلم التقدير والتصحيح فبعدما كان ثلاثيا (تماما، إلى حد ما، نادرا) أصبح رباعيا

(تماما، إلى حد ما، نادرا، أبدا).

2- تغيير اسم البعد السادس.

3- تغيير عبارات البنود التالية في المقياس وهي:(1،3،18،22،23،24،34،41،44،47،52)

وبهذا تم التأكد من صدق المحتوى إضافة إلى قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات.

ثبات المقياس: تم توزيع المقياس على (101) تلميذ ولقد تم حساب الثبات باستعمال معامل ألفا كرو نباخ:

معامل ألفا كرو نباخ : ر=1_ (1-مج_ ع2ك) حيث:

ن-1 ع2س

ن:عدد الفقرات.

ع2س:ثباين الاختبار.

ع2ك:ثباين الفقرات.

ولقد قدرت قيمة ألفا كرو نباخ ب (0،8009) وهي أكبر من (0،7000) يعني أن المقياس ثابت.

- أما في دراستنا الحالية والأساسية فقد تم قياس صدق المقياس كما يلي:

الجدول رقم (13): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري (61 عبارة).

العبارة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة
رقم 01	0.234	0.000	رقم23	0.409	0.000
رقم02	0.046	0.108	رقم24	0.181	0.000
رقم 03	0.289	0.000	رقم25	0.404	0.000
رقم 04	0.313	0.000	رقم26	0.139	0.000
رقم 05	0.240	0.000	رقم27	0.449	0.000
رقم06	0.187	0.000	رقم28	0.466	0.000
رقم07	0.088	0.002	رقم29	0.469	0.000
رقم08	0.310	0.000	رقم30	0.338	0.000
رقم09	0.090	0.002	رقم31	0.234	0.000
رقم10	0.385	0.000	رقم32	0.155	0.000
رقم11	0.354	0.000	رقم33	0.433	0.000
رقم 12	0.160	0.000	رقم34	0. 398	0.000
رقم13	0.280	0.000	رقم35	0.125	0.000
رقم14	0.124	0.000	رقم36	0.431	0.000
رقم15	0.143	0.000	رقم37	0.383	0.000
رقم16	0.430	0.000	رقم38	0.121	0.000
رقم17	0.136	0.000	رقم39	0.126	0.000
رقم18	0.361	0.000	رقم40	0.426	0.000
رقم 19	0.048	0.099	رقم41	0.252	0.000

رقم20	0.423	0.000	رقم42	0.363	0.000
رقم21	0.420	0.000	رقم23	0.150	0.000
رقم22	0.421	0.000	رقم44	0.422	0.000
رقم45	0.470	0.000	رقم54	0.492	0.000
رقم46	0.422	0.000	رقم55	0.495	0.000
رقم47	0.518	0.000	رقم56	0.458	0.000
رقم48	0.514	0.000	رقم57	0.383	0.000
رقم49	0.530	0.000	رقم58	0.456	0.000
رقم50	0.485	0.000	رقم59	0.498	0.000
رقم51	0.476	0.000	رقم60	0.510	0.000
رقم52	0.487	0.000	رقم61	0.459	0.000
رقم53	0.501	0.000			

الارتباط المعنوي عند مستوى الدلالة0.01 .

الارتباط المعنوي عند مستوى الدلالة0.05.

لقد تم تقييم صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين إجمالي درجات المقياس وكل عبارة من العبارات (61) هذا التحليل يعطينا فهما أفضل لمدى ارتباط كل عبارة بالبنية الشاملة للمقياس.

بالنظر إلى النتائج يمكننا القول بأن غالبية العبارات (59 من أصل 61) أظهرت ارتباطا معنويا قويا عند مستوى (0.01)، مما يدل على أن هذه العبارات تتمتع بصدق اتساق داخلي عالي، وتساهم بشكل فعال في قياس البنية الشاملة للمناخ الأسري، والعبارتان (2) و(5) أظهرتا ارتباطا معنويا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن هذه العبارات لها دور أيضا في القياس ولكن بدرجة أقل من العبارات الأخرى.

بناء على هذه النتائج يمكن اعتبار المقياس ذا صدق اتساق داخلي جيد جدا، مما يجعله أداة موثوقة لقياس المناخ الأسري بين المتمدرسين بالثانوية.

ثبات مقياس المناخ الأسري: تم توزيع المقياس على (1199) تلميذ وتلميذة، ولقد تم حساب الثبات باستعمال معامل ألفا كرو نباخ:

الجدول رقم (14): يوضح نتائج معامل ألفا كرو نباخ لثبات مقياس المناخ الأسري.

المقياس	عدد العبارات		معامل ألفا كرو نباخ Alpha de Cronbach
المناخ الأسري	61	0،842	% 84

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن معامل كرو نباخ ألفا للأداة بالنسبة لمقياس المناخ الأسري فقد بلغت (84%) وهي قيمة جيدة كذلك.

وعليه فالمقياس ثابت وصالح لتطبيق الدراسة.

5-**عينة الدراسة الأساسية:** تعتبر العينة ضرورية في إجراء البحث الميداني وهي تمثل المجتمع الأصلي، و لقدتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية فقد اخترنا (07) ثانويات من مجموع (27) ثانوية بولاية غرداية، محاولين تغطية بعض بلديات غرداية .

6-**حدود الدراسة:**

1.6- **الحدود المكانية:** لقد اجريت الدراسة في بعض بلديات غرداية (غرداية، وبريان، والعطف، ومتليلي، وزلفانة، و القرارة، وبنورة....). لقد اشملت عينة الدراسة على (1199) تلميذ وتلميذة، كلهم متمدرسين بالمرحلة الثانوية.

2.6- **الحدود الزمانية:** لقد أجريت خلال شهر أفريل وماي وهذا حسب الموسم الدراسي 2023/2022.

والجداول التالية توضح خصائص هذه العينة سب المتغيرات الديمغرافية.

الجدول رقم (15): يوضح مجموع الثانويات التي شملتهم الدراسة.

الثانوية	البلدية	العدد	الاناث	ذكور	العينة المسحوبة	
مفدي زكريا	**بنورة**	**1316**	**644**	**651**		
سيدي عباز	**بنورة**	**1214**	**476**	**738**	**648**	**551**

					اناث	ذكور
أفلح بن عبد الوهاب	غرداية	443	133	310		
رزاق الزيغم	زلفانة	514	317	197		
الشيخ ابراهيم بيوض	القرارة	925	448	477		
بوعامر عمر	متليلي	425	171	254		
العربي سماحي	بريان	393	221	172		
المجموع	07	4630	2410	2697	1199	

الجدول رقم(16): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	551	46%
	انثى	648	54%
	المجموع	1199	100%

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث حيث بلغ عددهم 648 أنثى بنسبة (54%)، فيما أن فئة الذكور تمثل (46%) إذ بلغ عددهم 551 ذكر كما هو موضح في الشكل التالي:

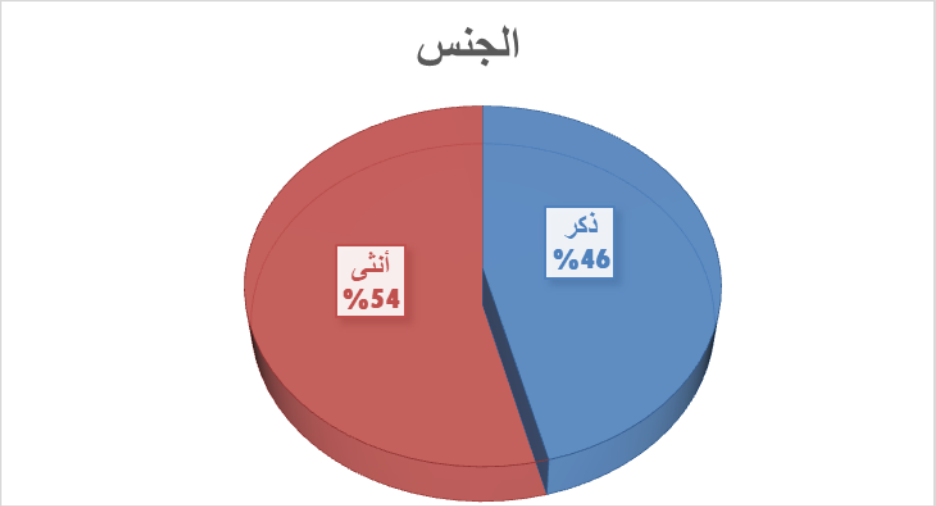

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الترتيب الميلادي في الأسرة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الترتيب الميلادي في الأسرة	**الأكبر**	306	26%
	الأوسط	629	52%
	الأصغر	264	22%
	المجموع	1199	100%

من خلال الجدول رقم(17) يتضح بالنسبة لمتغير الترتيب الميلادي في الأسرة أن معظم أفراد العينة ينتسبون إلى الفئة الوسطى بنسبة (52%)؛ حيث كان عددهم (629) فردا تلميذ بينما يتوزع باقي أفراد العينة على الرتب الأخرى إذ تليها فئة الأكابر بنسبة (26%) ثم الأصغر الأضعف بنسبة (22%) وعددهم (264).

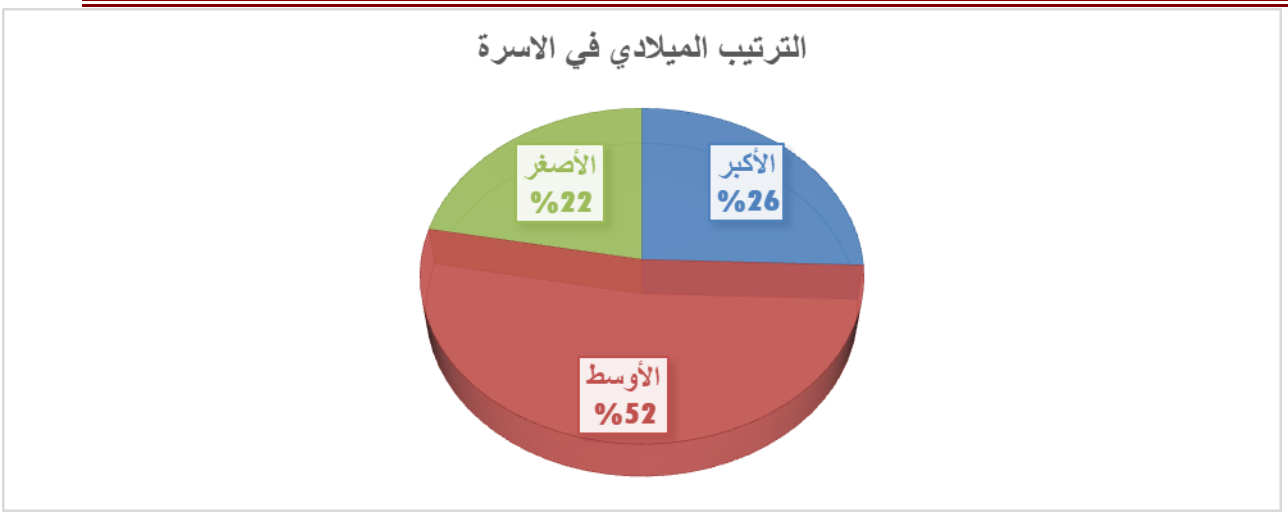

الشكل رقم (02): يوضح تقسيم أفراد العينة من حيث الترتيب الميلادي في الأسرة

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للأب	أمي	114	10%
	ابتدائي	160	13%
	متوسط	308	26%
	ثانوي	321	27%
	جامعي	296	25%
	المجموع	1199	100%

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن متغير المستوى التعليمي للأب أن غالبية الآباء ذوو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة (27%) وعددهم (321)، تليها مباشرة نسبة ذوو المستوى المتوسط بنسبة (26%) وعددهم (308) أب وذوو المستوى الجامعي بنسبة (25%) وعددهم (296) أب، فيما أن الأقليات تمثل الآباء ذوو المستوى الابتدائي وأضعف نسبة يمثلها الأميين بنسبة (10%) وعددهم (114) أباً.

الشكل رقم (03): يوضح تقسيم أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي للأب.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.

المتغير	التكرار	الفئات	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للأم	أمي	170	14%
	ابتدائي	173	14%
	متوسط	351	29%
	ثانوي	343	29%
	جامعي	162	14%
	المجموع	1199	100%

من خلال الجدول رقم (19) يتضح أن متغير المستوى التعليمي للأم إذ غالبية الأمهات يتساوى تقريبا مستواهم التعليمي بين المتوسط والثانوي حيث عدد الأمهات ذوات التعليم المتوسط بلغ (351) والثانوي (343) فيما أن البقية تتوزع نسبهم بالتقريب حول بقية المستويات المستوى الابتدائي، الأميات وأقل نسبة بينهم ذوات المستوى الجامعي.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي للأم.

الجدول رقم (20): يوضح نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي للأسرة	دخل ضعيف	158	13%
	دخل متوسط	923	77%
	دخل مرتفع	118	10%
	المجموع	1199	100%

من خلال الجدول رقم (20) يتضح متغير المستوى الاقتصادي للأسرة أن غالبية الأسر ذوو دخل متوسط بنسبة (77%)، ما يعادل (923) أسرة تلميذ وتتمثل الأقلية في عائلات التلاميذ ذوو الدخل المرتفع بنسبة (10%) وعددهم (118) أسرة.

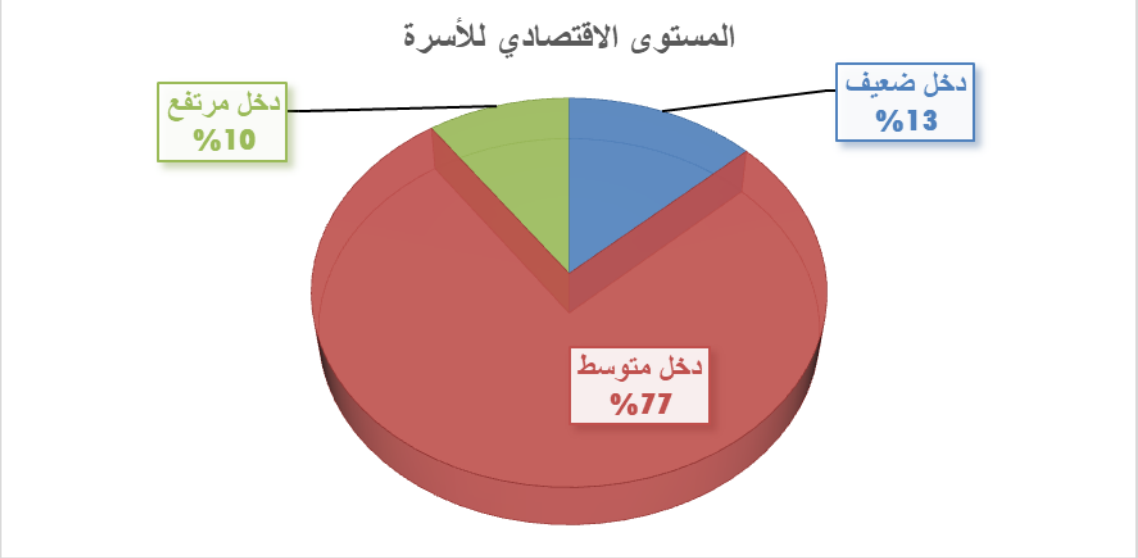

الشكل رقم (05): يوضح تقسيم أفراد العينة من حيث المستوى الاقتصادي.

7-الأساليب الاحصائية: لقد تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستعمال حزمة تحليل البيانات الاحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) وللإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
3. معامل واختبار ارتباط بيرسون لكشف طبيعة وشدة العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي.
4. اختبار "تحليل التباين المتعدد" "M ANOVA" للكشف عن فروق المتوسطات في المناخ الأسري والعنف المدرسي تبعا لمتغيرات الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للأبوين والمستوى الاقتصادي للأسرة.

الخلاصة: من خلال هذا الفصل حاولنا عرض أهم الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، بداية من جمع المعلومات عن أفراد العينة وهم تلاميذ التعليم الثانوي عن طريق أدوات الدراسة وهما: مقياس العنف المدرسي ومقياس المناخ الأسري، إلى معالجة البيانات احصائيا من أجل تفسيرها.

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج.

تمهيد.

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5.عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

الخلاصة.

تمهيد: بعد عرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سنخصص هذا الفصل لعرض النتائج التي توصلنا إليها، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء بعض الدراسات السابقة والتراث النظري ومن الميدان، وهذا كله من أجل الوصول إلى تفسير منطقي للنتائج وإعطائها معنى مع بيان الأسباب التي أدت إليها.

وفي هذا الفصل سيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

التذكير بالفرضية الأولى: لقد نصت الفرضية الأولى على:" نتوقع مستوى مرتفع (جيد) للمناخ الأسري لدى المراهق المتمدرس بالثانوية".

بعد حساب المدى الذي يساوي: أعلى قيمة – أدنى قيمة أي: 244-61 = 183

ومنه: 3/183 = 61 وهي قيمة المدى، بعد أن تحصلنا على قيمة المدى نستخرج المجالات لتحديد درجات مستويات المناخ الأسرى:

244-61 = 183 أي أن التلاميذ المتحصلين على درجة 183 فأكثر لديهم مستوى مرتفع.

183- 61 = 122 أي أن التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم من 122 إلى 183 لديهم مستوى متوسط.

122-61 =61 أي أن التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم من 61 إلى 122 درجة لديهم مستوى ضعيف.

الجدول رقم (21): يوضح مستويات المناخ الأسري .

مستوى المناخ الأسري	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى مرتفع	7	%0.58	120.90	17.71
مستوى متوسط	462	%38.53		
مستوى منخفض	730	%60.89		
المجموع	1199	%100		

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

الجدول رقم (21): يوضح أن مستويات المناخ الأسري لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ولقد كانت كالآتي: عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى المناخ الأسري مرتفع هو 7 تلاميذ أي بنسبة

0.58%.أما عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى المناخ الأسري متوسط هو 462 تلميذ أي بنسبة 38.5%. وكان عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى المناخ الأسري منخفض هو 730 تلميذ أي بنسبة 60.89%. وهي أكبر نسبة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي قدره 120.90 وهو ضمن المجال من 61 إلى 122 أي بدرجة ضعيفة.

النتيجة العامة تُظهر أن مستوى المناخ الأسري لدى تلاميذ التعليم الثانوي منخفض بشكل كبير.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لقد نصت الفرضية الثانية على: "نتوقع مستوى مرتفع للعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

بعد حساب المدى الذي يساوي: أعلى قيمة – أدنى قيمة أي: 120-40 = 80

ومنه: 3/80 = 26.66 بالتقريب 27 وهي قيمة المدى، بعد أن تحصلنا على قيمة المدى نستخرج المجالات لتحديد درجات مستويات المناخ الأسرى:

120-27 = 93 أي أن التلاميذ المتحصلين على درجة 93 فأكثر لديهم مستوى مرتفع.

93- 29 = 66 أي أن التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم من 93 إلى 66 لديهم مستوى متوسط.

66-27 =39 أي أن التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم من 66 إلى 39 درجة لديهم مستوى منخفض.

الجدول رقم (22): يوضح مستويات العنف المدرسي.

مستوى العنف المدرسي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى مرتفع	1061	%88.50	109.97	14.78
مستوى متوسط	107	%8.92		
مستوى منخفض	31	%2.58		
المجموع	1199	%100		

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss

الجدول رقم (22): يوضح أن مستويات العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ولقد كانت كالآتي: عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى العنف المدرسي مرتفع هو 1061 تلاميذ أي بنسبة

88.50%.أما عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى العنف المدرسي متوسط هو 107 تلميذ أي بنسبة 8.92%. وكان عدد التلاميذ الذين صرحوا بأن مستوى العنف المدرسي منخفض هو 31 تلميذ أي بنسبة 2.58%. والنسبة الكبيرة من التلاميذ(88.50%) أظهروا ارتفاع مستوى العنف المدرسي حيث بلغ المتوسط الحسابي قدره 109.97 وهو ضمن المجال من 93فأكثر أي بدرجة مرتفعة.

النتيجة العامة تُظهر أن مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي مرتفع بشكل كبير.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لقد نصت الفرضية الثالثة على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي لذى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الجدول رقم (23): يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	1199	120.90	17.71	0.111-	0.01
العنف المدرسي		109.97	14.78	دالة إحصائيا عند مستوى 0.01	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم(23) نلاحظ أن هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة وذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي (معامل بيرسون=-0.111)، عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الأسري أفضل انخفضت درجات العنف المدرسي بين الأفراد والعكس صحيح، لكن الارتباط ضعيف.

7-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

لقد نصت الفرضية الرابعة على أنه: " توجد فروق في متوسط درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير (الجنس، والترتيب الميلادين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والتفاعل بينها)".

الجدول رقم (24): يوضح الفروق في متوسط درجات المناخ الأسري.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى الدلالة
الجنس	7483.188	1	7483.188	26.056	0.000
الترتيب الميلادي في الأسرة	1885.585	3	628.528	2.188	0.088
المستوى التعليمي للأب	950.153	4	237.538	0.827	0.508
المستوى التعليمي للأم	2215.511	4	553.878	1.929	0.104
المستوى الاقتصادي للأسرة	4451.132	3	1483.711	5.166	0.002
الجنس ،الترتيب الميلادي في الأسرة ،المستوى التعليمي للأب ،المستوى التعليمي للأم ،المستوى الاقتصادي للأسرة	87976.085	226	389.275	1.355	0.001

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم(24): نلاحظ أن مجموع المربعات يساوي 7483.188، ودرجة الحرية 1، متوسط المربعات 7483.188، والفرق (F) 26.056، ومستوى الدلالة 0.000.وهي قيمة أقل من 0.05؛ وهذا يعني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى الجنس.

ويظهر من خلال الجدول رقم(24) أيضا أن مجموع المربعات يساوي 1885.585، ودرجة الحرية3، متوسط المربعات 628.528، والفرق (F) 2.188، ومستوى الدلالة 0.088. وهي قيمة أكبر من 0.05؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى الترتيب الميلادي في الأسرة.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) كذلك أن مجموع المربعات يساوي 950.153 ودرجة الحرية 4، ومتوسط المربعات 237.538، والفرق (F) 0.827، ومستوى الدلالة 0.508. وهي قيمة أكبر من 0.05؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (24) أن مجموع المربعات يساوي 2215.511 ودرجة الحرية 4، و متوسط المربعات 553.878، والفرق (F)1.929، ومستوى الدلالة 0.104. وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن مجموع المربعات يساوي 4451.132 ودرجة الحرية 3، و متوسط المربعات 1483.711، والفرق (F) 5.166، و مستوى الدلالة 0.002، وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05؛ وهذا يعني أنه توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ويتضح كذلك من الجدول أن مجموع المربعات يساوي 87976.085، ودرجة الحرية تساوي 226، و متوسط المربعات يساوي 389.275 والفرق (F) 1.355، ومستوى الدلالة 0.001. وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05؛ هذا يعني أنه توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى التفاعل بين متغيرات كل من الجنس والترتيب الميلادي في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

8- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لقد نصت الفرضية الخامسة على أنه: توجد فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغير (الجنس، والترتيب الميلادي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والتفاعل بينها):

الجدول رقم (25): يوضح الفروق في متوسط درجات العنف المدرسي.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى الدلالة
الجنس	7533.965	1	7533.965	41.363	0.000
الترتيب الميلادي في الأسرة	1325.604	3	441.868	2.426	0.064
المستوى التعليمي للأب	2763.718	4	690.929	3.793	0.005
المستوى التعليمي للأم	4335.514	3	1445.171	7.934	0.000
المستوى الاقتصادي للأسرة	248.090	4	62.022	0.341	0.851
الجنس ،الترتيب الميلادي في الأسرة ،المستوى التعليمي للأب ،المستوى التعليمي للأم ،المستوى	59701.670	226	264.167	1.450	0.000

الاقتصادي للأسرة					

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (25)نلاحظ أن مجموع المربعات يساوي 7533.965، ودرجة الحرية1، متوسط المربعات7533.965، والفرق (F)41.363، ومستوى الدلالة 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى الجنس.

ويظهر من خلال الجدول رقم (25) أيضا أن مجموع المربعات يساوي 1325.604، ودرجة الحرية 3،متوسط المربعات441.868، والفرق (F)2.426، ومستوى الدلالة 0.064. وهي قيمة أكبر من 0.05، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى للترتيب الميلادي في الأسرة.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (25)كذلك أن مجموع المربعات يساوي 2763.718 ودرجة الحرية 4، ومتوسط المربعات 690.929، والفرق (F)3.793، ومستوى الدلالة 0.005. وهي قيمة أقل من 0.05، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

و نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (25) أن مجموع المربعات يساوي4335.514 ودرجة الحرية 3، ومتوسط المربعات 1445.171، والفرق (F) 7.934، ومستوى الدلالة 0.000.وهي قيمة أقل من 0.05، وهذا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن مجموع المربعات يساوي 248.090، ودرجة الحرية 4، ومتوسط المربعات 62.022، والفرق (F) 0.341، ومستوى الدلالة0.851. وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

ويتضح كذلك من الجدول أن مجموع المربعات يساوي 59701.670، ودرجة الحرية 226، ومتوسط المربعات يساوي 264.167، والفرق (F)1.450، ومستوى الدلالة0.000. وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى

التفاعل بين متغيرات كل من الجنس والترتيب الميلادي في الأسرة والمستوى التعليمي للأب و المستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي.

الخلاصة: لقد تم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها دراستنا المعنونة بالمناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوي، وذلك في ضوء الفرضيات المطروحة للدراسة والتحليل، و لقد تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستعمال حزمة تحليل البيانات الاحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) .

الفصل السابع: تفسير ومناقشة النتائج.

تمهيد.

1.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

تمهيد: بعدما تم عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا من خلال الفصل السادس، ستتم مناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء ما تم معايشته في الميدان، وفي ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

1- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** وبعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية توصلنا إلى الإجابة عنها من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (20) يتبين لنا أن الفرضية الأولى والتي تنص على أنه:" نتوقع مستوى مرتفع (جيد) للمناخ الأسري لدى المراهق المتمدرس بالثانوية "لم تتحقق؛ أي أن مستوى المناخ الأسري منخفض لدى أفراد العينة أي سيئ وبشكل كبير، مما ينبئ بأن البيئة الأسرية لهؤلاء التلاميذ سيئة، وغير سامحة للنمو السليم ومليئة بالصراعات والانقسامات، ويشع فيها جو أسري مشحون بالخلافات والنزعات، لأن أن المناخ الأسري السائد فيها سيئ، وتدل طبيعة ونوعية العلاقات الأسرية على طبيعة المناخ الأسري، والذي يمثل الجو العام السائد في الأسرة، فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتما إلى توافق أفرادها، وشيوع المناخ الأسري السوي داخلها، كما أن اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضا إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي، وما ينشأ عن ذلك من تفككها ومعاناة الأسرة من التوتر والصراع والانشقاق، وكل ذلك بالطبع يؤثر على النمو النفسي والسلوكي والاجتماعي للأبناء(حافظ،2015،ص164).

كما يؤكد أصحاب التوجه النسقي بأن الفرد يسلك وفقا لخصائص النسق أو النظام الأسري الذي يتواجد فيه، إذ أن الفرد ليس هو الوحيد الذي يعاني بل أسرته بأكملها مضطربة وغير مستقرة، والفرد المضطرب هو سفير لأسرته في معاناتها، أي يكشف عن معاناة أسرة بكاملها، والتي تستدعي التدخل والمعالجة (حنفي،2007،11).

والمناخ الأسري السيئ تتسم فيه العلاقات بين أفراده بالتباعد والتفرقة مما يؤدي إلى اختلال النظام أو النسق الأسري؛ أي عدم قيام الأسرة بوظائفها تجاه أبنائها، وهذا بدوره يؤثر على نموهم النفسي والانفعالي وحتى الاجتماعي، ويجعلهم يعانون من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، فطبيعة التفاعلات والعلاقات التي تتم بين أفراد الأسرة تنعكس على شخصية الأبناء، وبهذا يمكن القول أن المناخ السوي والملائم يعد من أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي، يلعب دور هاما في تنمية قدرات الفرد، وفي

ظله يتعلم الأبناء التفاعل الاجتماعي، والأخذ والعطاء والمساواة والتعاون، والمشاركة في الحياة اليومية، والصبر والتضحية لأجل الاستمرار، وبالتالي يبتعد الأبناء عن السلوك السيئ والسلبي.

وينظر "رايس ودولجن" Rice,et Dolgin(2005) إلى المناخ الأسري السلبي على أنه المناخ الذي تسوده مشاعر التفرقة والبعد بين أفراده نتيجة خلل في وظائف الأسرة، الأمر الدي من خلاله يشعر الأبناء بغياب الدف، العائلي كمردود طبيعي لضعف العلاقات الوالدية، كما أنهم لا يشعروا بالحرية والاستقلال والتسامح والأمن، والحب والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

فلقد أشار الرفاعي (2000) إلى أن الجو النفسي والعاطفي للأسرة يعد من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم؛ فالحب الدافئ والشامل الذي يمكن أن ينعم به الطفل، يفعل فعله الكبير في مقدار ثقته بنفسه نحو الحياة، وقدرته على مواجهة الظروف القاسية.

ويؤكد "روزن" Rozen.X (2006) أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في الحياة النفسية لكل فرد ولنمو شخصية، ذلك لأن أفراد الأسرة هم النماذج الأولى التي يتعامل معها الفرد، ويبقى الاحساس بالمناخ الأسري عامة يؤثر في تنمية علاقة ايجابية بين الفرد والمحيطين به.

والمناخ الأسري السيئ هو نتيجة لتفاعلات واتصالات خاطئة تتم بين أفراد الأسرة، وهو أيضا نتيجة اختلال الأدوار في هذه الأسرة وتفككها، ويفتقد أفرادها للحب والعطف والحنان، سواء بين الوالدين أوبين الوالدين والابن أوبين الاخوة، وأي خلل وظيفي في نسق أو نظام الأسرة، وعدم تحمل الآباء لمسؤولياتهم اتجاه أبنائهم من الرعاية والاهتمام بهم، حينها يعاني الأبناء العديد من الاضطرابات الانفعالية و السلوكية، وذلك لأن الطفل يتأثر بما يتعلمه داخل أسرته، لأنها هي التي تنمي مهاراته ومكتسباته وتشكل سلوكياته، خصوصا تواجده حاليا في الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرا تكنولوجيا وثقافيا كبيرا، وفي نفس الوقت تراجع القيم والمبادئ في المجتمع، والفرد في رحلته للبحث عن ذاته، و محاولته لتوافق مع وسطه يتصرف بناء على ما اكتسبه من البيئة الأسرية، فهي أول وسط يعرفه الانسان ويتربى فيه.

والطفل في تدرجه نحو النمو يصطدم بمشاكل تعرقل نموه، وفي محاولته لحلها يتخذا أسلوبا أو طريقة ما استمدها من شخصيته المكتسبة من البيئة الأسرية التي نشأ فيها.

مع العلم أن المناخ الأسري في وقتنا الحاضر أصبح أكثر تعقيدا أو تبدلا، فهو معقد من جميع نواحيه المادية والاجتماعية والروحية، وسرعة التغيرات التي طرأت عليه؛ حيث أنه طبع بطابع الحضارة والتكنولوجيا الحديثة التي دخلت بصورة فجائية وسريعة إلى كل أسرة، هذا ما جعل المناخ الأسري أصعب مراسا وأعسر مجاراة مما كان عليه مستقبلا (البدراني،2009،ص22).

وهذا ما يؤكد أهمية الدور الدي يلعبه المناخ الأسري في تنمية قدرات واستعدادات الفرد، فالمناخ الملائم يحقق أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي؛ لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأجواء الأسرية. (lerner .2002.p60)

وهذا ما لا يتفق مع ما توصلت إليه "داليا مؤمن" (2004) بأن الأسرة السوية تتسم العلاقات بين أفرادها بالنضج والاشباع المتبادل، ويكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا واضحا، أسرة لديها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، والعنف غير مسموح به داخل بناء الأسرة، وتتقبل التغيير والضغط جزءا لابد منه في الحياة اليومية، مع وجود أدوار تتفق مع امكانيات الأفراد، ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي(مؤمن ،2004ص10).

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة "تغريد حنفي" (2007): والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصلابة النفسية لدى المراهقين من المرحلة الثانوية والجامعية والتي أكدت على:

- وجود فروق بين درجات أفراد العينة الذين تربوا في ظل مناخ أسري سوي، وبين نظائرهم الذين تربوا في ظل مناخ أسري مضطرب.
- أن المناخ الأسري يعد بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بصلابة وقوة ومرونة، بعكس الذين تربوا في مناخ أسري مضطرب.

ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع "دراسة عفراء" (2006): بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، والتي توصلت أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد، وصحة نفسية جيدة، وأنه كلما كان المناخ الأسري جيد، وتتوفر فيه كل عوامل الحب، والتفاهم، ووضوح الأدوار ساد التعاون.

وتختلف أيضا نتائج دراستنا مع دراسة "يعقوب مراد" (2017)، والتي هدفت إلى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية، والتي توصلت إلى أنه: لا تعاني أسر المراهقين من ارتفاع مستوى اختلال الوظيفة الأسرية.

2-تفسير نتائج الفرضية الثانية:

بعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية توصلنا إلى الإجابة عنها من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) يظهر لنا أن الفرضية الثانية والتي تنص على" نتوقع مستوى مرتفع للعنف المدرسي" قد تحققت؛ أي أن مستوى العنف المدرسي مرتفع بشكل كبير لدى تلاميذ التعليم الثانوي، أي أن الغالبية العظمى من التلاميذ ما نسبته (88.50%) تؤكد وجود عنف كبير داخل المدارس، مما يسلط الضوء على مشكلة كبيرة تؤثر على البيئة التعليمية وتؤثر سلباً على التلاميذ نفسياً وأكاديمياً.

و يمكن إرجاع هذا ارتفاع مستوى العنف لدى أفراد عينة البحث وهم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؛ إلى المرحلة العمرية النمائية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة هذه المرحلة النمائية والتي تعتبر مرحلة حرجة، تتميز بالتغير والتقلب في جميع النواحي :الجسمية والعقلية، والنفسية الانفعالية، الجنسية، فهي مرحلة أزمة كما يقول "هول"، وهي تسبق مرحلة النضج، والمراهق في رحلته للبحث عن ذاته وفي محاولاته للتكيف مع التغيرات التي طرأت على حياته، إن لم يجد السند والدعم الأسري والتفهم والتوجيه والرقابة من الأخرين المحيطين به، فإنه ينحرف عن معايير وقيم المجتمع إلى سلوك العنف، متخذا إياه أسلوب للتعبير عن معاناته ،كما لا ننسى عامل الصحبة وجماعة الأقران خصوصا في هذه المرحلة العمرية ، فلقد أكد "النغيمشي" (1990) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، حيث إن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فانه يراوح نفسه في أنه يميل أولا إلى العتاب ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة، وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه ،حيث تساهم بدرجة معينة في انتشار سلوك العنف لذى التلاميذ.

كدلك يشكو التلاميذ من كثافة البرامج التعليمية، وبأنها تشكل ضغط كبير عليهم، وكما تعتبر المعاملة التي يتعامل بها بعض من الأساتذة تجاه التلاميذ والتي تفتقد إلى المرونة ، والتي لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ هي التي تدفع بالتلاميذ إلى استخدام العنف تجاه الأخرين.

وإن ارتفاع مستوى العنف المدرسي مرتبط هو الأخر بالتغيرات التي عرفتها ولاية غرداية من كوارث طبيعية كفيضانات2008، والتي مست سكان غرداية وشكلت لهم صدمة كبيرة، بحيث عينة بحثنا كانوا أطفالا حينها، ثم تلت ذلك أحداث العنف التي شهدتها ولاية غرداية ولمرات عديدة ومتوالية 2008،2014،2015، وثم أحداث ما يسمى الربيع العربي الذي مسى دول الجوار والتي جعلت من

العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل، وأخير تعرض العالم لكارثة صحية تمثلت في وباء كورونا والتي انجرت عليها أوضاع اقتصادية واجتماعية وصحية سيئة وبطبيعة الحال مست ولاية غرداية وجعلت الساكنة يمكثون في بيوتهم تجنبا للعدوى وخوفا من الموت؛ حيث هذه البيوت والتي قد تكون مملؤة بالصراعات والعنف العائلي، دون أن ننسى التطور التكنولوجي السريع والمتعاقب والاطلاع على الثقافات المجاورة التي قد تتبنى سلوكيات سلبية ومشينة وغير مقبولة في مجتمعنا، وعادة المراهقين يميلون إلى لفت انتباه الأخرين من خلال البحث عن الجديد وتقليده، ومع كل هده التغيرات لم تستطيع الأسرة مواكبة هذه التغيرات وفقدت السيطرة على أبنائها، وفي غياب الرقابة الوالدية، وانعدام الشعور بالحب والأمن والحماية، قد يجنح الأبناء إلى السلوكيات السلبية ومنها العنف في الوسط المدرسي.

كما أن المدرسة هي الأخرى أصبحت عاجزة أمام تسرب العنف إلى وسطها، إذا من خلال دراستنا الميدانية لمسنا تدمر التلاميذ من المدرسة، وعدم الرغبة في الدراسة، ويشكون من كثافة البرامج الدراسية، وعدم وجود الاحترام والحياء والوقار أمام أعضاء المنظومة التربوية من أساتذة ومدراء ومشرفين تربويون تسمع ألفاظ هنا وهناك مشينة وتتفاجئي من الواقع المر الذي تعيشه مدارسنا والذي يؤثر في أدائها لرسالتها وهي اعداد الأجيال وتربيتهم، وجعلها تتراجع في وظيفتها وتدق ناقوس الخطر المحدق بها جراء انتشار ظاهرة العنف .

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة "فيلالي سليمة "(2005) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي على تلاميذ مرحلة الثانوي، وأهم ما توصلت إليه: أن هناك جملة من العوامل ساهمت في تشكل وارتفاع مستوى العنف المدرسي ومنها:

1- الفقر ممثلا في الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يولد عنه الحقد يترجم إلى سلوك عنيف.
2- عدم الانسجام والتماسك بين أعضاء الاسرة الذي يولد المشاكل الأسرية مما يوفر جو من الصراعات التي لا تسمح للأبناء بالنمو والارتقاء الطبيعي.
3- العوامل المحيطة بالمدرسة لها تأثير قوي على المناخ المدرسي، فكثافة البرامج التعليمية، وعدم اتساقها مع رغبات التلميذ وميولته اضافة إلى العلاقات السيئة بين الجماعة التعليمية .
4- أن الواقع المعاش والذي يشهد انتشار لظاهرة العنف في جميع الانساق الاجتماعية، أضف إلى ذلك المحتويات الاعلامية المشبعة بالعنف، لها أثر كبير في سلوك التلميذ سلوكا عنيفا، إما تقليد أو تعبير عن الرفض (سلامي،2021، ص44).

وفي نفس السياق تتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة أحمد بن دريدي (2003)، حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مؤكدة انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية وذلك بصور وأشكال عديدة، وهذا راجع لشعور بالظلم المسلط عليهم من طرف الإدارة، إضافة إلى عوامل أسرية خارجية، ومن صور العنف نجد: العنف المتبادل بين التلاميذ، والعنف التلاميذ نحو أسادتهم، وكذلك انتشار العنف نحو الذات.

ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة يعقوب مراد (2017) التي هدفت إلى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية، والتي توصلت إلى أنه: لا يعاني المراهقون بثانويات تقرت الحضرية من ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء، وهناك مستوى منخفض في العدوان البدني، ومستوى متوسط في العدوان اللفظي.

3-تفسير نتائج الفرضية الثالثة: بعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية توصلنا إلى الاجابة عنها من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) يتضح لنا أن الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي" لقد تحققت أي أنه توجد هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة وذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري ودرجات العنف المدرسي (معامل بيرسون=-0.111) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الأسري أفضل انخفضت درجات العنف المدرسي بين الأفراد والعكس صحيح، لكن الارتباط ضعيف.

تعتبر المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية من حيث التكفل بالرعاية والتنشئة للأبناء إذ يأتي لها الطفل وهو يمتلك استعدادات وموروثات أولية من أسرته، فإذا كانت هذه الأسرة يعمها السلم والأمان والحب والحنان، فأكيد الابن يكون يتمتع بالسكينة والهدوء، والملاحظ عند زيارتنا لثانويات ولاية غرداية أن هذه الأسرة تربي أبنائها على قراءة وحفظ القران الكريم، ولا تدع لوقت الفراغ مجال فينشؤون على حب العمل وخصوصا منها مهنة التجارة فهي المهنة المميزة لمجتمع لبحت، كما يعرف على هذا المجتمع بأنه يكرس ويشجع على قيم الرحمة والمساندة والتعاون بين أفراده، وتقبلهم لبعضهم البعض ولا تستطيع التمييز بين الفقير والغني.

مع العلم أن أغلب ان لم نقل كل أفراد العينة عايشوا كارثة طبيعية ألا وهي فيضانات 2008 التي عرفتها ولاية غرداية، وخلفت أثار وخيمة على جميع الأصعدة النفسية والاقتصادية والاجتماعية على الساكنة، ثم عانى المجتمع من حالات الفوضى والعنف والتي توالت ولعدة مرات، ثم جاء بعد ذلك وباء

كورونا الذي عانى منه العالم كله، والذي أحدث تغيرات كبيرة وعديدة وعلى جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ...الخ ؛ وحيث أجبر الأسر على البقاء في بيوتهم، والتي قد لا تكون أمنة لهم، وهذا كله يعني أن أفراد عينة الدراسة عايشوا ثلاثة صدمات متتالية بداية من ميلادهم إلى طفولتهم وحتى المراهقة التي هم في صددها .

ولقد أكدت نتائج دراستنا وجود علاقة عكسية بين المناخ الأسري والعنف المدرسي بمعنى كلما كان المناخ الأسري سوي قل العنف المدرسي وكلما كان المناخ الأسري سيئ زاد العنف المدرسي، فالأبناء يحاكون أو يتعلمون بالمحاكاة والتقليد كما يقول "ألبرت باندورا "أي بملاحظتهم سلوكيات الآباء والمحيطين بهم من الأقربون، وكذلك المعلمون فإنهم يتعلمون السلوك السليم والسوي .

وهذا ما يؤكد أيضا أن الفرد عندما ينشأ في بيئة أسرية غير سوية ومضطربة وتشهد صراعات متنوعة، وبصفة دائمة ومستمرة، أكيد سوف تنعكس على شخصية الأبناء بشكل أو بأخر، تاركة أثار سلبية، وبالتالي يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية تتعدى ذواتهم إلى المجتمع ككل.

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عادل الشراب (2020) والتي هدفت إلى بحث قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، وحجم الأسرة والترتيب الميلادي، لدى الفئة العمرية (14-16)، والتي توصلت إلى أن هناك:

1. ارتباط سلبي دال احصائيا بين المناخ الأسري والعنف الالكتروني.
2. قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني.

وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة كو مر و سينر kumar et singh 2018، والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى عينة من المراهقين، والتي أكدت بأن هناك علاقة بين المناخ الأسري غير المساند الذي يتسم بالرفض والاهمال والسلوك العدواني .

وكما تتوافق مع دراسة سوسجورد وفريدمان 1997 frideman et soujord والتي هدفت إلى الكشف عن العوامل الأسرية و الاجتماعية المهمة في عنف الشباب لدى طلاب المدارس الثانوية، ولقد كشفت نتائج الدراسة أن سوء التنشئة والتفكك الأسري هي من العوامل التي تدفع إلى سلوك الاعتداء داخل وخارج المدرسة .

وفي نفس السياق أكدت دراسة لطفي (2000)، والتي اهتمت بالأسرة ومشكلة العنف عند الشباب في جامعة الامارات المتحدة، أن العنف بين الشباب يرتبط بعدة عوامل أساسية من أهمها :

1- حجم الأسرة .

2- ترتيب الفرد داخل الأسرة .

3- انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

4- سوء أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية أو التفكك الأسري.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة "أحمد" (2000)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف والتي أكدت على وجود دور للأسرة في تكريس العنف لدى الأبناء، وأن هناك عوامل تؤدي إلى اكتساب الأبناء للعنف من أهمها:

أ– الجو الاستبدادي الذي يؤدي إلى احباط الأبناء .

ب– عدم وجود اتفاق بين الأب والأم في طريقة المعاملة مما تؤدي إلى عدم وجود المعايير السلوكية الموحدة.

و أيضا تتفق نتائج دراستنا مع دراسة "يعقوب" (2017) التي هدفت إلى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية، والتي توصلت إلى أنه:

أ- هناك أثر دال احصائيا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

ب- هناك أثر دال احصائيا للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

4– تفسير نتائج الفرضية الرابعة: وبعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية توصلنا إلى الاجابة عنها، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) يتبين لنا الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه " توجد فروق في متوسط درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس" قد تحققت؛ وهذا يعني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس عند مستوى دلالة أقل من (0.05) ولصالح الذكور.

ويرجع ذلك إلى أن الفتاة تقضي جل وقتها بالمنزل، وأكيد هي تعايش ما يحدث فيه من علاقات وتوترات أكثر من الولد، فإذا كان جو الأسرة سيئ، بمعنى تعمه الصراعات والعنف والتوتر، ويغيب فيه

الحب والتفاهم والود، فإنه ينعكس على سلوكيات الأبناء خصوصا الفتاة لأن الابن يقضي وقت كبير خارج المنزل، وبالتالي لا يتأثر كثيرا بالمناخ السائد في الأسرة، وهناك من يجهل ما يجول في أسرته لأنه بعيدا كل البعد عنها.

كما أن التركيبة الفزيو لوجية للبنت تختلف عن الذكر، فهو أكثر قدرة على التحمل والصبر في مواجهة صعوبات الحياة، أما إذا البنت تعدت وتجاوزت الخبرات الحياتية لديها خارج المنزل، بسبب ظروف الأسرة: كوفاة الأب أو عدم وجود إخوة ذكور، هنا البنت مجبرة على تجاوز حيطان الأسرة إلى المجتمع لأجل تلبية حاجات الأسرة أو بتوجهها نحو العمل، كل هذا قد يساهم أو يقف كحاجز أمام توافق أو عدم توافق وصحة الفرد.

ووجود فروق بين الإناث والذكور في المناخ الأسري يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من الممكن أن تعود إلى طبيعة التنشئة والتربية للفتاة في ولاية غرداية إذا تلعب العادات والتقاليد دورا كبيرا تميزها عن الذكر من حيث أنه يتم منع الذكر من الاختلاط مع الأنثى إذا تفرض على الأنثى قيودا وحدودا يكون من الصعب عليها أن تتجاوزها، كما طبيعة المناخ الأسري الذي تعيش فيه يسمح لأفراد الأسرة أن تتدخل في كل أمور وخصوصيات البنت، وهذا ما يجعلها تحت الضغط باستمرار والذي قد ينفجر في أي وقت أو العكس قد يسبب لها الانسحاب الاجتماعي.

دون أن نغفل طبيعة المنطقة الصحراوية القاسية على أفرادها، والتي تتميز بمناخ قاسي وحار صيفا فلقد اعتبر الدكتور "عمر سليمان ": التغير المناخي على أنه محرض خفي يؤثر على صحة الانسان النفسية، وعلى سلوكه فيدفعه نحو ممارسة العنف، والتي تطبعهم بطابعها الخاص.

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة ميساء أحمد السيد (2015)، والتي هدفت إلى البحث في المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية، والتي توصلت إلى أن هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين في غالبية أبعاد مقياس المناخ الأسري.

في نفس السياق أكدت دراسة نداء الشربيني (2018)، والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري.

كما تتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة رشا رفعت مرسي (2012) والتي هدفت لمعرفة مدى تأثير التفاعلات الأسرية على سلوك الأبناء خاصة السلوك العدواني عند الاطفال، ومدى تأثير المناخ الأسري وأبعاده على السلوك العدواني للأطفال، وفقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، ولقد توصلت إلى أنه: توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لبعد اللا أنسنة لصالح الذكور، ولبعد الحب المصطنع لصالح الذكور، ولبعد الأسرة المدمجة لصالح الإناث.

في نفس السياق تتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة البسيوني (2015)، التي هدفت إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتي أكدت على وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في غالبية أبعاد مقياس المناخ الأسري.

- **أما بالنسبة لمتغير الترتيب الميلادي:** فلقد تم رفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير الترتيب الميلادي؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير الترتيب الميلادي في الأسرة؛ حيث مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

كما نفسر عدم وجود فروق في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير الترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة، إلى أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي باختلاف ترتيبهم الميلادي (الأكبر، الأوسط، الأصغر) في الأسرة لديهم نفس درجات المناخ الأسري، مما يشير إلى أن التلاميذ يعيشون في نفس البيئة ، فلا يميز الآباء بينهم من حيث تربيتهم، واهتمامهم بأبنائهم من حيث كون الابن الأكبر أو الأوسط أو الأصغر، فكلهم سواسية عندهم.

أي بمعنى انه لا توجد تفرقة بين الأبناء سواء بين الذكر والأنثى، أو بين البنات أوبين الذكور، لأن وضع الطفل في الأسرة سواءا الطفل الأول، أو الأكبر، أو الأصغر، كما يقول "أدلر":يؤثر على طريقة تربيته وعلاقاته مع والديه وعلاقاته مع إخوته، وقد يرجع هذه عدم تحقق هذه الفرضية للمرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة ألا وهي مرحلة المراهقة فكل الأفراد يمرون بهذه المرحلة دون استثناء.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة البسيوني(2015) حول المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتي لم تظهر نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في درجات المناخ الأسري والمشكلات السلوكية حسب متغير الترتيب الميلادي.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة شعبان (1989)، والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد وأنماطه، وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، ولقد توصلت أن عمر المراهقين وترتيبهم الميلادي، يؤثر على أبعاد وطبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ الأسري.

- **أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين:**

لقد تم رفض الفرضية التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب" إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب؛ حيث مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

كما تم كذلك رفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم؛ حيث مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

مهما كان المستوى التعليمي للوالدين فهم يعاملون أبنائهم بكل حب واهتمام، وحسب معرفتهم وإدراكهم لواجباتهم اتجاه أبنائهم، ويحاولون في كل مرة توجيه أبنائهم الوجهة السليمة ودلك عن تجربة اكتسبوها هم في حياتهم ، وبالتالي لا يرغبون أن يقع أبنائهم في نفس الأخطاء التي ارتكبوها هم وبدلك يتم توعية أبنائهم، ومحاولين جعلهم يتكيفون مع كل التغيرات وخصوصا منها الطارئة، من ما يجعلهم ينمون نموا سليما بعيدا عن القلق والتوتر، ولهذا ينبغي على كل أسرة أن توفر لأبنائها البيئة الأسرية السليمة والتي تصلح للنمو، والمشجعة على التعلم والطموح، والتي تساعدهم على طلب العلم والمعرفة، وتغرس فيهم الحب والتعاون واحترام الأخرين.

لقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة الرويلي جميلة (2015) التي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة،

إذ أكدت أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات المناخ الأسري بأبعاده لدى الطالبات تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة).

لقد توصلت أيضا إليه دراسة "كرستين أنطوني" (1995)، والتي كانت تهدف إلى الكشف عن أهمية التنبؤ بالعنف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة ما يلي:

وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك العنف ومن أهمها: انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

في حين تختلف نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة شعبان (1989) التي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد وأنماطه وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، والتي أكدت على تأثير كل من عمر المراهقين والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين .

- **أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي:** لقد تم قبول الفرضية التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي"، وهذا يعني أنه هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث أن مستوى الدلالة أقل من (0.05).

لقد تبين أن التلاميذ الذين مستوى أسرهم الاقتصادي منخفض لديهم مستوى المناخ الأسري أقل من التلاميذ الذين مستوى أسرهم الاقتصادي متوسط، وكذلك التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

كما يعد المستوى الاقتصادي هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، وهو وسيلة لتلبية احتياجات ومتطلبات أفرادها، والتي تتمثل في تأمين الطعام والملبس والمسكن والحماية، كما له دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية، من خلال تأثير مشاكلها وأزماتها على تماسك الأسرة(الداهري،2008،ص102).

وهذه النتائج تشير إلى أن الوضع الاقتصادي كلما ارتفع أدى ذلك الارتفاع إلى تحسن المناخ الأسري لدى التلاميذ، ولهذا يجب على الأسر تحسين وضعهم الاقتصادي لأنه يساهم بطريقة ما في توفير المناخ الأسري الملائم لتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة، باعتبار أن المستوى الاقتصادي الجيد معناه توفر جميع الاحتياجات المادية من: مأكل، ومشرب، وملبس، ومسكن .....إلخ، وهذا ما يساهم في تحسن المناخ الأسرية وعدم اضطرابها وتعكرها؛ لأن عجز الآباء عن تأمين مستلزمات أبنائهم يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، كما تصبح علاقاتهم بالأخرين مضطربة وغير متوازنة مما ينعكس على الأبناء في تصرفاتهم.

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة البسيوني ميساء أحمد السيد (2015)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات المشكلات السلوكية لأفراد عينة البحث تبعا للمتغيرات: (الترتيب الميلادي، المعدل الدراسي والوضع الاقتصادي، مستوى تعليم الأم والأب، عمل الأب)، ولقد توصلت إلى أن هناك فروق دالة احصائيا في المناخ الأسري لصالح الوضع المتوسط والمرتفع والمشكلات السلوكية لصالح الوضع المتوسط والمنخفض باختلاف الوضع الاقتصادي.

وفي نفس السياق تتفق مع دراسة شعبان (1989)، والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد وأنماطه، وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، والتي أكدت على تأثير كل من:

- عمر المراهقين.
- المستوى الاجتماعي.
- المستوى الاقتصادي.
- المستويات الثقافية للأسرة على المتغيرات الشخصية للمراهقين.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كناو بيرني (1993)، التي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف والتي أكدت على:

- أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف .
- أن الشباب الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة أو ذات دخل محدود أو متوسط أقل توجها لاستخدام العنف.

وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة كرستين أنطوني (1995)، والتي كانت تهدف إلى الكشف عن أهمية التنبؤ بالعنف إذ من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك العنف والتي أهمها انخفاض المستوى الاقتصادي.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة الرويلي(2015) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة، والتي من

أهم نتائجها: لا توجد فروق في متوسطات درجات المناخ الأسري بأبعاده لدى الطالبات تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

- **أما بالنسبة للتفاعل بين المتغيرات (الجنس، والترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة) على درجات المناخ الأسري:** لقد تم قبول الفرضية الرابعة التي تنص على أنه " توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري تعزى إلى التفاعل بين متغيرات الجنس والترتيب الميلادي في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي؛ حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05.

وباختصار هناك تأثيرات ذات دلالة إحصائية للجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، وكذلك للتفاعل بين جميع المتغيرات على درجات المناخ الأسري.

ومنه يمكننا استنتاج أن متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، وكذلك التفاعل بين جميع المتغيرات يؤثرون بشكل كبير على درجات المناخ الأسري، ومن ناحية أخرى فإن كل من متغيرات الترتيب الميلادي في الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم لا تظهر تأثيرا كبيرا.

إن الجو أو المناخ الأسري يتأثر بعدة عوامل ومؤثرات تساهم في تحسين أو تعكير صفوه، وهذه العوامل تختلف من أسرة إلى أخرى، فلكل نسق أو نظام أسري خصائصه ومميزاته المختلفة عن بقية الانساق الأخرى وبالنسبة لأسر عينة بحثنا تم رصد جملة من العوامل المؤثرة بصفة كبيرة، وعوامل أخرى مؤثرة بدرجة أقل ومنخفضة.

يخضع المراهق أثناء تنشئته لمؤثرات أسرية عديدة ومختلفة، تؤثر في تنشئته منذ الصغر، والتي تساهم بشكل ما في تشكيل وتكوين شخصيته؛ و بما أن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية يكتشفها الانسان، فهي المكلفة بتربيته وتنشئته، وتعمل على غرس المبادئ والقيم والعادات والتقاليد، وهذا حسب نظامها الخاص، إذ لكل أسرة خصائصها وقواعدها، والتي تتأثر بالتفاعلات والعلاقات الوالدية، والروابط والاتصالات التي تتم بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء أو بين الأشقاء، كما أن الأسرة لها أجواء ومناخات تعمها وتسودها، وقد لا تكون داعمة للنمو السليم للطفل، وللعلم هذه المناخات الأسرية تتأثر بعدة عوامل نذكر منها:

1- المستوى الاقتصادي للأسرة: إذ المستوى الاقتصادي المرتفع يعمل على توفير واشباع الحاجات الضرورية لنمو الطفل من (مأكل، وملبس مسكن، ألعاب.....إلخ)، كما أنه يتيح للأبناء فرص التعليم الجيد، ويعمل المستوى الاقتصادي المرتفع كذلك على تحقيق الرفاهية

للأبناء، ويقلل من حدة المشاكل التي قد تنشأ داخل الأسرة جراء عجز الوالدين عن توفير حاجات الطفل، وبالتالي تكون الروابط والعلاقات التواصلية سليمة وغير مضطربة، ويعمها الأمن والاستقرار.

2- المستوى التعليمي للوالدين: يلعب المستوى التعليمي للوالدين أهمية كبيرة في نمو استعدادات وقدرات الأبناء، باعتبار أنه في الأسرة يتعلم الطفل معايير الصواب والخطأ، ويتعرف على واجباته وحقوقه، كما يؤثر المستوى الثقافي للوالدين على مسار العلاقات والاتصالات الأسرية واتجاهها نحو السواء أو الاسواء.

3- نوع الجنس والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة: يبدو أن نتائج دراستنا لم تثبت دور الترتيب الميلادي للمراهق في أسرته كمتغير مهم يساهم و يؤثر في الجو الأسري؛ أي له أثر ضعيف على مناخ أسر ولاية غرداية، وذلك راجع لأن الأسر في ولاية غرداية لها ارتباط وثيق بتعاليم الدين الاسلامي الذي يحث على المساواة والعدل وعدم التفرقة بين الأبناء، سواء من حيث جنسهم أو من حيث ترتيبهم الميلادي في الأسرة، فمهما كان جنس المراهق، ومهما كان ترتيبه الميلادي في أسرته سيتلقون نفس الرعاية والاهتمام من طرف أسرهم لأن ديننا الإسلامي الحنيف خص كل من الذكر والأنثى بخصائص، وكلفهم بوظائف تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم، وتختلف باختلاف وضعه في الأسرة.

وبناء على ما سبق ذكره؛ فإن كل هذه العوامل أو المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، والترتيب الميلادي للمراهق في الأسرة، المستوى الاقتصادي) في تفاعلها مع بعضها البعض ضمن أسرة ما فإنها تصنع لها نسق أو نظام أسري خاص بها؛ حيث يعيش ضمنها المراهق ويحمل خصائصها.

هذا ما يتفق مع دراسة شعبان (1989) والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد و أنماطه، و أثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، والتي توصلت إلى تأثير كل من:

- عمر المراهقين.
- المستويات الاجتماعية.
- المستويات الاقتصادية.
- المستويات الثقافية للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين.

كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة زرارفة فيروز(2005)، والتي هدفت إلى التعرف على الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، وهي دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ الثانوية بولاية سطيف، والتي أكدت على أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق.

5-تفسير نتائج الفرضية الخامسة: بعد المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية توصلنا إلى الاجابة عنها من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (24) يتبين أن الفرضية الخامسة التي تنص على "وجود فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس" لقد تحققت. وهذا يعني أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور؛ حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05 أي أن التأثير ذو دلالة إحصائية قوية.

إذ يتأثر سلوك العنف بجنس الطفل، ويمكن تمييز تلك الفروق بين الجنسين في سلوك العنف ضمن عوامل التنشئة الاجتماعية، فتربى البنت تربية مختلفة عن الولد، وكأنها لها قالب خاص في ولاية غرداية، فمنذ بلوغ الفتاة سن 12 سنة فإنها تحضر لبيت الزوجية، وهذا الأمر يشمل كل بنت دون استثناء، كما تعمل البنت على مساعدة أمها في البيت، وفي تربية أخوتها الصغار.

أما بالنسبة للابن أي الذكر فمنذ سن الرابعة يذهب للمسجد من أجل حفظ القرآن وتلقي تعاليم الدين الإسلامي، كما نراه يرافق أباه إلى مقر عمله خصوصا إلى المحل التجاري أو إلى البستان، وينشئ و يتربى على التعاون وحب الخير للغير لذلك نجد في مجتمع البحث تربية خاصة للابن غير تربيته للبنت وهي تربية مختلفة تماما عن أي مجتمع أخر.

فوجود الفروق راجع لتنشئة البنت التي تختلف كثيرا عن تنشئة الذكر، فلكل جنس تربية خاصة إذ تُعد البنت منذ ولادتها للدور المناط بها والتقليدي أولا كزوجة وثانيا كأم، فتربى فيها سمات الطاعة والنعومة والضعف والخضوع، كما يعد الولد لدوره الرجولي فيتربى وتنمى فيه سمات الجرأة والخشونة والقوة والسيطرة كما تتضح الفروق بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة؛ وكدلك يزداد في هذه المرحلة تعلم الطفل لدوره الجنسي(حمادي،2009،ص118).

كما ينشأ سلوك العنف لدى الجنسين نتيجة النشاط الفيزيولوجي للغدد وإفرازاتها التي أثبتن أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، إذ تؤثر الدورة الشهرية على سلوك الفتاة، وتجعلها عنيفة ومضطربة في سلوكها نتيجة للتغيرات التي تطرأ على هرموناتها.

كما يمكن ارجاع هذه الفروق بين الجنسين في العنف إلى فروق وراثية؛ فالذكور بحكم تركيبتهم البيولوجية يميلون إلى إظهار قوتهم وإلى توكيد ذواتهم ، وكذلك الهرمونات الجنسية لها تأثيرات هامة على سلوك كل من الذكر والانثى(ليندا ،حزام و الطواب،2001،ص116)..

وكما ترتبط الفروق بين الجنسين في العنف بالمرحلة العمرية الدراسية، والتي تتصادف مع مرحلة المراهقة؛ حيث يكون فيها العنف بدرجة عالية، ومعبرا عنه بوضوح أين تظهر الملامح الجنسية لكل من الذكر والأنثى، و يمر من خلالها كلا الجنسين بالعديد من التغيرات الجسمية، الانفعالية والجنسية والاجتماعية؛ فتوجد لكيليهما احتياجات سواء كانت بيولوجية ونفسية أو اجتماعية تتطلب اشباعا، كما أن لديهم رغبة ملحة في تأكيد ذواتهم؛ إذ نجد لديهم حساسية كبيرة لكل نقد قد يصدر في حقهم، وفي ظل كثرة الاحباطات التي قد يتعرضون إليها، ومنه فإن كل هذه العوامل قد تؤدي بالتلميذ المراهق إلى الرد بسلوك عنيف تعبيرا منه عن رفضه لتصرفات الأخرين اتجاهه، وتمرده عليهم سواء في البيت أو المدرسة، كما أن الاحتكاك بين الجنسين يجعل انتقال السلوكيات السلبية كالعنف بينهم رغم اختلاف درجاتها وحدتها، لأن لكل من الجنسين خصائصه.

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عادل الشراب (2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، وحجم الأسرة، والترتيب الميلادي، إذ توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في العنف الالكتروني ولصالح الذكور.

وفي نفس السياق أكدت دراسة أحمد (2000) التي هدفت إلى معرفة العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف، أن الذكور أكثر عنفا من الاناث، وأن التلاميذ الذكور يتفوقون عن الاناث في العنف الجسدي، وأن للذكور قدرة في هذه المرحلة على العنف الكلامي بصورة واضحة، تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وادارة المدرسة، مستغلا في ذلك القدرات البدنية، وكذلك الأدوات الحادة والاسلحة البيضاء والخفيفة.

وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة "كوم وسبين" kumar,singh (2018) ، والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري، إذ توصلت إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور. كما تتوافق نتائج دراستنا أيضا مع نتائج دراسة رفعت

(2001) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية والتي أكدت على أن:

1- أن الذكور أكثر عنفا من الإناث.

2- أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

3- يتفوق التلاميذ ذكورا عن الإناث في العنف الجسدي.

4- قدرة الذكور في هذه المرحلة على العنف الكلامي، بصورة واضحة تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم و إدارة المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة، والأسلحة البيضاء والخفيفة.

وهذا أيضا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "إيليكسون" (1997) التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية المتزامنة مع المشكلات الصحية، والتي أكدت على أنه:

1. أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة.
2. الذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث.

- **فبالنسبة لمتغير الترتيب الميلادي:** لقد تم رفض الفرضية التي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى الترتيب الميلادي في الأسرة"، إذ أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى الترتيب الميلادي في الأسرة.

إن سلوك العنف لا يعترف لا بالجنس ولا بالعمر ولا حتى بالترتيب الميلادي للفرد في أسرته أي بمعنى سواء كنت الأكبر أو الأوسط أو الأصغر في أسرتك، فهو سلوك سلبي وموجود في كل مكان رغم أنه مرفوض وغير مقبول من قبل الجميع، ومع دلك لا يجب التفرقة بين الأبناء لأن هدا يساهم في انتشار الضغينة والكره والعداوة بين الإخوة، مما يؤدي إلى تفكك الأسرة من جراء التفرقة بين الأبناء، كما أنه قد ينحرف بعض الأبناء نتيجة المعاملة السيئة وغير العادلة إلى السلوك السلبي لأثبات ذواتهم ولفت الانتباه لهم، أو انتقاما من أسرهم إذ يلجؤوا إلى الإدمان والعنف....الخ. ولهذا تحرص الأسرة كل الحرص على أن تعطي لكل ابن حقه في الرعاية والتوعية والتوجيه والدعم والحب والحنان.

وهذا ما لا يتوافق مع ما جاء به "أدلر" بأن متغير الترتيب الميلادي في الأسرة متغير هام يؤثر على بناء شخصية الفرد؛ بحيث لكل فرد بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الأخر، إذ أن التباين في البيئات يأتي من التفاعل بين الوالدين خاصة الأم وكل ابن من أبنائها يختلف حسب موقعه فيها فتفاعلها مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الطفل الأوسط ليس كتفاعلها مع الطفل الأخير، .كما أن للطفل الوحيد بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الأخرين، والذكر وسط الإناث، وكذلك الأنثى بين الذكور لكل واحد منهم بيئته الخاصة، لكن رغم كل هذه المتغيرات إلا أن لكل منهما شخصية نمط فريد من نوعه، فلها خصائصها وقدراتها.

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عادل الشراب (2020)، والتي هدفت إلى البحث في قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الالكتروني باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، وحجم الأسرة، والترتيب الميلادي لدى الفئة العمرية (14-16سنة)، والتي لم تظهر نتائجها أي اختلاف في العنف الالكتروني تبعا لمتغير الترتيب الميلادي. وهذا ما يتوافق

مع ما توصلت إليه دراسة بسيوني ميساء أحمد السيد (2015) والتي هدفت إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتي لم تظهر نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في درجات المناخ الأسري والمشكلات السلوكية حسب الترتيب الميلادي.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة بسيوني (2015)، والتي تناولت المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والتي لم تظهر نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في درجات المناخ الأسري والمشكلات السلوكية حسب الترتيب الميلادي.

يرى "أحمد حسن" أن ظاهرة العنف في الوسط الطلابي في المدارس الثانوية ظاهرة معقدة لا يمكن ارجاعها إلى عامل واحد؛ أي أن هناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث الظاهرة داخل المجتمع المدرسي فنجد منها: الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواء من داخل المدرسة أو خارجها(الخولي،2008 ،ص64).

أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين: فلقد تحققت الفرضية التي تنص على "وجود فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين"، وذلك لأن الأم تعتبر رمز الحب والحنان، في حين أن الأب يمثل رمز السلطة والحماية والأمان، ولمسنا من خلال احتكاكنا

بالتلاميذ أنه في الأسرة مهم جدا أن تكون البنت بالأخص تعرف على الأقل أو تجيد القراءة والكتابة، وتحفظ أجزاء من القران الكريم إن لم نقل كله حتى تستطيع أن تؤدي صلاتها وتربي أبنائها تربية صالحة وسليمة ومساعدتهم في تعلمهم مستقبلا وهذا إن لم تستطيع اكمال مشوارها الدراسي لأن الأم هي صانعة الأجيال.

أما بالنسبة للأب فإنه يتنقل ويسافر إلى دول أخرى من أجل طلب العلم، والسعي لأجل تطوير الذات إلى جانب العمل الجاد والدائم، لأجل تربية أبنائه وتوفير سبل العيش الصحي والسليم، اضافة إلى الحب والحنان والدعم والمساندة، وبهذا يكونوا بعدين كل البعد عن العنف والسلوك السلبي والمنحرف.

فالعنف يكون نتيجة عدة عوامل ساهمت بشكل أو بأخر في تشكيله، وعملت على تهيئة الظروف المناسبة لخروجه على أرض الواقع بصورته النهائية، والتي منها عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل، وهذا نتيجة للتغيرات التي طرأت على النظام الاجتماعي، ومن خلال النسق الأسري أيضا إذ يرى أحمد حسن أن ظاهرة العنف في الوسط الطلابي في المدارس الثانوية ظاهرة معقدة لا يمكن ارجاعها إلى عامل واحد؛ أي أن هناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث الظاهرة داخل المجتمع المدرسي فنجد منها: الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواء من داخل المدرسة أو خارجها(الخولي 2008، ص64).

كما أن للمستوى الثقافي والتعليمي دور مهم في تشكيل شخصية الأبناء، والذي نقصد به مدى توفر الوسائل التي تساعد في تثقيف وتربية وتعليم الأبناء لدى الوالدين ، كتوفر المكتبة داخل البيت وما تحتويه على عدد من المجلات والكتب المتنوعة خاصة كتب السيرة النبوية الشريفة التي تساهم بصورة واضحة في تطوير المستوى الثقافي للأسرة، وبالإضافة إلى توفر التلفاز والحاسوب وشبكة الأنترنت، ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية (الشنتوت،1990 ،ص17).

إذ يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا هاما في تبني الآباء لأساليب تربوية معينة في تعاملهم مع أبنائهم، كما أنه كلما كان المستوى التعليمي منخفضا، كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها الوالدين تتسم بالعنف و القسوة، ذلك لأن الآباء المتعلمين يكونون على إطلاع ودراية بأنواع وأشكال

التربية والتنشئة للأبناء وأكيد هذه المعرفة يوظفونها في تربيتهم لأبنائهم. في حين يعجز الآباء غير المتعلمين أو ذوي المستوى التعليمي الضعيف عن مساعدة أبنائهم عندما تواجههم مشكلة ما، لأنهم يجهلون كيفية التعامل معهم، وبهذا يفتقد الأبناء للشعور بالأمان والحماية والسند الذي يعتبر ضروري جدا للطفل أثناء نموه، خصوصا في مرحلة المراهقة؛ إذ أن الآباء المتعلمون يساعدون الأبناء في الرفع من مستواهم التعليمي وحتى التوجيه المهني المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم، وهم في ذلك يحاولون أن يسلكوا السلوك السليم حتى يقوم الأبناء بمحاكاتهم وتقليدهم.

كما يكون الوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع على دراية بحاجات الأبناء؛ سواء النفسية أو المادية أو الاجتماعية الضرورية للنمو السليم مثل: الحاجة للحب والأمان، الحاجة للاستقلالية والاعتماد على الذات، ويدركون تماما بأن توفير الغداء والمسكن غير كافي لنمو الطفل، بل يحتاجون للدعم والمساندة والشعور بالأمان والحماية، مقارنة بالوالدين الذين لا يدركون أهمية توفير الاحتياجات الضرورية للأبناء بما يتناسب والمرحلة العمرية التي هم فيها، والتي لها خصائصها ومتطلباتها.

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة "زرارفة فيروز" (2005)، والتي هدفت إلى التعرف على الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، والتي أكدت أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك المنحرف للحدث المراهق.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة شعبان (1989) التي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري السائد وأنماطه، وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، حيث أوضحت تأثير كل من عمر المراهقين والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين.

وفي نفس السياق هذا ما توصلت إليه دراسة كرستين، أنطوني Christine et Anthony (1995)، والتي كانت تهدف إلى الكشف عن أهمية التنبؤ بالعنف والتي أكدت على وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك العنف، ومن بينها:

1. انخفاض المستوى الاقتصادي.
2. انخفاض المستوى الاجتماعي.
3. تدني المستوى التعليمي للوالدين.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الرويلي (2015)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة، والتي أكدت أنه " لا توجد فروق في متوسطات درجات المناخ الأسري بأبعاده لذى الطالبات تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين".

- **أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي:** لقد تم رفض الفرضية التي تنص على أنه " توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبهذا فإنه لا توجد فروق في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة".

يعتبر المستوى الاقتصادي للأسرة مهم جدا في حياة الفرد، وخاصة في مرحلة المراهقة هذه الفترة الحساسة؛ فالمستوى الاقتصادي المتدني معناه نقص أو غياب بعض الحاجات أن لم نقل كلها، الأساسية والضرورية في الحياة من مأكل، وملبس ومسكن، وأكيد أنه يترك شرخ كبير في نفسية الفرد مما يجعله يشعر بالقهر، وهذا ما يدفعه للجوء إلى العنف لتغطية العجز والنقص الذي يعيشه، فالمستوى الاقتصادي المتدني يقصد به أن الفرد يواجه في كل مرة أزمة، ويحاول في كل مرة تجاوزها والتي تعتبر معرقلة لحياته، وتترك أثار وخيمة على نفسيته.

ومن خلال زيارتنا لثانويات غرداية نكاد لا نلمس فرق واضح وظاهر بين التلاميذ ،فكأنهم من مستوى اقتصادي ومعيشي واحد، فكل التلاميذ متشابهين لا يميز منهم الفقير عن الغني، وهذا ما نشاهده فقط في مدينة غرداية، ذلك لأن هناك تكافل وتعاون بين الساكنة في ولاية غرداية.

ولقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة علي بن عبد الرحمن الشهري (2003) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية، والتي أسفرت على أنه:

لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية المستوى الدخل والحي السكني والعمر.

وهذا ما لا يتفق مع ما أشارت إليه "بدرية العربي ككلي " في دراستها أن العنف المدرسي قد يرجع إلى الظروف الأسرية التي يعايشها القائم بالعنف، والتي قد تتمثل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل: الفقر، أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة السكن، أو المنطقة التي يعيش فيها، أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام(الخولي ،2008،ص79).

وتختلف نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة رفعت (2001)، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية، لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، إذ توصلت إلى أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

وتختلف أيضا مع نتائج دراسة فيلالي سليمة (2005)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي؛ حيث أكدت على أن توفر جملة من العوامل منها مثل: الفقر ممثلا في الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يولد عنه الحقد يترجم إلى سلوك عنيف، ومتى توفرت الظروف المناسبة لذلك فالعوز الدائم في محيط من جماعة الرفاق التي تنعم بمقتنيات ثمينة، كل هذا له دور في ظهور سلوك العنف داخل الوسط المدرسي، أضف إلى ذلك عدم الانسجام والتماسك بين أعضاء الأسرة الذي يولد المشاكل الأسرية، مما يوفر جوا من الصراعات التي لا تسمح للأبناء بالنمو السوي والارتقاء الطبيعي.

ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة لطفي (2000)، والتي اهتمت بالأسرة و مشكلة العنف عند الشباب في جامعة الامارات المتحدة، والتي أوضحت أن العنف بين الشباب يرتبط بعدة عوامل أساسية من أهمها: انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وتختلف نتائج دراستنا أيضا مع نتائج دراسة "كنا و بيرني" (1993) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف، حيث أكدت أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف.

وفي نفس السياق تختلف نتائجها مع دراسة كرستين أنطوني (1995) التي هدفت إلى الكشف عن أهمية التنبؤ بالعنف، والتي توصلت إلى وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك العنف مثل : انخفاض المستوى الاقتصادي .

- **أما بالنسبة للتفاعل بين المتغيرات (الجنس والترتيب الميلادي والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي) على درجات العنف المدرسي:** لقد تم تحقق الفرضية التي تنص على أنه " توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى التفاعل بين متغيرات (الجنس، والترتيب الميلادي في الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة)، حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05 مما يعني

أن التأثير ذو دلالة إحصائية قوية. أي أن هناك تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، وكذلك للتفاعل بين جميع المتغيرات على العنف المدرسي، ومن ناحية أخرى فإن متغيرات الترتيب الميلادي في الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة لا يظهر لهما أي تأثير.

كما يعتبر العنف سلوك معقد، إذ يساهم في حدوثه جملة من العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى ظهوره واستمراره في نفس الوقت ونجد أن جنس المراهق يطبعه بطابع خاص؛ فالذكر لديه خصائص بيولوجية تجعله أكثر عنفا من الأنثى، مع أنه في الواقع أصبح كلا الجنسين يستخدمون العنف وكلا بطريقته الخاصة، معبرين من خلاله عن رفضهم، وعن الظلم الذي قد تعرضوا له من طرف المحيطين بهم وعند تكرار الاحباطات في حياتهم اليومية، وكذلك يلجؤون إلى العنف من أجل حلهم لمشاكلهم معتقدين أنه الحل الأفضل.

والعنف في مرحلة المراهقة يكون قويا إلى أكبر حد، وذلك نظرا للتغيرات التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة النمائية والتي نذكر منها: التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والجنسية....إلخ، وهو في رحلته للبحث عن ذاته، ومحاولة منه التكيف مع هذه التغيرات التي تحصل له ومع المحيط الخارجي، كما أنه قد ينحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية فيلجأ إلى سلوك العنف، وفي ظل هذه الأحداث والمستجدات إذا لم يجد المراهق السند والموجه له فإنه سلوكه قد يتجه نحو الأسواء، إذ يعتمد ذلك على المستوى التعليمي للوالدين كعامل مهم وداعم للمراهق؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما انعكس ذلك على طريقة تعاملهم مع الأبناء؛ حيث يساهم المستوى التعليمي المرتفع في مساعدة الأبناء عند تعرضهم لأي أزمة، كما يعمل على رفع الوعي لديهم وبما أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النمائية ومتطلباتها البيولوجية التي ينبغي مراعاتها، يجب الحرص على مراقبة الأبناء ووقوف إلى جانبهم ودعمهم ومساندتهم حتى لا يقعون فريسة للانحرافات السلوكية والانفعالية.

كما أن للوضع المالي لأي أسرة دور مهم في توفير، واشباع حاجات المراهق لكي يشعر بالأمان والحماية من طرف أسرته، خاصة إذا كان الوالدين لا يفرقوا بين أبنائهم في الرعاية والاهتمام، مهما كان ترتيب المراهق في الأسرة سواء كان الأكبر أو الأوسط أو الأصغر؛ لأن هذا السلوك يولد الكره والحقد الذي ينجر عليه السعي للانتقام ومن ثم سلوك العنف.

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة خالد الصرايرة (2009)، التي هدفت إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية للذكور في الأردن لممارسة

سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والاداريين، إذ أكدت أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الموجه ضد المعلمين والاداريين كانت متوسطة، وهي مترتبة على النحو التالي :

1-الأسباب الخارجية (السياسية والاعلامية) في الدرجة الأولى.

2-الأسباب المدرسية في الدرجة الثانية.

3-تليها الأسباب النفسية والتي تعود للطلبة وأسرهم.

ونتائج الدراسة الحالية تتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة "بن دريدي "(2003) التي كانت حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، والتي أكدت انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية، وذلك بصور وأشكال عديدة، وذلك راجع للشعور بالظلم المسلط عليهم من طرف الإدارة إضافة لعوامل أسرية خارجية.

1-انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين التلاميذ، والعنف من التلاميذ نحو أساتذتهم.

2-انتشار العنف نحو الذات.

كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "زرارفة فيروز" (2005) التي هدفت إلى التعرف على الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث؛ حيث توصلت إلى أنه توجد هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق.

وهذه النتائج تدعو إلى الحاجة لاتخاذ إجراءات فورية وجدية من قبل إدارات المدارس والجهات التربوية المسؤولة للحد من انتشار ظاهرة العنف المدرسي وتحسين الأمن داخل المدارس، وتقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للتلاميذ مع وتعزيز الثقافة المدرسية التي ترفض العنف، و تحرص على دعم التفاهم والاحترام المتبادل، قد تكون بعض الخطوات الضرورية لمواجهة هذه المشكلة.

الاستنتاج العام: في إطار الدراسة التي بحثت في العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي نستنتج أن المناخ الأسري له أثر كبير في ظهور مشكلة العنف في الوسط المدرسي، كما توصلنا إلى النتائج التالية:

1. مستوى المناخ الأسري منخفض (سيئ) لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.
2. مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى المراهق المتمدرس بالثانوي.
3. توجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين متغيري المناخ الأسري والعنف المدرسي.
4. توجد فروق بين متوسط درجات المناخ الأسري تعزى إلى متغيرات (الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والتفاعل بين جميع المتغيرات على درجات المناخ الأسري)، في حين أن الترتيب الميلادي في الأسرة والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم لا يظهر لهم تأثير كبير على درجات المناخ الأسري.
5. توجد فروق بين متوسط درجات العنف المدرسي تعزى إلى متغيرات (الجنس والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والتفاعل بين جميع المتغيرات على درجات العنف المدرسي) في حين أن متغيري الترتيب الميلادي في الأسرة والمستوى الاقتصادي لا يظهر لهما تأثيرا كبيرا على درجات العنف المدرسي.

اقتراحات: من خلال دراستنا التي بحثت في العلاقة بين المناخ الأسري والعنف المدرسي، وأظهرت ارتفاعا بالنسبة لمستوى العنف المدرسي، وبناء على ذلك تقترح الباحثة ما يلي:

1. احتواء المنهاج الدراسي على موضوع العنف في جميع الأطوار التعليمية.
2. اجراء بحوث معمقة على التلاميذ المتسمين بالعنف ومقارنتهم بالتلاميذ العاديين.
3. اجراء بحوث مستقبلية تتعلق بالعنف المدرسي في مراحل عمرية مبكرة.
4. التأكيد على ضرورة توفير المناخ الأسري والمناخ المدرسي الملائم والدي لا يسمح للعنف بالظهور
5. انشاء خلية اصغاء ومتابعة على مستوى كل ثانوية من أجل رصد كل السلوكيات الغير سوية التي تحدث على مستوى الثانوية من أجل ايجاد حلول لها قبل أن تتفاقم.
6. تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ في تبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، مما يساعد في حل العديد من المشكلات السلوكية التي تعيق سير العملية التربوية.
7. الوقاية من العنف من خلال التوعية بإقامة دورات حول المناخ الأسري.

المراجع

المراجع العربية:

ابراهيم، اسماعيل خليل.(2008).التربية الحديثة للمراهقين. دار النهج للدراسات والنشر حلب سوريا.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الذين محمد.(1968).لسان العرب. دار صادر بيروت.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والخثاتنة، سامي محسن.(2011).سيكولوجية المشكلات الأسرية (ط.2). دار المسيرة الأردن.

أبو بكر، محمد مرسي.(2002).أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الارشاد النفسي. مكتبة النهضة المصرية مصر.

أبو عليا.(2001).أثر العنف في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. مجلة الدراسات، مجلد 208 (01).

أبو عليان، بسام محمد.(2013). الحياة الأسرية .فلسطين.

أبو غريب، عايدة عباس وأخرون.(2012).التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.

أبو فايد، ريهام حسين يوسف.(2016).المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي .الجامعة الاسلامية غزة.

أبو نجيلة، سفيان محمد.(2014).مقياس المناخ الأسري في الطفولة .مركز البحوث الانسانية والتنمية الاجتماعية غزة.

أبو نجيلة، سفيان محمد.(2015).المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، مجلة دراسات النفسية، مصر. مجلد 25 العدد (01).

أبوزيد، أحمد محمد جاد الرب وهبة جابر، عبد الحميد.(2015).اضطرابات السلوك الفوضوي. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوزيد، نبيلة.(2011).علم النفس الأسري .عالم الكتب القاهرة.

أبوعلام، رجاء.(2006).مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط.5).دار النشر للجامعات مصر.

أبوعلام، رجاء.(2010).مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات مصر.

أحمد، كمال أحمد.(1984).الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية. مكتبة الأنجلو مصر.

ألاء، عطية سالم دلول.(2018).المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة (رسالة ماجستير).جامعة الأزهر.

بحري، منى يونس و قطيشات ،نازك عبد الحليم.(2011).العنف الأسري. دار صفاء عمان.

البدراني، فاطمة محمد.(2009).المناخ الأسري لذا طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، المجلد 08 (4)، ص90-113.

براهمية، طارق.(2014).نمو الأحكام القيمية وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط الرياضي لذا المراهق الجزائري (رسالة ماجستير).الجزائر.

البستكي، سميرة.(2020).الخصائص السيكو مترية لمقياس العنف لذا المراهقين. مجلة كلية التربية، ا لجزء 03 (44).

بسيوني ندار الشربيني.(2018).المناخ الأسري وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء 03 العدد (181).

البقلي، هيثم.(2006).انحراف الطفل والمراهق. نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع مصر.

البلهان، عيسى .(2020).العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، الجزء 06 العدد (3).

بن دريدي، فوزي أحمد .(2008).العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية (رسالة دكتوراه).جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض السعودية.

بن عسكر، منصور عبد الرحمن.(2003).العنف في المدارس. مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية نايف العربية للعلوم الرياض.

بن فليس، خديجة.(2011).دور الارشاد الأسري والتربية الاعلامية في الحد من ظاهرة العنف لدى المراهق. مجلة الوقاية والأرغنوميا (04).

بن ميطر، عبد العزيز العنزي.(2021).العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية النفسية، المجلد 05 العدد (19).

بوحفص، عبد الكريم.(2011). أسس ومناهج البحث في علم النفس. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

بوضياف بن ز عموش، نادية ومخلوفي فاطمة.(2013).الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لذا أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

بوطورة، كمال.(2017).العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية (أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع).الجزائر.

بوفلجة، غيات.(2008). ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. جامعة وهران الجزائر.

بيرمان، بيرل.(2004).قواعد التشخيص والعلاج النفسي(الصبوة محمد نجيب وجمعة سيد يوسف). ايتراك القاهرة.

بيوض، محمد.(2002). معجم الطلاب الوسيط (ط. 2).دار الكتب العلمية بيروت.

بيومي، محمد خليل.(1990).المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية بغداد ، العدد (49).

بيومي، خليل محمد .(2003). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد (16) .

بيومي، خليل محمد.(2000).سيكولوجية العلاقات الأسرية .دار قباء مصر.

بيومي، محمد أحمد و عفان، عبد العليم ناصر.(2003).علم الاجتماع العائلي. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

تبداني، خديجة.(2004).الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية والواقع. دار قرطبة وهران الجزائر.

تهاني، محمد عثمان منيب وعزة، محمد سليمان.(2007).العنف لذا الشباب الجامعي. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض السعودية.

التير، مصطفى عمر.(1996). الأسرة العربية والعنف. مجلة الفكر العربي، العدد (83) ص30.

التير، مصطفى عمر.(1997).العنف العائلي. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض.

الجبوري، حسين محمد جواد .(2012).منهجية البحث العلمي. دار صفاء الأردن.

الجزائري، خلود حسين.(2004).المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة (رسالة الماجستير غير منشورة).معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة مصر.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2012). التقرير السنوي، أطفال فلسطين –قضايا واحصاءات، سلسلة احصاءات الطفل (رقم 15)، رام الله.

الجهوري، محمد.(1996).الانتربولوجيا أسس نظرية وتطبيقات علمية. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

حافظ، نبيل سمير ة.(1997).مقدمة في علم النفس الاجتماعي .مكتبة زهراء الشرق مصر.

حافظ، نوري.(1980).المراهق (ط،5). المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.

حجازي، مصطفى.(2015). الأسرة وصحتها النفسية (ط.1). المركز الثقافي العربي.

حدية، مصطفى.(2005).قضايا في علم النفس الاجتماعي. منشورات المجلة المغربية لعلم النفس الرباط.

حسن ،محمود شمال.(2001).سيكولوجية الفرد في المجتمع .دار الأفاق العربية القاهرة.

حسونة، محمد وأخرون.(2012).العنف في المدرسة الثانوية. المكتب الجامعي الحديث القاهرة.

حسين ،محمد.(1986).الأسرة ومشكلاتها. دار النهضة العربية بيروت لبنان.

حسين، توفيق ابراهيم.(1990). ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية(اطروحة دكتوراه). مركز دراسات الوحدة العربية بيروت.

حسين، طه عبد العظيم.(2007).سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة العربية الاسكندرية.

حسين، طه عبد العظيم.(2010).استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم. دار الوفاء الاسكندرية.

حسين، طه عبد العظيم.(2016). استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم. دار الوفاء الاسكندرية.

حسين، عبد الحميد أحمد رشوان .(2007).البناء الاجتماعي. مؤسسة الشهاب الجامعية الاسكندرية مصر.

حسين، عبد الحميد أحمد.(1992).الطفل ،دراسات في علم الاجتماع النفسي .المكتب الجامعي الحديث القاهرة مصر.

حسين، مصطفى عبد المعطي.(2001).الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. دار القاهرة مصر.

الحسيني، أحمد.(2001).المدخل إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي .دار عالم الكتب القاهرة.

حلبي، عبد المجيد طعمه.(2004).التربية الاسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا(ط.2).دار المعرفة.

حلمي، منيرة .(1965).مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية .دار النهضة العربية مصر.

حنفي ،علي عبد النبي محمد.(2007).العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ،دليل المعلمين والوالدين ،سوق العلم والايمان للنشر والتوزيع.

حنفي، تغريد.(2007).المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لذى المراهقين (رسالة ماجستير) .معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة ،مصر.

حنفي، علي عبد النبي و مطر، عبد الفتاح رجب.(2004).المناخ الأسري وعلاقته بالاضطرابات الأكل لدى المراهقين المعوقين سمعيا .المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي جامعة عين الشمس مصر.

حويتي، أحمد. (2003، مارس 09).العنف المدرسي. الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع جامعة بسكرة.

حويتي، أحمد.(2004).العنف المدرسي. فورام للنشر الجزائر.

خالدي، خيرة.(2007).العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).جامعة الجزائر.

خريف، محمد. (2008).العنف في الوسط المدرسي (رسالة الماجستير) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.

الخشاب، مصطفى .(1980).دراسات في علم الاجتماع العائلي .دار النهضة العربية بيروت.

الخطيب، محمد و أحمد.(2010).الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الجامد الأردن.

الخليلي، أمل.(2005).ادارة الصف المدرسي. دار الصفاء الأردن.

خميستي، كرومي.(2015).الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي (رسالة ماجستير)جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

خولة، أحمد يحي.(2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر العربي الأردن.

الخولي ،سناء .(2008).الأسرة و الحياة العائلية .دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

الخولي، سناء .(1995).الأسرة و الحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

الخولي، محمود سعيد.(2008).العنف المدرسي. مكتبة الأنجلو مصر.

الخولي، محمود سعيد.(2023).دوافع سلوك العنف المدرسي لذى عينة من طلاب ومعلمي المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 05 العدد (20)،ص ص22-55.

الدامغ، عبد العزيز سامي .(1999).نظرية الانساق العامة .جامعة الملك سعود السعودية.

الداهري، صالح حسن أحمد.(2008).أساسيات الارشاد الزواجي والأسري (ط1.). دار صفاء عمان.

دياب، سهيل رزق.(2006).المدرسة الفاعلة. غزة فلسطين.راغب، نبيل.(2003).أخطر مشكلات الشباب. دار غريب مصر.

رحال، ماريو.(2011).المناخ الأسري الغير السوي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة البحث ،المجلد 33 العدد (17)،صص49-78.

رشيد، أزهار هادي.(1995).دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام (رسالة ماجستير).كلية الآداب جامعة المستنصرية بغداد.

رضوان، شفيق.(1994).السلوكية والادارة .المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت.

الرفاعي، نعيم .(2000). الصحة النفسية (ط.7).منشورات جامعة دمشق سوريا.

ريزو، جوزيف زابل و روبرت.(1999).تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا (عبد العزيز السرطاوي وزيدان أحمد العين). دار الكتاب الجامعي.

زايد، نبيل محمد .(2008).استخبار الاندماج الأسري للأطفال ما قبل المدرسة .مكتب النهضة المصرية القاهرة.

زرواتي، رشيد.(2002).تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية(ط.5). دار الهومة الجزائر.

الزعبي، أحمد محمد.(2009).سيكولوجية المراهقة .دار زهران عمان.

زهران، حامد عبد السلام .(1986).علم نفس النمو. دار المعارف مصر.

زهران، حامد عبد السلام.(1978).الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط.2). عالم الكتب القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(1995).علم النفس النمو (ط.5).عالم الكتب القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(1999).علم النفس النمو والطفولة والمراهقة .عالم الكتب مصر.

زهران، حامد عبد السلام.(2003).الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي .عالم الكتب القاهرة.

زيتون، السطالي نرمين حسين.(2018). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء. السعيد للنشر مصر.

زيتون، مندر عرفات وأخرون. (2005). الصحة والعنف، منظمة الصحة العالمية المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

السريعة ، جزايرس.

سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان.(2009). أسس البحث العلمي(ط.2). ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.

سلامي، عبد الباقي و دربالي، علي.(2019).النسق الأسري وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي. مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية جامعة بوضياف المسيلة الجزائر.

سلامي، عبد الباقي.(2021).النسق الأسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية (أطروحة دكتوراه). الجلفة الجزائر.

السمري، عدلي.(2000).سلوك العنف بين الشباب لذى طلبة المرحلة الثانوية. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية مصر.

السنوسي، نجاة. (2004).الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية.

السنيدي، جار الله.(2013). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف عند الأحداث الأسوياء والجانحين (دكتوراه غير منشورة).جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

السيد، فؤاد البهي.(1975).الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة (ط.5). دار الفكر العربي القاهرة.

الشراب، عادل عبد الله.(2020).القدرة التنبؤية للمناخ الأسري والأمن النفسي على العنف الإلكتروني لذى الفئة العمرية (14-16سنة) في محافظة خان يونس بغزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 17 العدد (01)،ص175.

الشربيني، زكريا.(1994).المشكلات النفسية عند الطفل. دار الفكر العربي القاهرة.

شعبان، رجب علي محمد.(1989).المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين (رسالة ماجستير). كلية معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة الفيوم مصر.

شقير، زينب.(2005).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية القاهرة.

الشناوي، محمد حسن، وأخرون.(2009).النشأة الاجتماعية للطفل .دار الصفاء عمان.

الشهري، بن نوح بن عبد الرحمن.(2009).العنف لذا طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة (رسالة ماجستير).السعودية.

الشهري، علي عبد الرحمن.(2002).العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض المملكة العربية السعودية.

شوقي، ظريف.(1994).علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة.

صاري، قاسم و ندلوس، نسيمة.(2022).المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لذى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 08 العدد (02)،ص ص573-591.

صالح ،أحمد زكي .(1999).الأسس النفسية للتعليم الثانوي (ط.6) .مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

الصرايرة، خالد.(2009).أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاداريين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 05 العدد (2)، صص37-157.

الصرايرة، نائلة.(2006).واقع العنف لذا طلبة الجامعات الحكومية الأردنية (رسالة ماجستير).مؤتة واليرموك الأردن.

الصغير، أحمد حسين.(1998).الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، كلية التربية سوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (13).

الطارق علي، سعيد أحمد.(1997). سيكولوجية القيادة (ط.1).عياد اليمن.

الطاهر، حسين محمد.(1997).الأساليب الطلابية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي. القاهرة مصر.

الطيار، فهد عبد العزيز.(2005).العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لذا طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). جامعة نايف للعلوم الأمنية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية الرياض.

الطيب، رقية.(2004).مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم (رسالة ماجستير) .جامعة الخرطوم السودان.

عاقل، فاخر.(1998).علم النفس التربوي. دار العلم الملايين بيروت .

عبارة، هاني محمد.(2018).المناخ الأسري الغير سوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مدينة حمص، مجلة القدس المفتوحة والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09 العدد (25).

عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد.(2020).العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في اطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 03 العدد (49) .

عبد الحي، رمزي أحمد.(2011).علم الاجتماع التربوي. دار الوراق الأردن.

عبد العال، عادل.(1993).جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها. الأمانة العامة لمجلس وزارة خارجية العرب تونس.

عبد العزيز، سعيد جودت و عزة، عطوي.(2009). التوجيه المدرسي. دار الثقافة الأردن.

عبد الله محمد، زينب.(2005). دور البيئة المدرسية في سلوك العنف (رسالة ماجستير) .العراق.

عبد الله، محمد، محمود.(2013).المراهقة والعناية بالمراهقين. دار غيداء.

عبد المعطي، حسن مصطفى.(2004).المناخ الأسري وشخصية الأبناء .دار القاهرة مصر.

عثمان، سمير عبد المنعم عبد الرزاق.(2008).دراسة لبعض عوامل المناخ الأسري وأثره على التوافق العام للأبناء (رسالة ماجستير).قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة جامعة الحلوان.

العريني، محمد صالح. (2003). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس السعودية (أطروحة دكتوراه).جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم السودان.

العزام، عبد الناصر أحمد.(2013).المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة غير الأردنيين .مجلة الطفولة العربية ،العدد (57)،صص9-41.

العزة ، سعيد حسني .(2000).الارشاد الأسري. مكتبة دار الثقافة الأردن.

العساف، صالح بن حمد.(1995).مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان الرياض.

عفراء، ابراهيم خليل.(2006).المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية، العدد (43).

علي، عبد الحميد محمد.(2009).التسرب التعليمي. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة.

علي، علي .(1991).المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية العامة والمعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته ببعض المشكلات التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية البنات جامعة عين الشمس القاهرة.

عليوي، عبد الحكيم شكري.(2018).نمذجة العلاقات البنائية للمناخ الأسري والتشوهات المعرفية ومعنى الحياة والذكاء الاجتماعي لدى المراهقين في محافظة نابلس (مذكرة ماجستير). جامعة نابلس فلسطين.

العمايرة، حسن.(2010).المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية. دار المسيرة الأردن.

العناني، عبد الحميد حنان.(1998). الصحة النفسية للطفل(ط.3). دار الفكر الأردن.

عودة ،فاطمة يوسف ابراهيم .(2002).المناخ النفسي والاجتماعي و علاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى الطالبات الجامعة الاسلامية (رسالة ماجستير).جامعة غزة فلسطين.

عوض، عباس محمود.(1999).المدخل إلى علم نفس النمو .دار المعرفة الجامعية القاهرة.

العيسوي، عبد الرحمن .(2000).التربية لنفسية للطفل والمراهق .دار الراتب الجامعية مصر.

العيسوي، عبد الرحمن .(2004).علم النفس الأسري .دار أسامة عمان.

العيسوي، عبد الرحمن.(1997).سيكولوجية المجرم. دار الراتب الجامعية مصر.

غالب، مصطفى.(1979).سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مكتبة الهلال بيروت.

غانم، عبد الله عبد الغني.(2004).جرائم العنف وسبل المواجهة (ط.5). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

الغرباوي، محمد.(2009).تحديات العنف. العارف للمطبوعات بيروت لبنان.

فاخر، عاقل.(1982).علم النفس التربوي. دار العلم للملايين مصر.

فايز، شحود.(1999).العنف والجريمة. مؤسسة الشارقة.

فرويد، سيجموند .(1967).حياتي والتحليل النفسي (مصطفى زيور وعبد العظيم المليجي).دار المعارف القاهرة.

قارة، ساسية.(2012).الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهقّ (رسالة ماجستير).جامعة متنوري قسنطينة الجزائر.

قاسي، خليفة. (2011).اضطراب النسق العائلي المدرك وعلاقته بظهور الجنوح لدى المراهقين ما بين (13-17) (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية العلوم الانسانية الجزائر.

قاسي، سليمة.(2021).مرحلة المراهقة .مجلة التكامل الجزائر، المجلد 05 العدد (02).

القاضي، بيان أكرم.(2013).الأعراض النفسية والمرضية والمناخ الأسري والعلاقة بينهم لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير).كلية التربية جامعة اليرموك الأردن.

القحطاني، محمد علي. (2002).أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

القرالة، عبد القادر.(2015).مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. دار عالم الثقافة الأردن.

قريشي، عبد الكريم وأبي مولود، عبدالفتاح.(2003).العنف في المؤسسات التربوية. منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

القريطي، عبد المطلب أمين.(2003).الصحة النفسية (ط.3).دار الفكر العربي القاهرة.

القريوتي، محمد قاسم.(2003) .السلوك التنظيمي. دار الشروق عمان.

القصير، عبد القادر .(1999).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية .دار النهضة العربية بيروت لبنان.

قميدي، فوزي.(2015).النسق الأسري وعلاقته بانحراف الطفل .مجلة أفاق الفكرية تلمسان أبوبكر بلقايد، العدد (03)، صص77-90.

قناوي، هدى محمد.(1992).سيكولوجية المراهقة. مكتبة الأنجلو المصرية مصر.

قنديل، محمد متولي وشلبي ،صافي ناز.(2006).مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. دار الفكر الأردن.

كفافي ،علاء الدين.(2009).علم النفس الأسري .دار الفكر (ط.1) عمان الأردن.

كفافي، علاء الدين.(1999).الارشاد والعلاج النفسي الأسري .دار الفكر العربي القاهرة.

كفافي، علاء الدين.(2010). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية، مكتبة دار العلم بيروت.

كندري، أحمد محمد مبارك.(1992).علم النفس الأسري .مكتبة الفلاح للنشر الكويت.

الكندري، خالد.(2003).أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة الخليج العربي البحرين.

ماجد، عبد الله و سليمان.(2010).جهود إدارات العلاقات العامة في موجهة الأزمات. دار الكتاب الجامعي الرياض.

مبروك، سحر فتحي.(2000).الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.

المجالي، أحمد عبد السلام.(2011).ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة (رسالة دكتوراه منشورة).جامعة مؤتة.

محمد عمر، ر بيع عبد الرؤوف.(2006).العنف المدرسي ودور المؤسسات التربوية في معالجته ،بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الانسان ،جامعة مؤتة.

محمود، ابراهيم وجيه.(1981).المراهقة خصائصها ومشكلاتها .دار المعارف مصر.

محمود، جيهان.(2009).الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. مجلة جامعة طيبة المدينة المنورة.

المذكوري، سميرة وسعد عبد الرحمن وسماح زهران.(2016).سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة. مكتبة الفلاح القاهرة.

مسعود، جبران.(1980).قاموس الرائد(ط.4) .دار العلم للملايين بيروت.

مصباح، عامر.(2003). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الانحرافي للتلاميذ. دار الأمة الجزائر.

مطاوع، محمد بركات.(2000).العدوان والعنف في الأسرة. مجلة الأحرار، العدد (795).

المعجم الوسيط .(2004).مجمع اللغة العربية(ط.4). مكتبة الشروق القاهرة.

معمرية، بشير وأخرون.(2009).السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته. المكتبة العصرية مصر.

معوض، خليل ميخائيل .(1998).سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة .دار الفكر العربي مصر.

المغازي، عبد الغفار ضحى. (1993، ابريل 15-16).العنف الاسري (رؤية سوسيولوجية)، المؤتمر العلمي السادس القاهرة.

منصور، عبد المجيد سيد والشربيني، زكريا أحمد.(2000).الأسرة على مشارف القرن21 .دار الفكر العربي القاهرة.

موريس، أنجرس.(2010).منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، (بوزيدي صحراوي وأخرون). دار القصبة الجزائر.

مؤمن ،داليا.(2004).الأسرة و العلاج الأسري .دار السحاب القاهرة.

مؤمن، داليا.(2008).الأسرة والعلاج الأسري .دار السحاب مصر.

مي سليم، عبد الحميد طاهر.(2006).مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لذا الزوجات المعنفات الأردن (أطروحة دكتوراه غير منشورة).جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن.

ميرة، أمل كاظم.(2012).المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (33).

ميزاب، ناصر.(2015).الصحة النفسية وديناميةالعنف في الوسط المدرسي. مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (15).

ميلادي، عبد المنعم .(2003).سيكولوجية المراهقة. مؤسسة شباب الجامعة مصر.

نبهان، يحي محمد.(2008).الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في التنشئة الاجتماعية. دار اليازوري العلمية عمان الأردن.

نوارة، أ.(8،2008نوفمبر).العنف المدرسي، بوجهين تلاميذ يرفضون التأديب- أساتذة بلا بيداغوجيا، جزايرس.

نوارة، أ.(13،2008جوان).علماء النفس يفسرون ظاهرة العنف اللفظي، سوء تربية غدتها التحولات

النويبات، قدور.(2012).العلاقة الزوجية المتكدرة وأثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد(8)، صص218-233.

النيرب، عبد الله محمد.(2008).العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في مرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية الجامعة الاسلامية.

الهابط، محمد .(1983).التكيف والصحة النفسية (ط.2) .المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

الهذلي، نورة.(2014).المناخ الأسري وانعكاساته على النضج الاجتماعي للأبناء (رسالة ماجستير).كلية التربية للبنات جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الوريلي، جملية.(2015).المناخ الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية (رسالة ماجستير). جامعة الحدود الشمالية السعودية.

وطفة، علي أسعد والشهاب، علي جاسم.(2003). علم الاجتماع المدرسي. دار النشر للطباعة والتوزيع مصر.

وطفة، علي أسعد.(1999). بنية السلطة واشكالية التسلط. مركز لدراسات الوحدة العربية بيروت.

وطفة، علي أسعد.(2008).العنف والعدوانية في التحليل النفسي. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق.

يونسي، عيسى و ميطر، عائشة.(2022).العوامل المساهمة في المناخ الأسري السليم، مجلة أفاق للعلوم، المجلد 07، العدد (01)،ص ص239-243.

المراجع الأجنبية:

Anderson, C.A, et bushman, b. j..(2002).human aggression, annual review of psychology,53(1),27-51.

Bateson Gregory Bateson, Don D. Jackson, Jay Haley, and John Weakland .(1956). toward A theory of schizophrenia, , Veterans Administration Hospital, Palo Alto, California; and Stanford University Behavioral Science 1(4): 251-254.

Benbenishty, R, et Astor, R.A, et mariachi,R. (2006).Anational study of school viololence. unpublished Doctoral dissertation, faculty of the Virginia polytechnic institute and state university, America.

Bradley ,R, H, et corwyn , R ,f. (2000).the moderating effect of perceived amount of family ,conflict on the relation between home environmental processes and the well being of adolescents journal of family psychology. **14(3),p 349-64**.

Crump,jr,alfonsowadsworth. (1993).high school students attitudes to ward the use of violence, a dissertations submitted to Mississippi state university.

Daley, YALE Christine E,Onwuegbusie, Anthony J, predictors of jusenile Delinquency and violence,1995,08-11.university press.newhaven.conn.

Dollardj.millern.nowrero.searsr.(1939).frustration and aggression. yaledaley,Christine e,onwuegbusie, Anthony j,predictors of jusenile delinquency and violence,1995,08-11. YALE Daley.

Ebel, ROBERT L. and DAVID A. FRISB . (1991).Essentials of educational measurement ,Englewood cliffs ,New jersey .prentice –Hall-2nd

Ellickson, saner, hmcguigam,k.(1997). p rofiles of violent youth substance use and other concurrent, problems. American journal public Health,87(6), p 985,991.

Gustave nicolase f.(2003). psychologie des violences sociales , paris.

Haber, r. (2011). Virginia stair , family camp experiment : An intentional grown community still in process contemporary family therapy,33/1/71-84.

Hetheringtom, e and Parke ,R;(1993).child psychology ;A contemporary viewpoint,(4thed).USA ;McGraw -Hill publishing company.

Horroks, john ,E. (1969).the psychology of adolescence, Houghton Mifflin company,boston.

Kaplan m. sadock.(1985). Comprehsive book of psychiatry.ed4 Williams and Wilkins. Baltimore.

Kerbs, D et Miller,D. (1985).Alurism and aggression in Mg. Lindsey and e. Aaronson (eds)hand book of social psychology. vol,2,New york M Random house 1-71.

Lerner, R. (2002).Adolescence, développement , diversity , context ,and application , Newjersity ,prentice , Rall.

Moss ,p ,h , et Tricket . (1981).manual of classroom environment consulting psychological press ,Inc ,pola .

oseph jullian and William karubulum.(1993).family violence. fouth edition u,s, A,libaray of congress,cataloging in publication.

Redondo, s etgarrido. (2013).principios de criminologia, tirantloblanch,Madrid.

Rice ,f et Dolgin ,k. (2005).the adolescent development relationship ,and culture , boston ; Allyn and bacon foundation of sport and exercise psychology human kinetics books.

Rodway,n,r. (1986).system theory in tuner,f,j. (ed).social work treatment, new york,the free press.

Rozen , x. (2006).Family cultural role and creative thinking development in first year college students ,American journal of thinking.

Sillamy.n. (1981).dicionnaire d encylopedie la psychologie .ton02 ;paris .

Skowron , Ez Schmitt ,t. (2003).Assessing interpersonal fusion ;reliability and validity of a new dsifusion with others subscale ,journal of marital and family therapy .29 (2)pp209-222.

Witting ,F,Armand. (1980).introduction A la psychologie théories et problèmes ,série Shaum Québec ,canada.

Wretman ,c.j. (2015).saving stair contemporary perspectives on the change process model ,social work,61 (1),61-68.

الملاحق

ملحق رقم(01): استبيان العنف المدرسي في صورته الأولية.

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة غرداية

تحية طيبة وبعد:

عزيزي التلميذ (ة) بهدف انجاز بحث علمي في اطار إعداد اطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس" نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك بوضع علامة (/) في الإجابة المناسبة.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أسب كل من يعارضني من التلاميذ.			
02	أنادي زميلي الدي لا أحبه بأسماء وألقاب يكرهه.			
03	التهكم هو أسلوبي في التعامل مع الأخرين.			
04	أشتم الأستاذ الدي ينتقدني.			
05	أصرخ في وجه الأخرين لأتفه الأسباب.			
06	أسخر من زميلي الدي لا أتفاهم معه.			
07	أتعمد الشجار مع التلاميذ ولكمهم.			
08	أدفع الأخرين واسقطهم ارضا بدون سبب.			
09	أشد شعر زملائي الدين لا يسمعون كلامي.			
10	أضرب الأستاذ الدي يضربني.			
11	أعض زملائي كانتقام منهم .			
12	أثناء الشجار مع الأخرين استخدم السكين.			
13	أهمش من لا يعجبني من الزملاء.			

14	أتجنب الحديث مع من لا احبهم لأجل استفزازهم.			
15	أحرم اصدقائي من بعضهم بطريقتي الخاصة.			
16	بالإشارات فقط اتكلم عندما أريد اثارة غضب الأستاذ.			
17	أفتعل المشاكل بين التلاميذ والمساعدين التربويين.			
18	لا أنظر إلى الأستاذ عندما يسألني.			
19	أثناء شعوري بالغضب أقوم بالضرب على الطاولات والأبواب.			
20	أحطم أدوات الأستاذ كانتقام منه.			
21	أسرق أدوات زملائي التي تعجبني.			
22	أخرب حمامات وحنفيات المدرسة.			
23	أكتب عبارات قبيحة على جدران المدرسة.			
24	أرمي الأوساخ في القسم والمدرسة.			

الملحق رقم (02): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان العنف المدرسي.

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
01	فرشان لويزة	أستاذ التعليم العالي	جامعة أبو القاسم سعد الله
02	عيسى محمد	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة القبة
03	أولاد حيمودة جمعة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية
04	أوشان جميلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية
05	جديد عبد الحميد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية

ملحق رقم(03): استبيان العنف المدرسي في صورته النهائية.

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة غرداية

تخصص علم النفس المدرسي

تحية طيبة وبعد:

عزيزي تلميذ(ة) بهدف إنجاز بحث علمي في إطار اعداد أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس" نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك بوضع علامة(/) في الاجابة المناسبة.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أسب كل من يعارضني من التلاميذ.			
02	أسخر من زميلي الدي لا اتفاهم معه.			
03	أنادي زميلي الدي لا أحبه بأسماء وألقاب يكرهها.			
04	الاستهزاء هو أسلوبي في التعامل مع الأخرين.			
05	أشتم الأستاذ الذي يهينني.			
06	أصرخ في وجه الأخرين لأتفه الأسباب.			
07	أعلق على كلام المدير بشكل مضحك وهزلي.			
08	أصدر أصوات مزعجة داخل القسم.			
09	أميل إلى نشر الاشاعات الكاذبة على الأساتذة.			
10	في مرات عديدة تشب مشادات كلامية بيني و بين المراقب العام.			
11	أتعمد الشجار مع التلاميذ.			

12	ألكم التلاميذ عنوة.			
13	أستمتع بدفع الأخرين لأسقاطهم ارضا.			
14	أشد شعر زملائي الدين لا يسمعون كلامي			
15	أتعمد ضرب الأخرين في كل مرة.			
16	اعض زملائي كانتقام منهم.			
17	أثناء الشجار مع الأخرين أستخدم السكين.			
18	أقدف المارين بجانبي أو أمامي بالأشياء.			
19	أدفع زملائي أثناء تواجدهم في الفناء.			
20	عندما أتعارض مع زميلي أبصق عليه.			
21	أهمش من لا يعجبني من الزملاء.			
22	أتجنب الحديث مع من لا أحبهم لأجل استفزازهم.			
23	أتجسس دوما على الأساتذة عندما يتكلمون مع بعضهم.			
24	بالإشارات فقط أتكلم عندما أريد إثارة غضب الأستاذ.			
25	أفتعل المشاكل بين التلاميذ والمساعد التربوي.			
26	لا أنظر للأستاذ عندما يسألني.			
27	أتعمد احراج الأستاذ بالأسئلة.			
28	أتهم زملائي بأفعال لم يرتكبوها.			
29	أقلل من قيمة التلاميذ الدين لا أحبهم.			
30	أستمتع كثيرا عندما أسيطر على الأخرين.			
31	أثناء شعوري بالغضب أقوم بالضرب على الطاولات والأبواب.			
32	أحطم أدوات الأستاذ كانتقام منه.			
33	أسرق أدوات زملائي التي تعجبني.			

34	أخرب حمامات و مراحيض المدرسة.			
35	أكتب عبارات قبيحة على جدران المدرسة.			
36	أرمي الأوساخ في القسم .			
37	أتلف النباتات الموجودة في ساحة المدرسة.			
38	أثير الفوضى في القسم.			
39	أخفي ورقة الحضور والغياب من الإدارة.			
40	في مرات عديدة كسرت زجاج النوافذ في المدرسة.			

الملحق رقم (04): يوضح مقياس المناخ الأسري.

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة غرداية

تخصص علم النفس المدرسي

تحية طيبة وبعد:

عزيزي التلميذ (ة) بهدف انجاز بحث علمي في اطار إعداد اطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس" نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك بوضع علامة (/) في الإجابة المناسبة.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الترتيب الميلادي في الأسرة: الأكبر: ☐ الأوسط : ☐ الأصغر : ☐

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: أمي: ☐ ابتدائي: ☐ متوسط : ☐ ثانوي : ☐ جامعي: ☐

الأم: أمي: ☐ ابتدائي: ☐ متوسط: ☐ ثانوي: ☐ جامعي: ☐

المستوى الاقتصادي للأسرة: دخل ضعيف: ☐ دخل متوسط: ☐ دخل مرتفع: ☐

الرقم	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا	ابدا
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.				
2	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.				
3	لكل فرد في الأسرة دورا محددا واضحا يلتزم بأدائه.				
4	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد.				
5	حاجاتنا الأساسية (الطعام –الشراب –الرعاية الصحية....) مشبعة بقدر معقول.				
6	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات.				
7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها.				

8	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته.				
9	الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة والمسؤول الأول غير معروف				
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح والتسلية)				
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده.				
12	سهرات الأسرة يسودها اللهو والعبث.				
13	موارد الأسرة ودخلها كافي لسد حاجاتها.				
14	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته واشباع رغباته فقط.				
15	يستولي بعض أفراد أسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره.				
16	للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور والتفاهم حول أمورهم				
17	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم				
18	تحرص أسرتي على سماع القران وتلاوته والأحاديث النبوية الشريفة.				
19	يهدد والدي بعضهما البعض بالانفصال والطلاق				
20	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة.				
21	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.				
22	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الأسرة.				
23	تعمل أسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية الشخصية (أفرادها).				
24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف.				
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها				
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي				
27	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون أدوار غيرهم				
28	تسود الأسرة روح الديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.				
29	دوافع الأمومة والبنوة والأبوة مشبعة داخل أسرتي.				
30	للحلال والحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الأسرة.				
31	يغلب الشك والقلق والحيرة على علاقتنا الأسرية.				
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام والملبس الفراش والمشاعر بالرضا والحب				
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون عن مسؤولياتهم.				

34	ينام أفراد أسرتي باكرا ويستيقظون باكرا ولا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد (الجدية في العمل)				
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب والحنان.				
36	يحرص أفراد أسرتي على الاحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في دلك.				
37	يغلب التفاؤل والقناعة والرضا على أفراد أسرتي.				
38	الأب مشغول بأعماله والأم مشغولة بتحقيق ذاتها والأبناء ضائعون.				
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.				
40	كل أمور الأسرة محسوبة وكل مشروعاتها مخططة ومبرمجة.				
41	هم الأسرة اشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.				
42	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الاسلامية				
43	يسيطر الخوف والقلق على حاضر ومستقبل أسرتي				
44	يقدم كل فرد من أفراد أسرتي الاخر عليه في الخير ويسبقه في الأزمات				
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته				
46	النظام الترتيب – النظافة –المظهر الجمالي :علامات بارزة لأسرتي.				
47	ترفع أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم ايجابي عن أنفسهم (ذواتهم)				
48	بيتنا مفتوح للخير وبابنا لا يرد في وجه محتاج و نحظى بحب الناس.				
49	الثقة المتبادلة و الأمانة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي				
50	من يمتلك شيئا معينا لا يبخل به على الأخرين من أفراد أسرتي				
51	الأمومة والأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي				
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها ومن تلقاء أنفسهم (دون إرغام)				
53	الدفء العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية.				
54	الالتزام الديني والسلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي.				
55	التوكل على الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي.				

56	نصرة المظلوم ونجدة الملهوف وغنى النفس والزهد عما في يد الأخرين واحترام حرمات الغير والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي				
57	لا يحيد أفراد أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين والبر بهما واحترام الكبير والعطف على الصغير.				
58	الاحسان إلى الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها				
59	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل في احلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.				
60	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه و الارشاد داخل أسرتي.				
61	كنوز الارض لا تساوي فردا واحدا من احد أفراد أسرتي فالإنسان هو الهدف الأسمى.				

ملحق رقم (05): يوضح ترخيص مديرية التربية لأجراء الدراسة الميدانية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية غرداية
مصلحة الموظفين والتفتيش
مكتب التكوين و التفتيش

الرقم: 507 /3.3/ م.م.ت/ م.ت.ت/ 2023

غرداية في: 2023/03/23

مدير التربية
إلى السيدات والسادة
مديري الثانويات لولاية غرداية

الموضوع : رخصة إجراء تربص تدريبي ميداني.

إن السيد مدير التربية لولاية غرداية

يرخص للطالبة اولاد مختار غزالة طالبة علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا بجامعة غرداية بإجراء دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية (ثانويات) بولاية غرداية وإفادتها بجميع المعلومات الممكنة.

مدير التربية

مديرية التربية بالنيابة
غالي حثير

مديرية التربية لولاية غرداية
المدير
بن هجيرة

ملحق رقم(06): يوضح نتائج الدراسة الأساسية

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المناخ الأسري	,092	1199	,200*	,924	1199	,149
العنف المدرسي	,247	1199	,200*	,686	1199	,110

Statistics

		المناخ الأسري	العنف المدرسي
N	Valid	1199	1199
	Missing	0	0
	Mean	120,90	109,97
	Std. Deviation	17,710	14,789

Frequency Table

المناخ الأسري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	61	3	,3	,3	,3
	63	1	,1	,1	,3
	64	1	,1	,1	,4
	66	1	,1	,1	,5
	70	1	,1	,1	,6
	71	2	,2	,2	,8
	77	2	,2	,2	,9
	78	2	,2	,2	1,1
	79	1	,1	,1	1,2
	82	2	,2	,2	1,3
	83	2	,2	,2	1,5
	84	3	,3	,3	1,8
	85	2	,2	,2	1,9
	86	3	,3	,3	2,2
	87	3	,3	,3	2,4
	88	4	,3	,3	2,8
	89	1	,1	,1	2,8
	90	3	,3	,3	3,1

91	5	,4	,4	3,5
92	1	,1	,1	3,6
93	1	,1	,1	3,7
94	3	,3	,3	3,9
95	5	,4	,4	4,3
96	5	,4	,4	4,8
97	5	,4	,4	5,2
98	6	,5	,5	5,7
99	9	,8	,8	6,4
100	9	,8	,8	7,2
101	11	,9	,9	8,1
102	16	1,3	1,3	9,4
103	13	1,1	1,1	10,5
104	15	1,3	1,3	11,8
105	8	,7	,7	12,4
106	20	1,7	1,7	14,1
107	23	1,9	1,9	16,0
108	20	1,7	1,7	17,7
109	33	2,8	2,8	20,4
110	38	3,2	3,2	23,6
111	32	2,7	2,7	26,3
112	32	2,7	2,7	28,9
113	40	3,3	3,3	32,3
114	30	2,5	2,5	34,8
115	39	3,3	3,3	38,0
116	35	2,9	2,9	41,0
117	48	4,0	4,0	45,0
118	44	3,7	3,7	48,6
119	44	3,7	3,7	52,3
120	34	2,8	2,8	55,1
121	36	3,0	3,0	58,1
122	33	2,8	2,8	60,9
123	24	2,0	2,0	62,9
124	30	2,5	2,5	65,4
125	27	2,3	2,3	67,6
126	27	2,3	2,3	69,9
127	27	2,3	2,3	72,1
128	31	2,6	2,6	74,7
129	24	2,0	2,0	76,7

130	21	1,8	1,8	78,5
131	11	,9	,9	79,4
132	14	1,2	1,2	80,6
133	15	1,3	1,3	81,8
134	14	1,2	1,2	83,0
135	19	1,6	1,6	84,6
136	11	,9	,9	85,5
137	15	1,3	1,3	86,7
138	11	,9	,9	87,7
139	8	,7	,7	88,3
140	13	1,1	1,1	89,4
141	6	,5	,5	89,9
142	9	,8	,8	90,7
143	6	,5	,5	91,2
144	9	,8	,8	91,9
145	4	,3	,3	92,2
146	5	,4	,4	92,7
147	4	,3	,3	93,0
148	7	,6	,6	93,6
149	10	,8	,8	94,4
150	5	,4	,4	94,8
151	1	,1	,1	94,9
152	6	,5	,5	95,4
153	5	,4	,4	95,8
154	4	,3	,3	96,2
155	3	,3	,3	96,4
156	6	,5	,5	96,9
157	4	,3	,3	97,2
158	4	,3	,3	97,6
159	4	,3	,3	97,9
160	5	,4	,4	98,3
161	2	,2	,2	98,5
162	1	,1	,1	98,6
164	1	,1	,1	98,7
167	1	,1	,1	98,7
168	1	,1	,1	98,8
169	2	,2	,2	99,0
172	1	,1	,1	99,1
178	3	,3	,3	99,3

182	1	,1	,1	99,4
207	1	,1	,1	99,5
210	1	,1	,1	99,6
217	1	,1	,1	99,7
220	1	,1	,1	99,7
223	1	,1	,1	99,8
229	2	,2	,2	100,0
Total	1199	100,0	100,0	

العنف المدرسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	40	7	,6	,6	,6
	42	1	,1	,1	,7
	44	2	,2	,2	,8
	47	1	,1	,1	,9
	48	1	,1	,1	1,0
	49	1	,1	,1	1,1
	51	1	,1	,1	1,2
	52	2	,2	,2	1,3
	53	3	,3	,3	1,6
	54	2	,2	,2	1,8
	56	1	,1	,1	1,8
	60	1	,1	,1	1,9
	61	1	,1	,1	2,0
	62	3	,3	,3	2,3
	63	1	,1	,1	2,3
	64	1	,1	,1	2,4
	65	1	,1	,1	2,5
	66	1	,1	,1	2,6
	68	1	,1	,1	2,7
	70	2	,2	,2	2,8
	71	3	,3	,3	3,1
	72	4	,3	,3	3,4
	73	1	,1	,1	3,5
	74	4	,3	,3	3,8
	75	3	,3	,3	4,1
	76	4	,3	,3	4,4
	77	6	,5	,5	4,9

78	5	,4	,4	5,3
79	6	,5	,5	5,8
80	11	,9	,9	6,8
81	5	,4	,4	7,2
82	4	,3	,3	7,5
83	9	,8	,8	8,3
84	1	,1	,1	8,3
85	6	,5	,5	8,8
86	3	,3	,3	9,1
87	3	,3	,3	9,3
88	7	,6	,6	9,9
89	11	,9	,9	10,8
90	4	,3	,3	11,2
91	1	,1	,1	11,3
92	3	,3	,3	11,5
93	5	,4	,4	11,9
94	4	,3	,3	12,3
95	10	,8	,8	13,1
96	5	,4	,4	13,5
97	8	,7	,7	14,2
98	6	,5	,5	14,7
99	9	,8	,8	15,4
100	7	,6	,6	16,0
101	6	,5	,5	16,5
102	11	,9	,9	17,4
103	9	,8	,8	18,2
104	12	1,0	1,0	19,2
105	19	1,6	1,6	20,8
106	17	1,4	1,4	22,2
107	17	1,4	1,4	23,6
108	20	1,7	1,7	25,3
109	25	2,1	2,1	27,4
110	28	2,3	2,3	29,7
111	41	3,4	3,4	33,1
112	33	2,8	2,8	35,9
113	51	4,3	4,3	40,1
114	40	3,3	3,3	43,5
115	54	4,5	4,5	48,0
116	61	5,1	5,1	53,0

117	89	7,4	7,4	60,5
118	115	9,6	9,6	70,1
119	101	8,4	8,4	78,5
120	256	21,4	21,4	99,8
121	2	,2	,2	100,0
Total	1199	100,0	100,0	

Correlations

		المناخ الأسري	العنف المدرسي
المناخ الأسري	Pearson Correlation	1	-,111**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	1199	1199
العنف المدرسي	Pearson Correlation	-,111**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	1199	1199

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: المناخ الأسري

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	100017,347[a]	241	415,010	1,445	,000
Intercept	353215,202	1	353215,202	1229,856	,000
الجنس	7483,188	1	7483,188	26,056	,000
الترتيبالميلاديفيالاسرة	1885,585	3	628,528	2,188	,088
المستوىالتعليميللوالدينالاب	950,153	4	237,538	,827	,508
المستوىالاقتصاديللاسرة	4451,132	3	1483,711	5,166	,002
المستوىالتعليميللوالدينالام	2215,511	4	553,878	1,929	,104
الجنس * الترتيبالميلاديفيالاسرة * المستوىالتعليميللوالدينالاب * المستوىالتعليميللوالدينالام * المستوىالاقتصاديللاسرة	87976,085	226	389,275	1,355	,001
Error	244120,419	850	287,200		

Total	16315658,000	1092			
Corrected Total	344137,766	1091			

a. R Squared = ,291 (Adjusted R Squared = ,090)

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: العنف المدرسي

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	84516,108[a]	241	350,689	1,925	,000
Intercept	263432,584	1	263432,584	1446,303	,000
الجنس	7533,965	1	7533,965	41,363	,000
الترتيبالميلاديفيالاسرة	1325,604	3	441,868	2,426	,064
المستوىالتعليميللوالدينالاب	2763,718	4	690,929	3,793	,005
المستوىالاقتصاديللاسرة	4335,514	3	1445,171	7,934	,000
المستوىالتعليميللوالدينالام	248,090	4	62,022	,341	,851
الجنس * الترتيبالميلاديفيالاسرة * المستوىالتعليميللوالدينالاب * المستوىالتعليميللوالدينالام * المستوىالاقتصاديللاسرة	59701,670	226	264,167	1,450	,000
Error	154820,686	850	182,142		
Total	13449237,000	1092			
Corrected Total	239336,794	1091			

a. R Squared = ,353 (Adjusted R Squared = ,170)

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المناخ الأسري	ذكر	549	123,40	20,369	,869
	انثى	648	118,82	14,804	,582

Descriptives

المناخ الأسري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,0	106	127,46	29,595	2,874	121,76	133,16	63	229
2,0	924	120,26	15,557	,512	119,25	121,26	61	210
3,0	118	121,16	18,887	1,739	117,72	124,60	66	172
4,0	1	124,00	.	.	.	.	124	124
Total	1149	121,02	17,758	,524	119,99	122,05	61	229